وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

LARBI TEBESSI– TEBESSA UNIVERSITY
NIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

التخصص: تربية

العنوان :

دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعة: 2019

إعداد الطالبتين:
زاروني نجوي
دريد نوال

إشراف الأستاذ:
بوطورة كمال

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
صولة فيروز	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي	رئيسا
بوطورة كمال	أستاذ محاضر -أ-	جامعة العربي التبسي	مشرفا و مقررا
لطرش فيروز	أستاذ محاضر -ب-	جامعة العربي التبسي	مناقشا

السنة الجامعية:2018-2019

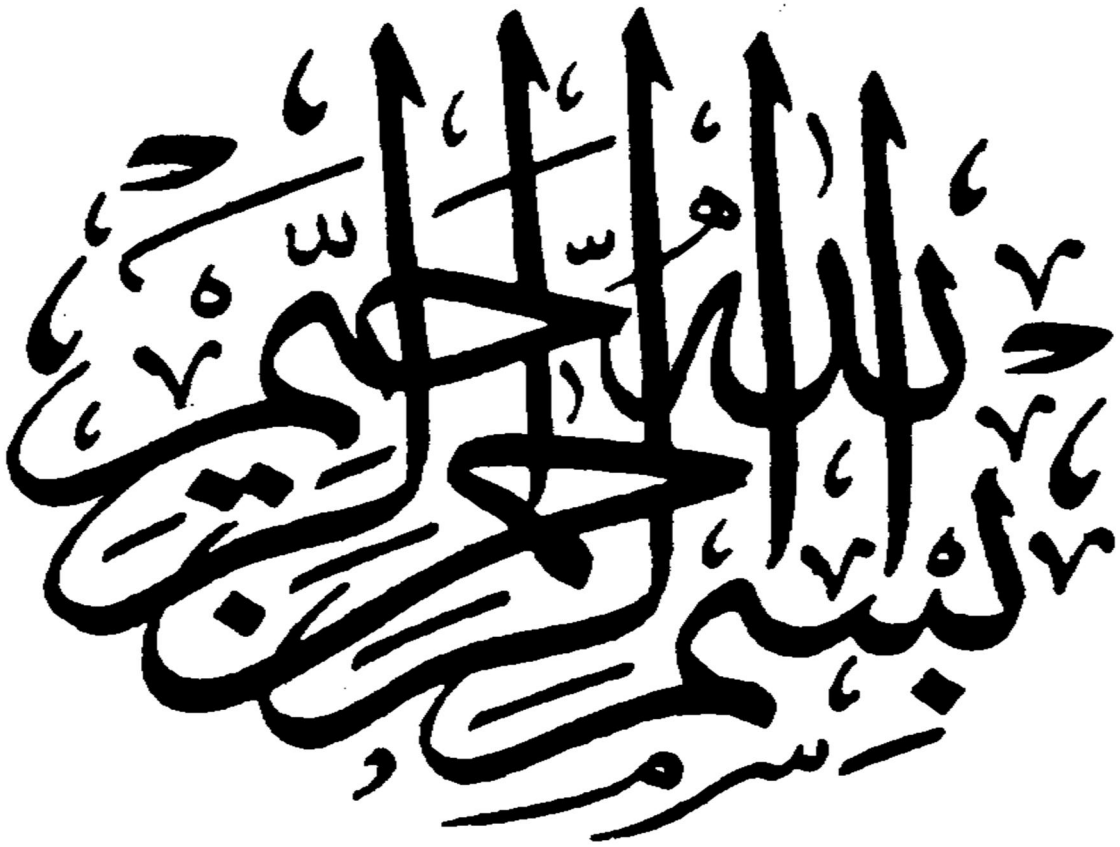
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾
النمل: ١٩

شكر وعرفان

أحمد الله أولا وآخرا، الذي أعاننا على إتمام هذا العمل

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

"كن عالما... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

وأخص بالتقدير والشكر إلى أستاذنا الكريم ***كمال بوطورة***"

الذي كان لنا خير سند في إنجاز هذا البحث العلمي

كما أتوجه بعبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد حتى وإن كانت كلمة طيبة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	//
فهرس المحتويات	III-II-I
فهرس الجداول	V
فهرس الأشكال	VII
المقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	**22-02**
تمهيد	02
أولا: إشكالية الدراسة	02
ثانيا: أهمية الدراسة	03
ثالثا: أهداف الدراسة	04
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	04
خامسا: المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث	04
سادسا: الدراسات السابقة	09
سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة	19
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: الألعاب التربوية ومهارات التفاعل الاجتماعي	**59-23**
تمهيد	23
أولا: سوسيولوجيا الألعاب التربوية	23
التطور التاريخي للألعاب التربوية	23
المفاهيم ذات العلاقة بالألعاب التربوية	25
الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها	29
الأنماط التعليمية والألعاب التربوية	31

الأسس التي تقوم عليها الألعاب التربوية	35
دور المعلم والآباء في اللعب ومراحل تنفيذه	38
أنواع اللعب والألعاب التربوية	40
وظائف اللعب في حياة الأطفال	46
ثانيا: عموميات حول التفاعل الاجتماعي	48
خصائص التفاعل الاجتماعي	49
أهمية التفاعل الاجتماعي	50
مراحل التفاعل الاجتماعي	54
أسس التفاعل الاجتماعي	51
مستويات التفاعل الاجتماعي	53
نظريات التفاعل الاجتماعي	54
تداعيات التفاعل الاجتماعي	58
خلاصة الفصل	59
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	**76-61**
تمهيد	61
أولا: الدراسة الاستطلاعية	61
أهداف الدراسة الاستطلاعية	61
إجراءات الدراسة الاستطلاعية	62
ثانيا: منهج الدراسة	63
ثالثا: الدراسة الأساسية	63
مجالات الدراسة	63
ضبط عينة الدراسة	67
أدوات جمع البيانات	68
كيفية تطبيق الاستمارة	74
رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	75
خلاصة الفصل	76

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	**78-115**
تمهيد	78
أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية	78
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات السؤال الفرعي الأول	84
ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات السؤال الفرعي الثاني	93
رابعا: عرض وتحليل وتفسير بيانات السؤال الفرعي الثالث	101
خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	109
سادسا: النتائج العامة للدراسة	115
خاتمة	**120-121**
قائمة المصادر والمراجع	**123-127**
الملاحق	**130-137**
الملحق رقم (01): الاستبيان	130
الملحق رقم (02): دليل المقابلة	134
الملحق رقم (03): بعض نتائج الدراسة الميدانية من خلال spss	136
ملخصات الدراسة	//
أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية	//
ثانيا: ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	//

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع عدد المربيات الذي يدرسون الأطفال حسب الروضات التي ينتمون إليها	68
02	يبين محاور الاستمارة وعدد عباراتها	77
03	يوضح بدائل إجابة الاستمارة والدرجة المعطاة	77
04	يمثل الأساتذة المحكمين للاستمارة	78
05	يوضح مستوى صدق الاستمارة	79
06	يبين عبارات استمارة التفاعل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل	80
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر	84
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	86
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	87
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	89
11	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة	90
12	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة	100
13	يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الابداع لدى أطفال الروضة	109

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل أنواع المحاكاة التعليمية	32
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	85
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	86
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	88
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	89

المقدمة

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ويجعل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة الحضارة التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها، لذا توجه الأمم اهتماما بالغا إلى الدراسات في مجال الطفولة سعيا وراء فهم طبيعة الأطفال، وتحظى مرحلة رياض الأطفال اهتمام كبير من جهود المفكرين والتربويين، حيث أوضحت الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول أن مرحلة الطفولة مهمة ذات مصالح محددة وخصائص واضحة، يمكن على أساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة، ومما يعبر عن الإحساس العالمي بأهمية مؤسسات رياض الأطفال توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939 بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل ويشبع احتياجاته العاطفية والعقلية[1].

مما يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها طفل الروضة والذي يثير تفكيره ويوسع خياله ويسهم بالدور الحيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة ويعتبر وسط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس وهو عامل أساسي في تعليم وتنمية التفكير لدى الأطفال بأشكاله المختلفة.

بالإضافة إلى أن اللعب يعتبر وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية إذ أنه نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا ويشغل طاقة الجسم العقلية والحركية، وتظهر هذه الأهمية أن الألعاب التربوية تساعد الطفل على النمو الفكري والاجتماعي وتحضره لحياته المستقبلية والاجتماعية إذ أن الألعاب التربوية تنمي لدى الطفل الكثير من المهارات والسلوكات الاجتماعية مما تسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع والتكيف السريع مع زملائه داخل رياض الأطفال وخارجها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تنظيمها في أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: عرض فيه **الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة،** والذي تضمن إشكالية الدراسة، والتطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة، والمفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، بالإضافة إلى الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

---

[1]– محمد الجودر: مرحلة ما قبل المدرسة "المجلة التربوية"، وزارة التربية والتعليم إدارة التخطيط التربوي، مراقبة التوثيق التربوي والبحوث، العدد 15، البحرين، 1978، ص 17.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل إلى **الألعاب التربوية ومهارات التفاعل الاجتماعي** من خلال عرض سوسيولوجيا الألعاب التربوية والتي شملت مايلي: التطور التاريخي للألعاب التربوية، وبعض المفاهيم ذات علاقة بالألعاب التربوية، كذلك الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها، وأهم الأسس التي تقوم عليها الألعاب التربوية.

بالإضافة إلى عموميات حول التفاعل الاجتماعي وقد شمل مايلي: خصائص التفاعل الاجتماعي وأهميته ومراحله وأسسه ومستوياته، كذلك النظريات المفسرة لتفاعل الاجتماعي، وأخيرا تداعيات التفاعل الاجتماعي.

الفصل الثالث: احتوى على **الإجراءات المنهجية للدراسة** متناولين فيه مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، وطريقة اختيار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

الفصل الرابع: تم فيه **عرض وتحليل وتفسير البيانات** وصولا إلى **مناقشة النتائج العامة.**

وفي الأخير وضع خاتمة للدراسة مع وضع مجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

خلاصة الفصل

أولا: إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة قبل دخول المدرسة من أهم المراحل ففيها تتكون شخصية الطفل وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل وميوله وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييره وفيها يكون الطفل علاقاته الاجتماعية وينمي قدراته في التفاعل مع الآخرين المهمين في حياته كما توجد لديه الرغبة القوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها فضلا عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جليا خلال تعايشه مع عالمه الخارجي ومن جانب آخر فإنه في واقعنا المعاصر أصبحت رياض الأطفال أكثر من ضرورة فهي من تنظم للطفل حياة اجتماعية تسهل له عملية التكيف المتبادل وعليه فإن رياض الأطفال تعتبر تحول في تطوره الاجتماعي فيما بعد ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، بسرعة مع المجتمع ومع المدرسة خاصة؛ يجب تنمية المهارات الاجتماعية عنده.

ونعتبر الألعاب التربوية من أهم الوسائل التعليمية التي يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة، كما يمكنها أن تجعل المتعلم نشطا وفاعلا أثناء عملية التعلم واكتساب الحقائق والمفاهيم والقواعد والخبرات.

حيث ترتبط حياة أطفالنا باللعب، مما يتعلمون ويكتسبون من خلاله معظم سلوكاتهم الحياتية وبالتالي يشكل اللعب مخزونا معرفيا يرتبط بفهمه، والعديد من الألعاب تثير تفكير الطفل ذلك النشاط العقلي المركب والهادف.

وهنا يتضح أن للعب علاقة وطيدة بالتفكير كأسلوب حياة ومصدر رئيسي للتعلم، فمن خلال اللعب ينتج التفاعل والتعاون مع أفراد المجموعة، لذلك فإن الألعاب التربوية تنمي مهارة العمل الجماعي ومهارة الاتصال مع الآخرين، حيث أن الطفل يتعلم السلوك كعضو في الجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب ويتعلم هنا مهارات العمل الجماعي كالاتصال والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، كما أن اللعب الجماعي يساعد الطفل على تعلم القيم والسلوكيات السليمة كالانضباط واحترام حقوق الآخرين والتحلي بالصبر والأمانة.

ومن هنا فإن لتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة كونه ضروري لنمو الطفل فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه، ويعد هذا الأخير شرطا أساسيا لتكوين الجماعة ويساعد على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان.

وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بألعاب الطفل في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلا عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه.

وفي ضوء هذه الاشكالية ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال المركزي التالي:

ماهو دور الألعاب التربوية دور في تنمية عملية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟

ويتفرع عن السؤال المركزي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة؟
2- هل تساهم الألعاب التربوية في تنمية الاتصال الجماعي لأطفال الروضة؟
3- هل تؤدي الألعاب التربوية دورا في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة؟

ثانيا: أهمية الدراسة

- أهمية مرحلة الطفولة كمرحلة تأسيس شخصية الفرد المستقبلية؛ حيث أن علماء التحليل النفسي يرون أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذ يدرك الطفل فرديته عن طريق الألعاب التربوية وفيها يتحول إلى شخصية نود الاحتكاك وإنشاء تفاعل متبادل مع غيره عن طريق الألعاب الجماعية.
- أهمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- إعداد قائمة بالمهارات التربوية اللازمة لتعليم أطفال الروضة باستخدام الألعاب التربوية.
- تقديم استراتيجية مناسبة لمعلم الروضة عند استخدام الألعاب التربوية.
- أهمية الجوانب التي تبحث فيها الدراسة الحالية، وانعكاساتها، على شخصية الطفل المستقبلية وخاصة التفاعل الاجتماعي واللعب، فمن أهم مظاهرها نمو الطفل تفاعله الاجتماعي.
- تعتبر الألعاب التربوية وسيلة للتخلص من الضغوط النفسية للأطفال التي تقع من الممارسات التربوية أو التنشئة الاجتماعية.

- مساعدة الطفل على التفاعل واستكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- الألعاب التربوية وسيلة تساعد في إحداث التفاعل مع عناصر البيئة ومكوناتها وتكوين شخصيته وسلوكه.

ثالثا: أهداف الدراسة

- الكشف عن مدي مساهمة الالعاب التربوية في تنمية مختلف مهارات التفاعل الاجتماعي لدي اطفال الروضة .
- التعرف على مدى أهمية الألعاب التربوية للأطفال الروضة.
- التعرف علي كيفية تفاعل اطفال الروضة عن طريق اللعب .
- الكشف عن مدى فاعلية الألعاب التربوية في إكساب أطفال الروضة مجموعة من مهارات التفاعل الاجتماعي.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع.
- الرغبة في معرفة ومعايشة الجو السائد أثناء تفاعل أطفال الروضة.
- معرفة كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في المؤسسات التربوية من خلال التدريب على بعض الأنشطة الهادفة.
- الموضوع مرتبط بتخصص "علم اجتماع التربية".
- معرفة مدى مساهمة الألعاب التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع البحث، من حيث الربط بين المتغيرات التي تم دراستها في هذا البحث.
- تسليط الضوء على كيفية مساهمة ودخول الألعاب التربوية في الاندماج مع الأطفال.

خامسا: المفاهيم الأساسية

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية يعد من أهم الجوانب المهمة في البحث العلمي، ومن الخطوات المنهجية الواجب توفرها في كل دراسة علمية، فإن الغرض من تحديدها هو معرفة أهميتها في

توجيه فكر الباحث وبيان دلالتها ومعانيها من خلال العبارات والجمل سواء كان ذلك لصاحب الاختصاص أم غيره.

فالمفاهيم تختلف وتتنوع تبعا للحقول المعرفية التي يتم البحث فيها، ومن ناحية أخرى فإنه من خلال هذا التحديد للمفاهيم يكون قد بين ما يعنيه تماما، وبالإمكان التميز بين المعنى المستعمل في الدراسة والمعاني الأخرى للمفهوم[2].

حيث تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية لابد من تحديدها وهي:

5-1-الألعاب التربوية:

هي نوع من الأنشطة المحكمة الإطار، لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة ما يشترك فيها اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وينتهي اللعب عادة بفوز أحد الفريقين[3].

يعرفها زيد الهويدي بأنها: "نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الفرد أو مجموعة من الأفراد، لتحقيق أهداف معينة".

أما حسن فيعرفها بأنها: "مجموعة من الأنشطة التي تجذي اهتمام الأفراد وتثير فكرهم، وتشعرهم بالمتعة، وتتم تبعا لمجموعة من الإجراءات المحددة بوضوح وفقا لقواعد معينة لتحقيق أهداف رياضية".

ويعرفها خالد أبو لوم: "أنها نشاط هادف يتضمن أفعالا معينة يقوم بها المعلم والطلاب (طالب او مجموعة) من خلال اتباع قواعد معينة لما تتمتع به من مميزات كثيرة ومتعددة لخدمة الأهداف الوجدانية والمعرفية"[4].

ويعرفها جود (Good): "بأنها نشاط موجه أو غير موجه يقوم للأطفال لتحقيق المتعة والتسلية"[5].

---

[2]- كريم محمد حمزة: المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث، مجلة البحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، العدد 1، 1972، ص 80.

[3]- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد: الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 60.

[4]- مرجع نفسه، ص 61.

5-2- مفهوم اللعب:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: اللعب ضد الجد، ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا، إنما أنت لاعب، ويقال: رجل لعبة أي كثير اللعب، والشطرنج لعبة، والنرد لعبة، وكل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم[6].

اصطلاحا:

هو أي نشاط يمارسه الطفل دون أية ضغوط عليه من البيئة المحيطة به والمتمثلة في بيئته العائلية والاجتماعية، والبيئة الطبيعية.

وهو كل نشاط يقوم به الفرد لمجرد النشاط دون أدنى اعتبار للنتائج التي قد تنتج عنه بحيث يمكن للفرد الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض إرادته.

ويعرف اللعب في قاموس علم النفس بأنه: "نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع أخر" وبتحليل مضمون هذا التعريف نستنتج أن اللعب نشاط يمارس بطريقة فردية وأخرى جماعية، وهو نشاط إنساني حر وخالص، يؤدي لغاية الاستمتاع وحسب، وقد يكون هذا النشاط حركيا أو ذهنيا.

أما "تايلور" (Taylar) فيعرف اللعب: "على أنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وأشغال الذات فاللعب هو كما في التربية والاستكشاف، والتعبير الذاتي، والترويج والعمل للكبار"[7].

أما "ميلر" فتعرف اللعب: "أنه سلوك ينطوي على تناقض ظاهري، وهو استكشاف لما هو مألوف، ومران على ما أصبح تحت سيطرتنا بالفعل، وعدوان ودي، وسلوك اجتماعي غير محدد بنشاط نوعي مشترك أو ببناء اجتماعي وادعاء لا يقصد به الخداع"[8].

---

[5]- زيد الهويدي: الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، ط3، دار الكتاب الجامعي، مصر، القاهرة، 2012، ص 27.

[6]- الإمام العلامة أبي الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي والمصري، لسان العرب، المجلد 15، دار الصادر، بيروت، 1997، ص 714.

[7]- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد، مرجع سابق، ص 20.

[8]- مرجع نفسه، ص 21.

التعريف الإجرائي:

اللعب: هو عبارة عن نشاط داخلي قد يكون موجه أو غير موجه، على شكل حركات أو نشاط اجتماعي وقد يمارس فرديا أو جماعيا، ويعد اللعب كذلك نشاط تعليمي فعال، حيث أنه يسهم ينموهم الجسمي، والعقلي، والاجتماعي واللغوي والانفعالي[9].

5-3- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

لغة: تفاعل من الفعل (فعل) وهو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: "فعلت فعلتك التي فعلت".

والاجتماعي من جمع الشيء عن تفرقه، يجمعه جمعا والجمع، اسم لجماعة والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون.

اصطلاحا: عبارة عن علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين، إذا كانوا أكثر من فردين، فهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم[10].

ويعرفه "سواسون" بأنه: "العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك".

ويعرفه "سعد جلال" بأنه: "علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين".

وتعرفه "حلمي منيرة" بأنه: "إلتقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه"[11].

---

[9]- مرام فايز المومني: أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد، العدد 2، ج2، أفريل 2017، ص 450.

[10]- النحيحي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، مصر، 1976، ص 246.

[11]- حلمي منيرة: التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1978، ص 230.

ويعرفه "عبد الرحيم" بأنه: "يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين، فردين، أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة يؤثر كل منها في سلوك الآخر"[12].

التعريف الإجرائي: يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد[13].

5-4- مفهوم رياض الأطفال:

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر لتوفر لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة التي تضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.

الطفل:

في اللغة: "هو الصغير من كل شيء، أو المولود، والطفل هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى"[14].

أما في علم النفس فلكلمة الطفل مدلولان:

- **عام:** ويطلق على الصغار من سن الولادة حتى النضج الجنسي.
- **خاص:** ويطلق على الصغار من فوق سن المهد حتى الخامسة المراهقة[15].

وهناك من يقسم (زمن الطفولة) إلى قسمين أساسين:

- **الطفولة المبكرة:** من الولادة إلى سن الخامسة أو السادسة.

---

[12]- عبد الرحيم طلعت حسن: علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1981، ص 16.

[13]- سلوى الحسين: مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض، دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية في محافظة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، ص 206.

[14]- محمد كرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، ج11، 1968، ص 404.

[15]- إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص 569.

- **الطفولة المتأخرة:** من سن الخامسة أو السادسة إلى سن الثانية عشرة[16].

عرفها "الخضير" بأنها: مرحلة أساسية للطفل يكتسب من خلالها بعض الخبرات وتساعده على النمو الذاتي وتهيء له فرصة المشاركة الاجتماعية التي تساهم في تنشئته وتطبيعه اجتماعيا ليكون عضوا ناجحا في مستقبل حياته.

وعرفها "عزيز" بأنها: نظام تربوي يحقق التربية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهتم الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي[17].

وعرفها "حنورة وعباس" بأنها: "عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية تهدف إلى المحافظة على الطفل وإشباع حاجاته وتنمية استعداداته واكسابه العادات الاجتماعية والصحية والمعلومات اللازمة لممارسة هذه العادات".

التعريف الإجرائي: هي مدرسة تربوية تعنى بشؤون الطفل منذ بلوغه السنة الرابعة من عمره وحتى وقت دخوله المدرسة الابتدائية، تعمل على مساعدة الطفل في إثارة تفكيره وتوفر له الفرصة للتجربة، وحل المشكلات، واستخدام الخيال بواسطة ما فيها من مواد وتجهيزات وما تعده من تخطيط جيد له.

سادسا: الدراسات السابقة

6-1-الدراسات الجزائرية:

6-1-1- دراسة الهاشمي لقوقي الموسومة بـ فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية، أجريت الدراسة بمدينة ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) سنة 2014.

وكانت عينة الدراسة مكونة من 52 طفل يشكلون قسمين للتربية التحضيرية من ابتدائية عمر بن عبد العزيز الرويسات، قسم يمثل المجموعة التجريبية وقوامها 26 طفلا، والآخر يمثل المجموعة الضابطة

---

[16]- عبد العزيز صالح وعبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، ط12، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص 102.

[17]- نبراس يونس آل مراد: أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2004، ص 36.

وقوامها 26 طفلا، وتم اختيار هذين القسمين بعد تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية المصور على 200 طفل يشكلون 8 أقسام للتربية التحضيرية من 6 ابتدائيات من مقاطعة الرويسات 3، وقد تم اختيار هذه المقاطعة عشوائيا من طرف مصلحة التكوين والتفتيش لمديرية التربية لولاية ورقلة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية وذلك من خلال:

أ-تحديد المهارات الاجتماعية ومستواها لدى أطفال التربية التحضيرية.

ب-بناء برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية.

ج-تحديد فاعلية البرنامج المقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية.

ولتحقيق هذه الأهداف انطلق الباحث من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي المهارات الاجتماعية الموجودة لدى أطفال التربية التحضيرية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضع الباحث أربعة فرضيات كمايلي:

ف1- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

ف2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

ف3- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

ف4- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

أما منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة عامة إلى التحقق من فاعلية البرنامج المقترح حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية.

6-1-2-دراسة د. بوشارب فوزية و د. زعرور لبنى، الموسومة بـ علاقة التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل في تنمية مواهب الأطفال المتمدرسين، جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر سنة 2016.

هدف هذا البحث إلى اكتشاف وصقل مواهب الأطفال من خلال دراسة التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل.

- كيفية تنمية قدرات كافة الأطفال بفعالية أكثر بما فيها المعارف والخبرات.
- إعطاء الأهمية للنشاط التلقائي والحر للأطفال في بيئتهم الاجتماعية.
- التعرف على مختلف المواهب البارزة خارج إطار رقابة البيئة المنزلية.
- التعرف على الفروق بين مواهب الأطفال حسب السن والجنس.
- التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومواهب الأطفال المتمدرسين.

وتكونت عينة البحث فئة الأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي بين سن (6) سنوات و(10) سنوات حيث طبق في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي

تتكامل لوصف الظاهرة والوصول إلى الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

– وجود علاقة بين أنماط الذكاء والمواهب ومختلف التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل وعليه يبقى الاحتكاك الدائم والمستمر مع الآخرين ضرورة حيوية لتفتح المواهب لدى الأطفال.

– أن مجمل التفاعلات الاجتماعية للطفل في حياته الاجتماعية من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية في تكوين وتنمية المواهب والذكاء لدى الطفل في سن ما قبل التمدرس والتمدرس على حد سواء.

6-2-الدراسات العربية:

6-2-1-دراسة منى سمير حسن الحسيني، الموسومة بـ أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

أجريت الدراسة بجامعة بورسعيد (مصر) سنة 2014.

- التعرف على الفروق في مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حيث تكونت عينة الدراسة من 90 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم تصنيفها إلى مجموعتين متساويتين في العدد، إحداهما المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية.

انطلقت الدراسة من السؤالين التاليين:

1- هل هناك فروق بين تلاميذ التعليم الابتدائي، الذي يتعلمون عن طريق اللعب، والذين يتعلمون بالطريقة التقليدية في تنمية بعض مهارات التعلم؟

2- هل هناك فروق دالة في تأثير الألعاب التربوية على مهارات التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

وللإجابة عن هذين السؤالين وضعت الباحثة ثلاثة فرضيات كانت كالتالي:

ف1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ف2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

ف3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذكور، والإناث) في القياس البعدي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذكور، الإناث) في القياس البعدي.

6-2-2- دراسة نبراس محمد آل مراد الموسومة بـ أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، العراق، سنة 2004.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات.

تكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة من أطفال روضة النسور، وتم اختيارها بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات وقسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات متساوية بالعدد من حيث الذكور والإناث.

أما أدوات الدراسة استخدم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث الألعاب الحركية-الألعاب الاجتماعية، الألعاب الحركية والاجتماعية البرنامج التعليمي.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

– وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاختبار القبلي والبعدي وذلك لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية.

– وجود فروق في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية.

6–2–3–دراسة سميرة سليمان الحافي، الموسومة بـ أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5–6 سنوات في محافظات غزة.

قدمت هذه الدراسة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس التربية في الجامعة الإسلامية لغزة، سنة 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى:

– الكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة.

– التعرف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية التي يمكن توظيفها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة.

– الكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي على المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للنوع (ذكور وإناث).

تكونت عينة الدراسة من أطفال رياض دار القرآن الكريم والسنة والبالغ عددهم (90) طفلا، وذلك في محافظات غزة حيث تم اختيار العينة من ثلاثة رياض دار القرآن الكريم والسنة(روضة البتول، رفح، روضة براعم القرآن، غزة وروضة براعم النصيرات بالنصيرات)، بطريقة قصدية لكون الباحثة تعمل فيها حيث يسهل متابعة إجراءات الدراسة التجريبية، ولتوفر الأدوات اللازمة لإجراء التجربة وتم تقسيم إلى مجموعتين تجريبية

وضابطة بحيث يستخدم في تدريس المجموعة التجريبية وتقويمها (الألعاب التعليمية) في حين يستخدم في تدريس المجموعة الضابطة وتقويمها بالطريقة التقليدية.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي.

أما أدوات الدراسة فاستخدمت: استبانة، بطاقة ملاحظة.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة مايلي:

– استخلاص الألعاب التعليمية وفقا لقائمة المعايير التربوية والتي تم توظيفها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض في محافظات غزة لصالح المجموعة التجريبية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية نحو الألعاب التعليمية في القياس البعدي يعزى للنوع (ذكور وإناث).

6-3- الدراسات الأجنبية:

6-3-1-دراسة كاشمان كاثليين Cushman Kathleen الموسومة بـ ماذا يتعلم الأطفال في الروضة، أجريت الدراسة في مدينة ماستشوسس الأمريكية سنة 1995.

هدفت هذه الدراسة إلى:

– دراسة فعاليات الروضة النموذجية ونشاطاتها التي تشكل أساس كل من فنون اللغة والرياضيات والعلوم والفنون المبدعة.

– دراسة كيفية تعليم المهارات الأساسية مثل (أكثر، أقل، بين) التي تصف علاقات مكانية بين الأشياء أو الأعداد.

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات وكانت أهم النتائج في مدينة ماستشوسس الأمريكية.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كمايلي:

1- ينشغل الأطفال بفعاليات متعددة كالرسم واللعب التمثيلي وبناء المكعبات وأعمال الصلصال.

2- يتعلم الأطفال من بعضهم حتى وإن كانوا يلعبون لعبة السباق.

3- يتعلم الأطفال بأنفسهم من خلال اللعب، فهم يميلون إلى المحسوسات واكتشاف العالم المحيط وتكوين مفاهيمهم ومعارفهم الجديدة المتعلقة العلوم والرياضيات وهذا ما يجعلهم حقيقة قادرين على اكتساب الطرائق الأساسية في كيفية الحصول على المعرفة.

6-3-2- دراسة هولمز Holmes الموسومة بـ Socialinteraction Kindergarten :THerules friendship (التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال: قواعد الصداقة) سنة 1990.

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة معلمات رياض الأطفال على معرفة الطريقة التي ينظم ويوجه بها الأطفال سلوكهم المحير أحيانا، وذلك وفق قواعد الصداقة التي يشارك بها التلاميذ في صف معين.

تكونت عينة الدراسة من (35) روضة أطفال.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

بينت الدراسة أن صداقات الأطفال كانت صداقات اختيارية، حيث تمتع الأطفال بحرية الدخول إلى علاقات جديدة، والأطفال يلعبون معا ويتقاسمون الدمى، ونجح الأطفال في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويعبرون عنه بالمساواة أو الدعم أو الحماس.

6-3-3- دراسة روبرت سيربل وآخرون (Serpell.Robert and other) الموسومة بـ Parental ideas about developnent and socialization of children on the threshold of schooling

(أفكار/آراء) الأبوين عن تطور الأطفال، وتفاعلهم الاجتماعي على عينة (الدراسة) سنة 1997.

هدفت الدراسة إلى تحليل الأفكار التي عبرت عنها عينة الدراسة، والمتعلقة بأهداف تفاعلهم الاجتماعي، وأفضل الطرائق لمساعدة أطفالهم، وتحقيق تلك الأهداف مع اهتمام خاص بعالم معرفة القراءة والكتابة.

بلغت عينة الدراسة (38) فردا من آباء وأمهات والأطفال من عمر (4-5) سنوات.

بالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت المقابلات والملاحظات اليومية.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة مايلي:

أستخلص أهداف الآباء والأمهات من المقابلات والملاحظات اليومية، حيث تنوعت كثيرا، وشددت في الغالب على حقول التطور الأخلاقي والاجتماعي والشخصي أكثر من المهارات العقلية والدراسية، حيث لوحظ أن الخلفية الاجتماعية للأسرة تؤثر في الآباء والأمهات في تفضيل أسلوب التفاعل الاجتماعي، فقد تبين أن الآباء ذوي الدخل المنخفض يميلون إلى معرفة القراءة والكتابة أكثر من ميلهم إلى التطور الأخلاقي للطفل، في حين فضل الآباء من ذوي الدخل المتوسط استراتيجية الاعتماد على خبرة الطفل، ويرى الآباء والأمهات أن المسؤولية الأكبر للمدرسة المرتبطة بالمنزل تتمثل في تحقيق التفاعل الاجتماعي للأطفال أكثر من تحقيقها التطور الأخلاقي للطفل.

6-3- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولنا في هذه الدراسة مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة والتشابه بمادة البحث الحالية، ورغم تباين وتعدد أنواعها فقد توصل معظمها إلى نتائج مهمة ولعل أبرزها:

- تراوحت الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين سنة 1979 وسنة 2016.

- والملاحظ هنا أن الدراسات الأجنبية هي التي كانت قديمة نوعا ما حيث تراوحت ما بين سنة 1979 وسنة 1995 حيث لم نتمكن من الوصول إلى دراسات غربية أكثر حداثة، أما بقية الدراسات الأخرى فكانت حديثة أي بعد سنة 2003.

- أجريت الدراسات السابقة في مراحل تعليمية مختلفة (رياض الأطفال، ابتدائي، ثانوي)

– عالجت أغلب الدراسات السابقة علاقة الألعاب التربوية بالتفاعل الاجتماعي بمتغير (الجنس، السن، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة).

– معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع الألعاب التربوية ودورها في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مختلفة (معلمون، إداريون، أولياء...الخ).

– استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية مختلفة (النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، المعاملات، الارتباط...الخ).

– اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العينة العشوائية أما البحث الحالي فقد اعتمد على العينة قصدية.

– اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدود البحث وطبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة.

– اتفقت أغلب الدراسات السابقة أن للألعاب التربوية لها علاقة بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة وهو ما اتفق مع دراستنا الحالية.

6-4- موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

يعتبر البحث الحالي امتداد للدراسات السابقة التي اهتمت بالألعاب التربوية ودورها في تنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة، إلا أن ما لاحظناه في هذه الدراسات أنها ركزت على تحديد المهارات الاجتماعية ومستواها لدى الأطفال وكيفية تنمية قدرات كافة الأطفال بفعالية أكثر والكشف عن أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي، إلا أن البحث في آثار هذه الظاهرة وتداعياتها فلم نجد منها إلا القدر اليسير، أما الدراسة الحالية فحاولت البحث في تداعيات هذه الظاهرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية لطفل مرحلة الروضة.

كما أن أغلب الدراسات السابقة تناولت الظاهرة من وجهة نظر تلاميذ التعليم الابتدائي والتحضيري ومن وجهة نظر أولياء الأطفال، أما البحث الحالي فقد لفت الانتباه إلى وجهات نظر المربيات، وفي الأخير نأمل أن يكتسب هذا البحث أهمية وموقعه من الدراسات السابقة.

6-5- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

- ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.
- أتاحت لنا الدراسات السابقة الفرصة في اختيار المنهج الملائم للدراسة حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر أنسب المناهج لإجراء البحث الحالي.
- أتاحت الدراسات السابقة اختيار المقاييس المناسبة للبحث الحالي من حيث وضع أسئلة الاستبيان والمقابلة.
- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، وتحديد الأسئلة الفرعية، وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.
- تجنب بعض جوانب القصور في الدراسات السابقة التي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

وعليه يتضح من العرض السابق أن هناك من الدراسات ما أيدا ما توصلت إليه الدراسة الحالية وبذلك أصبحت تلك الدراسات بمثابة دعامة للدراسة الحالية، حيث استطعنا توظيف تلك الدراسات لصالح دراستنا الحالية، وبصورة تجعلها أكثر ثراء ويتيح للمطلع رؤية عميقة واسعة لكل وجهات النظر المعروضة عن موضوع الدراسة الحالية.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

كل دراسة سوسيولوجية بحاجة إلى مقارنة لأنه لابد في أي دراسة أن يكون الانطلاق من نظرية أو مجموعة من النظريات لأن النظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي.

وبالنسبة لدراستنا المتعلقة بالبحث في موضوع الألعاب التربوية ودورها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، فقد اعتمدنا على نظرية التفاعلية الرمزية.

1- تعريف نظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد، تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل

الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويكمن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا؛ باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز، إلا أنها تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، ومن أهم رواد النظرية: جورج هربرت ميد، تشارلز كولي، وإرفنج جوفمان[18].

2- مبادئ النظرية:

- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على الخيال والتصور.

- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

- إن الإنسان ينشئ الرموز الدالة التي يتعلمها في الاتصال باعتباره عاملا هاما في العملية الاتصالية.

- إن الرموز تأثر على الدوافع الاجتماعية عندما تحدد الأشكال.

- إن التنشئة الاجتماعية عبارة عن بناء للذات من خلال احتلال أدوار مختلفة باستمرار، فهي تدل على أن الفرد يمكن أن يكون الموضوع والمضمون في آن واحد فالأنا تتضمن مواقف المجموعة "الأخر العام" إضافة إلى السمات والعادات الخاصة بالمعنى أب البعد الاجتماعي لشخصية الفرد للفرد، لكن "الذات" تمثل عكس ذلك الجانب الفرد للشخصية وتشعره بنوع من الحرية والتذمر ومن ثم مخالفة ومن هنا يقع بين

[18]- عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم الاجتماع، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص 182.

مد وجزر، ومن خلال هذا البناء للهوية تظهر سلوكيات مختلفة عن بعضها، كلما زاد التفاعل بين الأنا والذات زاد التفاعل بين الفرد والمجموعة.

– اعتبرت أن الفرد يملك ذاتا اجتماعية فقد في حالة علاقاتها بذوات الأعضاء الآخرين لجماعته الاجتماعية، وأن بناء ذاته يعبر ويعكس نمط السلوك العام لجماعته التي ينتمي إليها، تماما مثل ما يعبر بناء ذات كل فرد آخر ينتمي لهذه الجماعة الاجتماعية.

– تنظر للذات على أنها المحور الأساسي في عمليات التفاعل فهو ينظر للذات على أنها الأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين، إذا من خلال الذات يكون الانسان صورة نفسه وصورة الآخرين بوصفها موضوعات أساسية للتفاعل.

– ركزت على الوحدات الصغرى للسلوك الاجتماعي.

– ركزت على الأهمية السوسيولوجية للتفاعل الاجتماعي والعقل والوعي بالذات[19].

3– إسقاطات النظرية على موضوع البحث:

تنظر التفاعلية الرمزية للأطفال على أنهم قادرين على التفاعل مع العالم الخارجي من حولهم ومع غيرهم من الأفراد.

ونظرا لكون هذه الدراسة تهدف إلى دراسة مدى مساهمة الألعاب التربوية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، فإنه من سمات التفاعلية أنها تطلب من الأفراد أن يكتسبوا القدرة على بناء التركيبات والتفكير والقدرة على إقناع الآخرين بآرائهم، والتعامل مع التغير المفهوم والتفاوض الاجتماعي وهذا بجانب القدرة على التجريب والاستكشاف والتبرير والدعم وخلق التفاعل من قبل الأطفال المتواجدين داخل الروضة، حيث يتطلب من المربية أن تكون المرشدة والموجهة لمختلف المواقف التي يتعرض لها الطفل كونه في أول بدايات عمره، حيث تمثل افكار المبدئية عن موضوع ما نقطة البداية لتقوم المربية بالمساعدة على التوصل إلى معرفة ذاته والتفاعل مع غيره عن طريق مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية والترفيهية.

[19]– حسين خريف: المدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مختبر علم الاجتماع والاتصال، د ط، الجزائر، 2005، ص 32.

فاستخدام مختلف تلك الألعاب التربوية والترفيهية بين أفراد المجموعة حتما يستنتج تواصل وتفاعل فيما بينهم وهذا ما نسميه التفاعل الاجتماعي.

حيث ترى التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الاجتماعي على أنه قضايا متصلة بالفرد في شكل علاقة واتصال بالآخرين من خلال الإدراك الذاتي لوعي الفرد وهو الأمر الذي يقوم على استخدام الرموز التي تتخذ صورا وأشكالا مختلفة.

وتعتبر بيئة الروضة في ضوء التفاعلية الرمزية هي شبكة متعددة من الانفعالات الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومدفوعة بالعضوية الجماعية، مما يترتب عنها أدوار وتوقعات لدى كل فرد منهم.

فالطفل مثلا ينشأ علاقات اجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعية الذي يكونه مع غيره ونتيجة لهذا التفاعل الاجتماعي، يكون مجموعة من العمليات تتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية مثل (اللعب، الحركة، الاندماج داخل مجموعة...) التي يعيشها الطفل مع غيره وفي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

وعليه ترى هذه المقاربة أن المعاني والرموز التي يدرجها المجتمع في المنظومة القيمية للفرد، تشكل في الحقيقة المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وذلك من خلال الرموز والمعاني التي يعطيها الفرد لغيره قصد التواصل والتفاعل.

فالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد يعتبر شكلا من أشكال التضامن الاجتماعي والتماسك، باعتباره نشاط اجتماعي يقوم به الفرد لخدمة أخيه الفرد ومن ثم ينتج فعل إرادي يرسل مجموعة من المعاني للطرف الآخر.

الفصل الثاني:

الألعاب التربوية ومهارات التفاعل الإجتماعي

تمهيد

أولا: سوسيولوجيا الألعاب التربوية

ثانيا: عموميات حول التفاعل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، إذ يقل فيها اعتماده على الكبار ويزداد ثباته ويبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة الخارجية، كما أنه يتلقى أول دروس التقاليد والعرف ويشرع في تكوين عواطف نحو من حوله من الأفراد.

حيث أن الألعاب التربوية مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارف مختلفة ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين، وثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه.

وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس كما أنه يحتاج إلى الاحساس بالثقة والتوافق الاجتماعي كما أنه يحتاج في مرحلة ما قبل المدرسة إلى تعلم المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره الاجتماعي كذلك ينمو لديه الوعي والإدراك الاجتماعي، حيث يميل إلى مصادقة الآخرين واللعب معهم ومحادثتهم.

أولا: سوسيولوجيا الألعاب التربوية

1- التطور التاريخي للألعاب التربوية:

يعود استعمال الألعاب إلى ما قبل 1500 سنة عندما استعمل الهنود لعبة الشطرنج، ويرجع الفضل في تطوير الألعاب التربوية إلى الاهتمام أولا بألعاب الحرب ثم تطوير هذه الألعاب في القرن التاسع عشر من قبل "البروسيين" الذين استعملوا لعبة الشطرنج، واستبدلوا مواد هذه اللعبة بالجنود والضباط والدبابات، وغير ذلك، وأصبحت الخرائط وأرض المعارك تشكل لوحة اللعبة بدلا من لوحة لعبة الشطرنج.

وبعد الحرب العالمية الثانية ومع تطور استعمال الحاسوب أخذ الاقتصاديون ورجال الإدارة والأعمال باستعمال الألعاب في توضيح العمليات التي تحدث في هذه المجالات للعاملين الذين لديهم رغبة في نقل الواقع إلى موقع التدريب لإنجاز العمل بسرعة وبدقة متناهية، واتسع مجال استعمال الألعاب، وقام التربويون في الدراسات الاجتماعية في نهاية الخمسينات من هذا القرن بإدخال الألعاب التربوية في مسافات العلوم السياسية لطلبة الدراسات العليا، وفي مجال التدريب والتعليم المهني استخدام المدربون ألعابا لممارسة مهارات أدائية (نفس حركية) تشبه ما سوف يقوم به المتدرب في الحياة العلمية.

ولا شك أن استعمال الألعاب التربوية قد انتشر منذ فترة طويلة في المجال التربوي منذ أن بدأت المدارس تزاول نشاطها، حيث كان المعلمون يتيحون الفرص لطلبتهم القيام باللعب الايهامي، مثل تمثيل الأدوار في مسرحية تاريخية، أو تقمص شخصيات البائعين والمشترين، أو القيام بأدوار الأطباء والممرضين والمرضى، وغير ذلك، ولكن في الستينات من القرن العشرين شاع استعمال الألعاب التربوية في المدارس التعليم العالي، وفي مجالات أكاديمية مختلفة[20].

وقد أجريت بحوث كثيرة حول أهمية وأثر الألعاب التربوية في تحقيق الطلبة للتعلم، وأظهرت نتائج هذه البحوث أن الألعاب التربوية تعد وسائل تعليمية فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهاته بإكسابه معارف ومهارات دقيقة يواجهها في واقع حياته العملية ومن ثم تغيير في اتجاهاته نحو الوسائل التي يتفاعل معها[21].

2- المفاهيم ذات العلاقة بالألعاب التربوية:

هناك عدة مفاهيم ذات علاقة بالألعاب منها: اللعبة، المحاكاة، التعليمية.

وفيما يأتي توضيحا لهذه المفاهيم:

2-1- اللعبة Game

اللعبة هي نشاط يتم من خلالها تتبع المشاركين لقواعد موضوعة وموضوعة مسبقا، والتي تختلف عن الواقع في بذل الجهد وصوله إلى الهدف المرسوم، فالفرق بين "اللعب" و"الواقع" هو الذي يجعل اللعب أكثر تسلية ومتعة، فالكثير من الأشخاص سيستمتعون برسم القواعد المنطقية للحياة اليومية بين فترة وأخرى وإدخال بيئة اصطناعية ذات فعاليات مختلفة، فعلى سبيل المثال الأحجار المختلفة في لعبة الشطرنج، كل له دوره الخاص معتمدا على المواقف العسكرية لأدوار اجتماعية معينة، في زمن معين، فاللاعبون يصطادون أحجار بعضهم بعضا من خلال مراقبة قواعد اللعب، بدلا من تناول أحد الأحجار عن اللوحة أو القاعدة، إن متابعة الهدف عادة تنمي روح المنافسة، وقد تكون على شكل "فرد-فرد" كالشطرنج، أو "جماعة-جماعة"

[20]- محمد محمود الحيلة: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، دار المسيرة، عمان، 2003، ص 31.

[21]- مرجع نفسه، ص31.

كفريق كرة السلة، أو "فرد–معيار أو محك" كلعبة الغولف (Golf) وأيضا ألعاب الفيديو، فإن اللاعبين عادة يتنافسون مع معلوماتهم السابقة ومع مصمم اللعبة من خلال ممارستهم اللعب.

ولتصبح اللعبة أكثر تحديا، يجب أن تكون للأهداف احتمال الفوز بنسبة 50%، فالأهداف المحققة دائما أو التي لا يمكن تحقيقها أبدا نتائجها متوقعة فلا تكون فيها التحدي ذو حد مقبول ومناسب.

ومن ناحية أخرى فإن "المكافحة للوصول إلى الهدف المتحدى" قد لا يدخل فيه عنصر المنافسة، فألعاب الاتصال، وألعاب الخيال، وألعاب المواجهة تمثل مجموعة منظمة من النشاطات التي يكون فيها المشاركون مستعدين للتخلي عن قواعد الاتصال الشخصية لأجل متابعة أهداف أخرى كوعي النفسي " self-awareness" والتقمص العاطفي "Emqathy"، والحساسية "Sensitivity" والتطور القيادي، وكلها تعد ألعاب لا تتطلب المنافسة[22].

هل تستطيع الآن التمييز بين اللعب واللعبة، لمعرفة ذلك اقرأ النص الآتي: "اللعب اسم مصدر للفعل لعب، لعبا، ولكن اللعبة اسم يدل على نوع اللعب وهيئته من حيث شكله، ومضمونه، وأجزائه ويمثل اللعب الوجه النظري المجرد للموضوع، من حيث أن اللعبة هي الوجه التطبيقي للعب بصيغته التنفيذية وفقا لميكانيكية معينة وإجراءات محددة، وخطوات منظمة وأدوار مقسمة لمن يمارس اللعبة ذاتها على هيئة فردية أو جماعية وبكلمات أخرى فإن اللعبة هي "الخبرات العملية التي يتفاعل معها اللعب لتعلم محتوى اللعب بهدف النمو وتحقيق أهداف اللعب المتمثلة في سماتها المختلفة"، ويرى "ويزنجا"، أن اللعبة "نشاط أو عمل إرادي يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين ومرافق عليها بحرية من قبل من يمارسها وتكون ملزمة ونهائية بحد ذاتها، ويرافق الممارسة شيء من التوتر والترقب والبهجة واليقين، وأنها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية".

وبعامة، فيمكن القول: "أن اللعب غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائل متعددة المناحي على شكل نشاط أو حركة أو عمل حر، يستمتع به الإنسان كدوافع لإشباع احتياجات النمو والتكيف عند الصغار واحتياجات التسلية والمتعة والصحة عند الكبار".

[22]– سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي، مرجع سابق، ص 67.

2-2- المحاكاة Simulation

المحاكاة عبارة عن تبسيط تجريدي أو إيضاحي لموقف حقيقي أو لعملية ما، وفيها يلعب المشاركون دورا في التفاعل مع أشخاص آخرين أو مع عناصر من البيئة، وتتفاوت في حد تمثيلها للواقع، فالوضع الممثل الذي يتضمن مواقف معقدة يمكن أن يصبح معقدا أكثر وهادرا لوقت الفئة المستهدفة، وإذا كان الوضع مبسطا أكثر من اللازم فقد يفشل المشروع تماما في الوصول إلى الهدف المرغوب فيه، حيث مكن الضروري أن يصمم نموذج المحاكاة بحذر كي يرجع لنا بالفائدة المرجوة منه[23].

2-2-1- ألعاب المحاكاة Simulation Games

تشمل ألعاب المحاكاة عناصر المحاكاة (تمثيل الأدوار، نموذج من الواقع)، مع عناصر اللعبة (إثارة الدافعية تجاه هدف مرغوب فيه، قواعد معينة)، فهي كالمحاكاة يمكن أن تكون صادقة أو غير صادقة بتمثيل الواقع، وهي كالألعاب قد تثير الدافعية وقد لا تثيرها.

تقوم المحاكاة على توافر الظروف المشابهة للموقف الأصلي، وتتخلص سماتها في الآتي:

- إعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف.
- إتاحة فرصة التحكم في هذا الموقف بدرجات متفاوتة، لمن يتبع هذا الأسلوب كنتيجة لفهمه لهذه المواقف وتفاعله معها.
- يراعي عند تصميم المحاكي إعطاء قدر من الحرية تسمح بتعديل هذا الموقف عند الحاجة.
- حذف أجزاء من المواقف العملية الواقعية غير المهمة بالنسبة للتدريب ومن مميزات النماذج التدريبية المحاكية، تقصير فترة التدريب، وتقديم خبرات علمية تحاكي الواقع، كما تزيد من ثقة الطالب المتدرب بنفسه، وتساعده في اكتساب المهارات، وتوفير الأمن والسلامة العامة[24].

[23]- آمال محمد بدوي وأسماء فتحي توفيق: مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، د.ط، الأردن، 2009، ص 42.

[24]- آمال محمد بدوي وأسماء فتحي توفيق، مرجع سابق، ص 43.

2-3- تعليمية Instructinal:

إن أي شكل من أشكال هذه النشاطات التي تم وصفها، يمكن أن تكون مصممة لأن تكون تعليمية لمساعدة شخص ما في تعليم مهارات أو قيم معينة خارج نطاق اللعب (أي في الواقع)، ويوجد هناك بعض الألعاب على سبيل المثال قد تكون تصغيرا للواقع ولكن بشكل غير مباشر، والمشارك يتعلم قواعد اللعب لكن لا يمارسها خارج نطاق اللعبة (كالشطرنج).

ففي حقيقة الأمر، أن اعتبار الألعاب أنها تعليمية تتفاوت بدرجاتها؛ لذا فيجب دراسة الهدف المقرر قبل البدء، فعلى سبيل المثال، لعبة كرة السلة والتي عادة ما تدرج تحت الألعاب غير التعليمية يمكن تطبيقها في تدريبات "كرة السلة" حيث يرمي المدرب الكرة للاعبين بهدف تدريبهم على خفة الحركة وسرعة الانعكاسات أو الاستجابات، ففي هذه الحالة، يمكن اعتبار كرة السلة لعبة تعليمية[25].

وهناك الكثير من النشاطات التي تتضمن نموذجا واقعيا يصعب تحديد الفرق فيما إذا كانت لعبة أو محاكاة، وهناك أيضا الكثير من التمارين حول "لعب الأدوار" تتمتع بخصائص اللعب، وأن المشاركين يحاولون جاهدين للوصول إلى النتائج بأنفسهم، فالفرق بين المحاكاة واللعب جدير بالذكر لأهمية تطبيقاته ومعرفة متى وكيف تستخدم الأنواع المختلفة من المواد[26].

2-3-1- ألعاب المحاكاة التعليمية Instructional Sinrulation Games:

تشمل ألعاب المحاكاة التعليمية خصائص كل من الألعاب، والمحاكاة بالإضافة إلى ذلك، فهناك تطبيقات مشتركة للشكلين قد تمثل إحدى الأسس لاستخدام طرائق المحاكاة واللعب، وهي " Holistic Learning" أي من خلال تمثيل الواقع بنماذج، ومن خلال تفاعل اللاعبين في الوصول إلى النجاح، فالمتعلمون يواجهون مشهدا فعالا للموقف المدروس، وهذا يتم خارج الصف، وبشكل عام فإن ألعاب المحاكاة التعليمية تثير اهتمام الطلبة، وكأنهم في موقف حقيقي، مثل ألعاب المحاكاة التعليمية المعتمد على الحاسوب، والفيديو المتفاعل، وتعتمد فعالية ألعاب المحاكاة التعليمية على:

- نوعية المواد المستخدمة فيها وطريقة استخدامها.

---

[25]- بار براشير: ألعاب ذكية للأطفال، د.ط، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 62.

[26]- رمضان مسعد بدوي: تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 70.

- تقبل الطلبة لمثل هذه الوسائل.
- شكل الجماعات سواء أمتجانسة كانت أم غير متجانسة.

وبالرغم من وجود عنصر المحاكاة واللعب التعليمي بشكل منفرد، إلا أنهم يتداخلون ويتفاعلون معا لينتجوا نموذجا متكاملا شاملا لخصائص الأنشطة الثلاثة المذكورة[27]. فتصبح بالشكل الآتي:

الشكل رقم (01): يمثل أنواع المحاكاة التعليمية

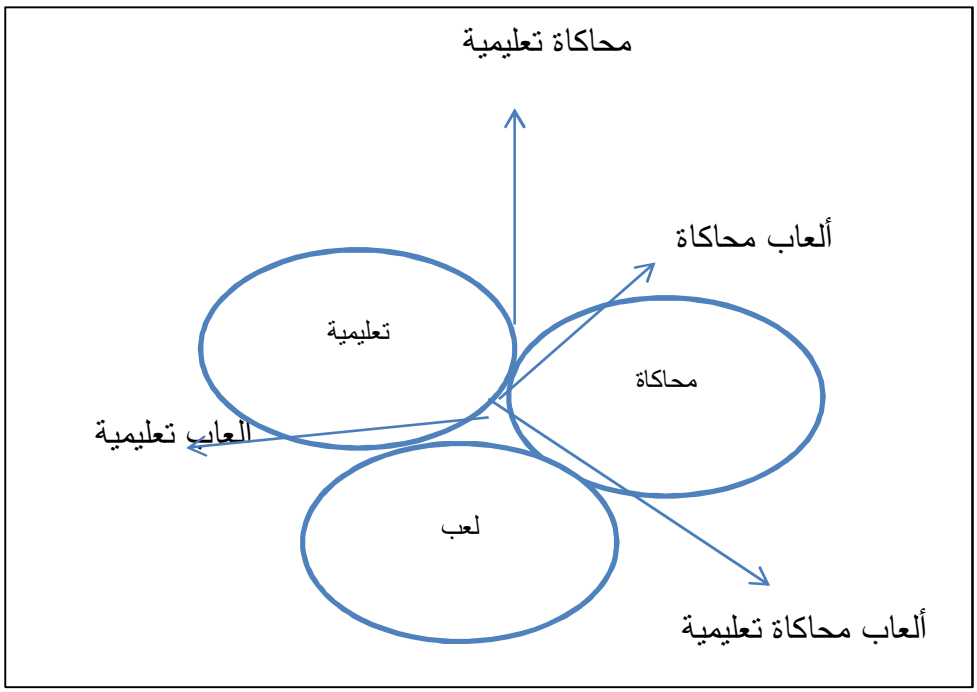

المصدر: سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد.

3- الأهداف التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها:

يمكن للألعاب التربوية تحقيق مايلي:

3-1- الألعاب التربوية أداة تعلم: وفيها يتعرف الطفل على الأدوات التي يستخدمها من حيث الوزن والحجم واللون والشكل، كما يتعرف الطفل على قواعد اللعبة وأنظمتها، كما يمكنه التعرف إلى بعض الحقائق والخصائص والصفات للأشياء والناس الذين لهم علاقة بتلك اللعبة.

[27]- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد، مرجع سابق، ص 71.

3-2- تنمية الجوانب المعرفية: أي أن اللعبة تساهم في تنمية الجانب المعرفي عند الفرد وذلك من خلال قواعدها وأنظمتها، والطفل الذي يمارس اللعبة لابد من أن يستخدم في تلك القواعد قدراته على التحليل والتركيب والابتكار وذلك كي يلعبها بنجاح.

3-3- تنمية الجوانب الاجتماعية: وذلك بسبب اللعب مع الآخرين حيث تتطلب بعض الألعاب التعاون مع أفراد المجموعة، كما تعوده الألعاب على الاتصال مع الآخرين لذلك فإن الألعاب التربوية تنمي مهارة العمل الجماعي ومهارة الاتصال مع الآخرين، كما تنمي الناحية الانفعالية وتبعده عن الانفعال الشديد، مثل تقبل الفشل أو الخسارة وعدم الانفعال والمشاجرة.

3-4- تنمية التفكير الإبداعي: ويكون ذلك في حث العقل على إيجاد الجديد في تلك الألعاب فقد يكون ذلك في تطوير أساليب التعامل مع الأدوات أو في ما تفعله الأدوات من تأثير على تفكير الفرد، أو في ما يحدث من استخدامات جديدة لموضوعات قديمة، فكل هذه يمكن أن تكون بمثابة ابتكارات جديدة[28].

3-5- إتاحة الفرصة أمام الفرد للتعرف على قدراته الطبيعية: إن الألعاب التربوية تعطي الحرية المطلقة للفرد أن يختار اللعبة التي تتناسب مع قدراته ومستواه، وبالتالي فإنه عندما يمارس اللعبة فإنه يتعرف إلى مهاراته وقدرته في تلك اللعبة بشكل طبيعي وواقعي[29].

ويمكن تلخيص الأهداف التي تسعي الألعاب التربوية إلى تحقيقها في النقاط التالية:

- مساعدة الطفل على التعلم، وعلى استكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل.
- تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية للطفل.
- تخليص الأطفال من تواترهم النفسية المختلفة، وحل مشكلاتهم.
- تنمية القدرة التعبيرية لدى الأطفال.

---

[28]- زيد الهويدي، مرجع سابق، ص 28.

[29]- خليل عنايات: استخدام استراتيجي، الألعاب التعليمية وتعليم الأقران والدمج بينهما في تعليم مفاهيم الاستماع بالتذوق الموسيقي لدى الأطفال المتخلفين عقليا، القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 2005، ص 22.

- مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن.
- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطفل.
- اكتشاف مشاعر الأطفال واتجاهاتهم وقيمهم ومدركاتهم[30].

4-الأنماط التعليمية والألعاب التربوية:

4-1- إن التفاعل بين التعليم والتعلم في أوضاع تعليمية مدروسة يجب ألا تحكمه علاقات عشوائية، أو غير منظمة، إذ لابد من خضوع هذا النوع من التفاعل إلى مجموعة إجراءات مضبوطة يستطيع المعلم من خلالها استثمار مفاهيم التعلم ومبادئ ونظرياته على نحو منهجي، بحيث يتمكن من تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم يكفل تعلما فعالا، وانطلاقا من هذا المنظور أنماط التعليم والتي تعتمد على أصول نفسية ذات علاقة وثيقة بعملية التعلم.

والنمط التعليمي تطبيق لنظرية تعلم، ويختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون، حيث يسعى النمط التعليمي فيما وراء الطابع الوصفي والتفسيري لنظرية التعلم، وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الإجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف، مع الأخذ في الحسبان كل مناهج الدراسة الفعلية والسياقات الاجتماعية الواقعية التي يحدق التعليم فيها.

يتسم النمط التعليمي، مثله في ذلك مثل أية نظرية علمية منهجية بمجموعة من الخصائص منها: أنه يبنى على مجموعة من المسلمات، وينطوي على مجموعة تعريفات للمصطلحات والمفاهيم التي تندرج فيه، ويتضمن مجموعة قواعد ومبادئ تحكم العلاقات القائمة بين مفاهيمه المختلفة، والنمط التعليمي المناسب تحكمه مجموعة من المحكمات هي: الدقة والوضوح، وأهميته وجدواه في تذليل صعوبات التعلم، وبساطته وشموليته، ولتنفيذ أنماط التعلم وتكييفها مع البيئة الصفية لابد من الحاجة الملحة إلى التقنيات التعليمية المختلفة ومن بينها الألعاب التربوية كأدوات تبسط التعليم وتيسره، وتثير تفكير الطلبة ودافعيتهم للتعلم وتزيد من احتفاظهم بالمادة التعليمية وتساعدهم على نقل أثرها[31].

---

[30]– زيد الهويدي، مرجع سابق، ص 28.

[31]– الصغير حصة: الألعاب التربوية والصفوف المبكرة، ط1، وزارة المعارف، 1424هـ، ص 13.

4-2- نمط التفكير الاستقرائي لـ "هيلدا تابا" وموقع الألعاب التربوية فيه:

يعد هذا النمط من الأنماط التعليمية المعرفية وينطلق من عدة مسلمات مثل: التفكير يمكن أن يعلم، والتفكير عملية تفاعل بين عقل الفرد والمعلومات، ويتم تتابع عمليات التفكير في سياق منطقي على شكل مهمات، وتتطلب كل مهمة عددا من الأنشطة، ويتطلب كل نشاط عددا من الاستراتيجيات وتحدد "هيلدا تابا" ثلاث مهمات أو مراحل للتفكير الاستقرائي هي:

4-2-1- مهمة تكوين المفاهيم:

تشتمل على ثلاثة أنشطة هي: جمع المعلومات، وتصنيف المعلومات إلى فئات أو مفاهيم، ثم استقراء المفهوم، ويتحقق كل نشاط من الأنشطة السابقة من خلال استراتيجيات محددة تستخدم فيها الألعاب التربوية بشكل خاص لمساعدة المتعلم على التمييز والتجريد والتنظيم والتقييم.

4-2-2- مهمة تفسير البيانات:

تشتمل على ثلاثة أنشطة تكمل النشاطات السابقة وهي: تحديد نقاط التشابه، ونقاط الاختلاف بين المفهوم المنشود والمفاهيم الأخرى ذات الصلة به، وشرح المفهوم وتوضيحه، والتواصل للاستدلالات المحتملة لتطوير مبادئ وتصميمات، ويشتمل النشاط على عدد من الاستراتيجيات أو الأسئلة، ويشتمل أيضا على عمليات تفكير داخلية خفية مثل: التمييز، والمقارنة، وربط المعلومات وتحديد علاقات السبب والنتيجة، والاستقراء والاستنتاج، وإيجاد المعاني المتضمنة[32].

4-2-3- مهمة تطبيق المبادئ:

يساعد المعلم طلبته في هذه المهمة على توظيف المبادئ المكتسبة، لشرح ظواهر جديدة أي؛ التنبؤ بالنتائج من ظروف قائمة، وتشتمل هذه المهمة على ثلاثة أنشطة تكمل النشاطات في المهمتين الأولى والثانية والأنشطة وهي: شرح الظواهر غير المألوفة، ووضع التوصيات، وتبرير التنبؤات، وشرح التوصيات،

[32]- الصغير حصة، مرجع سابق، ص 14.

والتحقق من التنبؤات والفرضيات وفي هذه المرحلة نحتاج إلى الوسائل التعليمية المحسوسة وكذلك إلى الألعاب التربوية المختلفة[33].

يتميز هذا النمط بالبساطة حيث أنه يندرج من البسيط إلى المركب، والتأكيد على تعلم المفاهيم والحرص على توفير البيانات والمعلومات الكافية لغرض الاستقراء، والحرص على أن تكوين الأسئلة مخططة وهادفة، وأخيرا لابد من التعاون بين المعلم والطلبة، وبعلاقات إنسانية إذ بدونها لا يحدث استقراء، لذلك يصلح هذا النمط لكل المستويات والمواد التعليمية ولاسيما الأطفال الصغار، شريطة استخدام كل المهمات والأنشطة وعدم قصر تعلم المفاهيم على المهمة الأولى فقط، من هنا يتبين لنا أهمية تضمين هذا النمط وتعزيزه بالألعاب التربوية المصممة والمنتجة بشكل دقيق لمساعدة المتعلمين على تعلم المفاهيم في المواد الدراسية المختلفة، حيث تعد الألعاب التربوية أدوات ووسائل هادفة وفاعلة في تعليم وتعلم المفاهيم[34].

4-3- نمط التدبير الاشتراطي لـ "سكنر" وموقع الألعاب التربوية فيه:

يعد هذا النمط من أنماط المدرسة النفسية السلوكية، ويركز هذا النمط على التعزيز، ونستخلص من هذا النمط الذي جاء به "سكنر" عددا من المبادئ النفسية والتربوية هي:

- يتم تعلم السلوك من خلال التعزيز.

- يمكن إضعاف سلوك تم تعلمه عن طريق التوقف عن تعزيزه.

- يمكن لتقديم العقاب بعد السلوك، أن يقلل من احتمالات ظهور السلوك.

- بعد أن يكون سلوك ما قد أطفئ ومرت عليه فترة زمنية ما، قد يعود هذا السلوك للظهور ثانية، وهذا ما يسمى بـ "الاسترجاع التلقائي".

- إن السلوك الذي عزز في ظل ظروف مثيرة ما، قد يظهر في ظروف مثيرة مشابهة.

- عندما يعزز سلوك ما بحضور موقف مثير ما ويطفأ – أي لا يعزز- في مواقف مثيرة أخرى معينة، يتم تشكيل سلوك تمييزي ويتحقق تحكم المثيرات بالسلوك، ويسمى هذا "تمييز المثير".

---

[33]- مردان نجم الدين علي: سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة ورياض الأطفال)، ط2، مكتبة الفلاح، 2004، ص 39.

[34]- ربيع هادي مشعان: اللعب والطفولة، مكتبة المجتمع العربي، 2001، ص 108.

– عندما تعزز استجابة ما، فإن استجابات تشبهها أو ذات علاقة بها، قد تعزز أيضا، وتزداد احتمالات ظهورها ويسمى هذا "تعميم الاستجابة" والتكرار المعزز يقوي التعلم[35].

إذا أردنا تطبيق مبادئ "سكنر" في مجال تعليم أي مادة دراسية، ولأي طالب فهناك ست خطوات يمكن اتباعها:

- حدد بتعبير موضوعي السلوك النهائي الذي ترغب أن يقوم به الطالب بعد مروره بخبرة التعلم والتعليم.
- تعرف إلى المعلومات السابقة (القبلية) ذات العلاقة بالسلوك النهائي، أي ابدأ بالطالب من حيث هو.
- وضع المادة الدراسية في تتابع منتظم على أساس الترتيب الخاص بنظام المعرفة الذي ينتمي إليه تلك المادة، وهنا على المعلم أن يعزز ذلك بالوسائل التعليمية التعلمية والألعاب التعليمية ذات الارتباط المباشر بالمادة وبخاصة لطلبة صفوف المرحلة الدنيا أو لطلبة ما قبل المدرسة.
- من المادة الدراسية التي قمت بترتيبها وإثرائها بالألعاب التربوية والوسائل التعليمية، ابدأ مع الطالب بذلك الجزء من المادة التعليمية الذي يمكنه الإجابة عنه بشكل صحيح.
- نظم مرتبات التعزيز الشرطية الاحتمالية بحيث تصل بالطالب إلى السلوك النهائي، وتعمل على أن تصبح في المادة معززات شرطية داخلية، وتذكر أن الألعاب التربوية تتضمن في ثناياها التعزيزات الشرطية.
- احتفظ بسجلات سلوك الطالب، لتعتمدها كأساس لتعديل المواد التدريسية وإجراءات التعليم[36].

[35]– مندور عبد السلام فتح الله: أساسيات إنتاج واستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم، د.ط، 2006، ص 262.

[36]– مندور عبد السلام فتح الله، مرجع سابق، ص 263.

5-الأسس التي تقوم عليها الألعاب التربوية:

5-1-الأسس النفسية للعب:

حتى نساعد الأطفال على اللعب وتحقيق الغاية المرجوة منه في المتعة والنمو والتعلم، يجب علينا أن ننطلق من المبادئ والأسس النفسية الآتية:

اللعب من احتياجات النمو الأساسية للطفل التي تعبر عن دافع أساسي يتمثل في الرغبة في ممارسة النشاط والإشارة الحسية والعقلية لاكتشاف البيئة والسيطرة عليها، لذا يتوجب إتاحة الفرصة للعب وعدم قمعها بأي شكل من الأشكال لأنها حق من حقوق الطفل والإنسان، وبما أنه تعبير عن حاجة أصلية للإنسان وحق من حقوقه الطبيعية فيجب إعطاء الحرية للطفل في اختياره لألعابه وحده وللمشاركين فيها بما يتفق مع أصول اللعب وغاياته النبيلة.

عملية النمو تسير وفق قوانين منظمة ويعد اللعب مظهرا لها، حيث ينمو اللعب في مراحل متعاقبة، لكل مرحلة منها خصائصها المتميزة مبتدئا بالمرحلة الاستكشافية ثم مرحلة اللعب بالدمى يليها مرحلة اللعب الجماعي، وكل مرحلة تعتمد على ما سبقها وتمهيدا لما تليها، لذا يتوجب علينا توفير المتطلبات اللازمة لممارسة أنشطة اللعب في كل مرحلة بحيث ينجز الطفل مهمات اللعب بشكل يبعث على الشعور بالسعادة والإنجاز مما يسير له الانتقال والتدريب والدافعية[37].

تعتمد ممارسة نشاطات اللعب على عوامل النضج والتدريب والدافعية، وتختلف مدى مساهمة كل منها حسب نوعية النشاط ومرحلة اللعب التي يتطور فيها، فالنضج له علاقة بتطور البنى والأجهزة العضوية للطفل أما التدريب فيعتمد على الممارسة والمران، وأما الدافعية فلها علاقة بالميل والرغبة، لذا يتوجب علينا العناية باختيار الألعاب للأطفال وفق معايير ملائمة (العمر، الجنس، البساطة، القيمة التربوية...الخ) وأشاركهم في الاختيار كلما كان ذلك ممكنا مراعاة لميولهم واحتياجاتهم.

تتمايز نشاطات اللعب في نموها بحيث أنها تتطور من البسيط إلى الأكثر تعقيدا، فمثلا ينتقل الطفل من مجرد قذف الكرة البسيطة في سنته الأولى إلى لعب كرة القدم في سنته العاشرة، وهذا يتطلب من

[37]- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، علاة الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2005، ص 317.

المربين والوالدين الارتقاء تدريجيا في مستوى تعقيد نشاطات اللعب والألعاب للأطفال مع تزايدهم في العمر كي يدوا فيها متعة وتحديا لقدراتهم النامية المتطورة، وتتغير أنشطة اللعب كما وكيفا مع تزايد العمر حيث يبدأ الطفل في سنه المبكر يلعب أنشطة كثيرة من اللعب، ومع التحاقه بالمدرسة وتزايد واجباته المدرسية يبدأ في التركيز على نمط محدد من الألعاب تتفق وميوله وإمكانياته، إضافة إلى ذلك يلاحظ تناقص في الجهد الجسدي المبذول في أنشطة اللعب والتحول إلى الأنشطة التي يغلب عليها طابع الجهد العقلي، لذا فإن هذا يتطلب من الوالدين والمربين إتاحة الفرصة للأطفال البالغين لممارسة نشاطات اللعب الهادئ مثل مشاهدة المسرحيات، والبرامج التلفازية، وإجادة ألعاب رياضية معينة[38].

5-2-الأسس التربوية للعب:

تعلم أن اللعب ليس هدرا للوقت أو الجهد، وهذا ما دفع أنصار تكنولوجيا التعليم إلى رفع شعار "تعلم واستمتع" والذي من شأنه جعل المعلم قدرا على الجمع بين الاثنين اللعب والتعلم معا ولكن ما الأسس الواجب مراعاتها عند توظيف المعلم للعب في غرفة الصف؟

5-2-1-أسس استخدام الألعاب التربوية في غرفة الصف:

من الممكن لنشاطات اللعب والألعاب في العملية التعليمية أن تثري نمو الطفل وتعلمه إذا ما أخذ المعلم بعين الاعتبار مبادئ الأسس الآتية:

- اختيار الألعاب وفقا للأهداف التعليمية التعلمية المحددة بحيث يؤدي إلى مساهمة فريدة في تعلم الطلبة وتأكيده[39].

- تنظيم ترتيبات الألعاب على نحو يمكن كافة الطلبة من المشاركة فيها.

- وضع خطط لاستخدام الألعاب في عمليتي التعليم والتعلم الصفي بطريقة مبرمجة بحيث لا يطفى الاستمتاع بمواقف اللعب على الهدف الأساسي من استخدام اللعبة مع جعل كافة أدوات ومواد اللعبة في

---

[38]- العناني حنان: اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 57.

[39]- حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 318.

متناول اليد بحيث يسير اللعب وفق الخطوات المحددة، واستخدام الألعاب في وقتها المحدد ضمن سياق الدرس حتى تؤدي الغاية من استخدمها.

– تقييم أثر اللعبة فيما أحدثته لدى الطلبة المشاركين في اللعب من إثراء وتعزيز للمفاهيم والمعلومات والمهارات المتعلمة، وكذلك معرفة ما اكتسبوه من قيم واتجاهات مرغوب فيها أثناء اللعب[40].

5-3-الأسس الاجتماعية للعب:

يعد اللعب مظهرا من مظاهر السلوك الاجتماعي ولكنه مقيد بمعايير خاصة، وبذلك فإن حرية الطفل في اللعب واختيار ألوانه ليست مفتوحة على مصراعيها وإنما تحكمها ضوابط اجتماعية يمكننا بيانها في الآتي:

– الغاية الأساسية من اللعب قد تكون التسلية أو تعلم الحقائق والمفاهيم والمهارات، إلا أنه يجب أن يساعد الطفل على تعلم القيم والسلوكات السليمة كالانضباط واحترام حقوق الآخرين والتحلي بالصبر والأمانة وتقبل الربح أو الخسارة.

– يساعد اللعب في التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث يتعلم السلوك كعضو في جماعة من حيث تعلم القيام بالدور الاجتماعي المناسب وتعلم مهارات العمل الجماعي كالاتصال والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.

– تلبي عملية اللعب احتياجات الطفل إلى الانتماء الاجتماعي والإنساني، وتساعده على تحمل المسؤولية المساهمة في رفاه وتقدم مجتمعه وأمته، لذلك يجب الاهتمام بالألعاب التي تحقق ذلك.

– لمشاركة الآباء والمعلمين الأطفال في ألعابهم أثر إيجابي في تحقيق المزيد من التفاهم والاحترام وتعلم تبادل الأدوار ما بين الكبار والصغار، لذلك يجب التأكيد على مثل هذه المشاركة[41].

في ختام هذا الموضوع لابد من تذكيرك بأن البيئة ومتغيراتها تؤثر في اللعب بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنها البيئة المادية ومؤثراتها كالبيئة الجغرافية والمؤثرات الكيميائية والحسية ونوعية السكن والتسهيلات المادية من حدائق ومرافق خاصة باللعب، وبذلك يختلف لعب الأطفال باختلاف بيئاتهم الطبيعية

[40]– عامر طارق ومحمد ربيع: طفل الروضة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 50.

[41]– شواهين خير: ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2007، ص 17.

التي يعيشون فيها، كما وتؤثر العوامل الكيميائية والحسية في اللعب، حيث يلاحظ أن كثيرا في تعلم أشياء غير مرغوب فيها، وللمناخ وتعاقب الفصول أثره في نشاطات اللعب، ففي المناطق الباردة يستمتع الأطفال بالتزلج على الجليد والثلج، بينما في المناطق المعتدلة يستمتع الأطفال باللعب في الحدائق والغايات والسباحة، كما تختلف الألعاب باختلاف الفصول فهناك الألعاب الشتوية والألعاب الصيفية وألعاب الربيع وألعاب الخريف.

وللبيئة الأسرية أثرها في الألعاب أيضا، حيث تعد الأسرة الواحدة الاجتماعية الأساسية في تربية الطفل، وفي ضوء مستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي يتحدد مدى وكيفية نمو الأطفال بعامة وسلوك لعبه بخاصة، ولاتجاهات الوالدين نحو اللعب أثره في ألعاب أطفالهم حيث يعد اللعب جزءا لا يتجزأ من أسلوب التنشئة الاجتماعية لأطفالهم ويستطيع الوالدان توجيه نشاط اللعب توجيها معينا من خلال ما يوفرانه من إمكانيات ومواد للعب، وللبيئة الاجتماعية والثقافية أيضا أثرها في اللعب وهذا يرتبط بفلسفة المجتمع ونظامه السياسي وبالأمن والاستقرار الاجتماعي[42].

6- دور المعلم والآباء في اللعب ومراحل تنفيذه:

6-1- دور المعلم في أثناء اللعب:

في أثناء اللعب ماذا يعمل المعلم؟ يشير الأدب التربوي الخاص بالألعاب التربوية إلى ضرورة احتفاظ المعلم بسجل لنشاط كل معلم ومدى قدرته في الحصول على كل خبرة، ولكن ما هذا السجل؟

لا أقصد بهذا السجل ذلك النوع التقليدي الذي دأب المعلمون على حمله وإعطاء المتعلم درجات عن كل خبرة أو مهارة يكتسبها، فهذا النوع من التقييم تصوري لا يتفق وروح اللعب التي تتصف بها تلك المرحلة، كما أنه لا يدلنا على شيء فيما يختص في اكتساب المتعلم للخبرة المطلوبة أو الصعوبات التي تعترضه، أو الطريقة التي يفكر بها، أو يعالج بها، وعلى أسلوب العمل والتفكير الذي ينتهجه، وقد نستطيع أن نشخص مدى تقدمه أو نقاط ضعفه او العلاج المناسب، ولكن السجل الذي أقصده هو الذي يوضح للمتعلم ونوع الخبرات المطلوب الحصول عليها وأداءه في كل خبرة وطريقة مباشرة لنشاطه، وأساليب تفكيره وعمله ونقط ضعفه في أسلوب العمل الذي يسير عليه مع إعطاء بعض الاقتراحات لتحسين أدائه.

[42]- عبد الهادي نبيل: سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال، ط1، دار وائل للنشر ، القاهرة، مصر، ص 60.

أما في أثناء اللعب فعلى المعلم ألا يكثر من مدح الطلبة لأن ذلك قد يصيب بعضهم بالغرور لذلك يجب أن يكون التقدير مناسبا لنوع العمل الذي يقوم به المتعلم وألا تكون فيه مغالاة، كما ويجب أن توزع هذه المسؤولية على الجميع للتقليل من عوامل الغيرة والحقد في نفوسهم.

إن الألعاب التربوية لا تؤدي إلى زيادة المعرفة أو المهارة فقط، ولكنها تعمل على تأكيد الاتجاهات والعادات الطبية مثل: التعاون، وتحمل المسؤولية، وتوزيع العمل، وإلزام الغير، وإتباع النظام، وعلى المعلم الاتفاق مع طلبته منذ البداية على الأمور الرئيسية التي تحكم سير العمل والعلاقات حتى تكتمل الصورة والغاية التربوية من الألعاب وأهميتها في التربية والتعليم[43].

6-2-دور الآباء في توظيف واستخدام الألعاب التربوية:

ما دور الآباء في استخدام الألعاب التربوية؟ إن تعليم الطالب لا يقتصر على المدرسة، ولكنه نشاط يمارسه الطالب في المدرسة وينقله معه إلى البيت، لذلك يجب توعية الآباء للموضوعات التي تتصب بهذا الموضوع، حيث يتعاونوا مع المدرسة في تعليم أبنائهم ويجب ألا ينبهر الآباء بحجم الألعاب، أو بارتفاع ثمنها لكي يشتروها لأطفالهم، ولكن يجب أن يكون الهدف الأول من شرائها هو قيمتها التربوية، ومدى مناسبتها لعمر المتعلم وقدراته، فالألعاب اشارى للأطفال وليس للآباء، كذلك يجب عدم المفاضلة بين المتعلمين عند شراء الألعاب المختلفة لكل منهم، وعليهم أن يدركوا أن هناك ألعابا خاصة لكل منهم فلكل مضربة مثلا، ولكن عليهم أن يتعودوا من الصغر على المشاركة وتبادل المنفعة، كما ويجب أن يتعلم المتعلم المحافظة على سلامة الألعاب في المنزل والمدرسة على سواء فيضعها في علبتها بعد الانتهاء منها وفي مكانها المناسب.

وأود هنا أن أكرر ما سبق أن ذكرته نحو ضرورة توعية الآباء بطريقة شراء الألعاب لأطفالهم، وملاحظة خلوها مما سبب لهم الأضرار، أو الإصابات، ولعل من التوجيهات المعروفة الآن ضرورة إزالة الأكياس البلاستيكية التي تحفظ بها الألعاب حيث لا يؤدي وضعها على رأس الطفل إلى اختناقه، كما يحدث في بعض الأحيان، وكذلك شراء اللعب المصنوعة من اللدائن الطرية لصغار الأطفال، وعدم شراء المصنوعة من المواد الحادة لهم، ومرة أخرى أقول الأفضل من الشراء هو إنتاج الألعاب التربوية من المواد الخام

[43]- مصطفى عبد السميع محمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2005، ص 36-37.

المتوفرة في بيئة المتعلم، والأفضل من ذلك هو ما اشترك المتعلم (الطفل) مع المعلم (ولي الأمر) في إعداده، أو عده المتعلم بنفسه، وبذلك يتم التعاون بين المدرسة والبيت وبين الآباء والمعلمين وتحقق الألعاب التربوية غايتها كاملة من ترفيه وتعليم وتربية[44].

7-أنواع اللعب والألعاب التربوية:

بعد أن تعرفنا معا إلى الأهداف التربوية التي تسعى الألعاب التربوية إلى تحقيقها لدى الأطفال وعلى وظائفها يمكننا الآن تصنيف اللعب والألعاب التربوية إلى الآتي:

7-1-اللعب البدني:

من أكثر أنواع اللعب شيوعا لدى الأطفال اللعب البدني والحركي، ويمكن ملاحظة هذا النوع من اللعب يتطور من البسيط والتلقائي والفردي إلى الألعاب الأكثر تنظيما وجماعية على النحو الآتي:

7-1-1- اللعب الحسي الحركي: إن بدايات نشاطات اللعب تبدأ مع الطفل منذ شهوره الأولى حيث يتصف اللعب بالآتي:

- نشاط حر وتلقائي يقوم به الطفل، ويتفوق به، ويتوقف عنه متى رغب، وهو نشاط فردي في معظمه.

- نشاطات اللعب تكون في غالبيتها استكشافية واستطلاعية، وفيها يحصل الطفل على البهجة والمتعة في استثارة حواسه ومعالجة الأشياء وتنولها واللعب بأطرافه، ومن الأمثلة على نشاطات اللعب الحسي الحركي: الألعاب الاستطلاعية، مشاهدة ومراقبة الأشياء المتحركة، القبض على الأشياء وقذفها أو وضعها في الفم ومضغها أو خلط الطعام بعضه ببعض...الخ وينزع الطفل في اللعب الاستطلاعي إلى تدمير الأشياء بجذبها بعنف أو الإلقاء بها بعيدا، وهذا يتطلب من الوالدين الحرص على عدم وضع أشياء في متناول يده قد تضره، أو تلحق الأذى بالآخرين.

---

[44]- السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 63-64.

وفي الصنف الثاني من عامه الأول ينجذب الطفل، إلى ألعاب بسيطة يلعبها مع الأم تسمى ألعاب الأم[45].

7-1-2- ألعاب السيطرة والتحكم: في مرحلة ما قبل المدرسة يتحول الطفل إلى الاهتمام بنشاطات أكثر تقدما وتعقيدا تعرف بألعاب السيطرة أو التحكم، والتي تمكنه من تعلم مهارات حركية جديدة كالتوازن والتآزر الحس حركي ويسعى الطفل لاختبار مهاراته هذه بألعاب متعددة تدعى بألعاب المهارة حيث يهتم الطفل بالسير على الحواجز في الشوارع، والقفز من أماكن مرتفعة، والحجل على قدم واحدة، والتقاط الكرات برشاقة، والقيام بالمهارات اليدوية كالقص والثني، والركض عكس الريح والاستماع إلى الموسيقا...الخ.

7-1-3- اللعب الخشن: يعد هذا النوع من اللعب أكثر شيوعا لدى الأطفال الذكور خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة حيث يعمد الأطفال إلى اختبار قدراتهم البدنية عن طريق الألعاب تتصف بالخشونة مثل المصارعة والاشتباك بالأيدي وقذف الكرات، وغالب ما يرافق هذا النوع من اللعب الانفعالات الحادة كالصراع والكيد للآخرين والإيقاع بهم.

7-1-4- اللعب الجماعي: يلاحظ الاهتمام الشديد لطفل ما قبل المدرسة في اللعب مع أطفال الجيران وهذا ما يعرف بألعاب الجيرة؛ حيث تكون جماعة اللعب غير محددة، وقد تجرى بدعوة من بعضهم بعضا، وغالبا ما تكون هذه الألعاب بسيطة غير معقدة وقواعدها قليلة، ومن الأمثلة على ألعاب الجيرة: الاستغماية والاختباء والمطادة والثعلب فات، وبيت بيوت.

ومع تقدم الطفل في العمر يبدأ بالتحول من اللعب الفردي وألعاب الجيرة إلى الألعاب التنافسية والتي تعرف بألعاب الفريق أو الألعاب الثنائية، حيث ينصب اهتمام الطفل حول المهارة والتفوق، ومن الأمثلة على الألعاب المنظمة: الألعاب الرياضية الجماعية (كرة القد، اليد، الطائرة)، أو الألعاب الثنائية (كرة الطاولة) والألعاب الترويحية.

وتعد الألعاب الرياضية والترويحية (ألعاب الفريق الثنائية) مصدرا لسعادة الطفل وبهجته إضافة إلى كونها وسطا مهما في عملية تطبيعه الاجتماعي، واكتسابه للمهارات الحركية وتنشيط أدائه العقلي والمدرسي، وتكون مفيدة عند ذاته وشخصيته بوجه عام.

[45]- أحمد بلقيس: المسير في سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الفرقان، الأردن، 1987، ص 34.

يتماشى تطور اللعب الجماعي عند الطفل وفق نمو سلوكه الاجتماعي وذلك على النحو الآتي:

- **اللعب الفردي:** وفيه يلعب الطفل مستقلا وحده دون أن يلتفت للآخرين حوله.

- **اللعب المشاهد:** وفيه يكتفي الطفل بمشاهدة ألعاب الآخرين.

- **اللعب الموازي:** نشاطات لعب متشابهة يقوم بها طفلان أو أكثر بالطريقة نفسها والمكان نفسه ولكن دون حدوث أي تفاعلات اجتماعية فيما بينهم[46].

- **اللعب المشترك:** وفيه يتفاعل الأطفال معا في اللعب بما فيها تبادل أدوات اللعب والتحدث مع بعضهم البعض لكن يظل كل واحد منهم يقوم بلعبة واحدة.

- **اللعب التعاوني:** وفيه يعمل الأطفال معا ويساعدون بعضهم بعضا لإنتاج شيء ما كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم.

7-2- اللعب التمثيلي:

يرتبط اللعب التمثيلي بقدرة الطفل على التفكير الرمزي، وهذا يتضح بقيام الطفلة بإرضاع دميتها أو وضعها في العربة والتجوال بها، وفي نشاطات اللعب التمثيلي يقوم الطفل بتقمص شخصيات الكبار ويعكس نماذج الحياة الإنسانية والمادية من حوله، ومن فوائد اللعب التمثيلي للطفل نذكر الآتي:

- يؤدي في حياة الطفل وظيفة تعويضية تتمثل في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية احتياجاته بصورة تعويضية.

- وسيط هام لتنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال، لأنه ينطوي في أساسه على الكثير من الخيال والتخمين والتساؤلات والاستكشاف وهذا ما يعكسه الطفل في أدوار اللعب التي يعيشها بالخيال غالب وبالواقع أحيانا.

- يعد متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر والضيق والغضب التي يعاني منها الطفل بطريقة صحيحة، وقد لوحظ أن الأطفال غير القادرين على التكيف يستمتعون أكثر بالألعاب التمثيلية وقتا أطول في ممارسة نشاطاتها.

[46]- ربيع الهادي: اللعب والطفولة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 70.

– يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لدورهم كدور الأم أو المعلم أو الجندي، وهذا ما يساعده على القيام ببعض الأدوار في المستقبل.

مما سبق يمكنك تلخيص فوائد اللعب التمثيلي على الشكل الآتي:

1– **عقلية:** تعلمه التفكير الابتكاري.

2– **اجتماعية:** تعلمه الدور والإعداد للحياة.

3– **نفسية:** تعويضية علاجية.

ويعد اللعب الرمزي من أشكال اللعب التمثيلي، حيث يستخدم الطفل الدمى كرموز تمثل وتقوم مقام الأشياء والموضوعات الأخرى[47].

7–3– اللعب التركيبي البنائي:

في سن السادسة من العمر يبدأ الطفل باستخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتشييد، بينما يكون قبل سن السادسة موضعا للصدفة حيث يضع الطفل الأشياء بجوار بعضها بعضا وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجا مألوفا فإنه يشعر بالسعادة والبهجة، وينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمول الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يرتكز على يناء النماذج مثل عمل العجينة على شكل جبال واستخدام القص واللصق والألوان، وجمع الأشياء، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة فيتطور اللعب التركيبي ليصبح نشاطا أكثر جماعية وتنوعا وتعقيدا، ومن المظاهر المميزة لنشاط الألعاب التركيبية: بناء الخيام، الألعاب المنزلية، عمل نماذج من الصلصال...الخ.

7–4– الألعاب الفنية:

تتمثل الألعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية التي تتبع من الوجدان، والتذوق الجمالي والإحساس الفني، ومن النشاطات المعبرة عن هذه الألعاب ما يأتي:

7–4–1– الرسم: تعد رسومات الأطفال من أكثر الأنشطة دلالة على التألق الإبداعي عندهم ويتطور الرسم في مراحل ثلاث وهي:

[47]– ربيع هادي، مرجع سابق، ص 70.

– **المرحلة الأولى:** تعرف بمرحلة الخربشة أو الشخبطة وتمتد من السنة (1–3) من العمر حيث يحظى الطفل ببهجة عارمة من الخربشة التي يعملها بقلم أو إصبع من الطباشير، والرسم بالنسبة إلى الطفل هو وسيلة للتعبير أكثر منه لتكوين صور وأشكال جمالية، ويقوم الطفل برسم بعض الخطوط بواسطة قلم عريض، كما يقوم بعمل خطوط على التراب في الشارع أو على جدران المنازل.

– **المرحلة الثانية:** تعرف بمرحلة الأشكال والتصاميم، وتمتد من (3–5) من العمر حيث يطور الطفل من الخطوط التي تعملها في المرحلة السابقة أشكالا وتصاميم معينة[48]. وهذه التصاميم والأشكال فد لا تعبر عن شيء محدد بل من أجل المتعة فقط ويكون للطفل نمطه الخاص به ومجموعة من الألوان يختارها الطفل بنفسه.

ولعل من الخطأ الكبير أن يتدخل المربون في رسومات الأطفال، فرسوم الأطفال تعد خلافة وليس نسخا مباشرا للأشخاص والأشياء، فالطفل يرسم الأشياء كما يتذكرها ويتصورها أو كما يجب أن تكون عليه من وجهة نظره.

– **المرحلة الثالثة:** تعرف بمرحلة الصورة وتبدأ من (5) سنوات إلى ما بعد ذلك، ويستخدم الطفل خطوطه وتعاليمه لتمثيل الواقع، وأول ما يمكن تمييزه من رسوم الأطفال رسم الأشخاص حيث يلاحظ أن الأطفال في كافة أرجاء العالم يرسمون الأشخاص بالطريقة نفسها، ويعبر الأطفال في رسوماتهم عن موضوعات مختلفة مثل مواضيع الرسم، فالأطفال الصغار يعبرون عن أشياء، وأشخاص، ومنازل وحيوانات مألوفة، وأشجار، والأطفال الأكبر سنا، يتزايد اهتمامهم برسم الحيوانات، والمنازل والأزهار كما يلجؤون إلى رسم مناظر هزلية كاركاتيرية تعبر عن موضوعات ومواقف مختلفة، وكذلك رسم الألوان والتصميمات، ويتأثر اختيار موضوعات الرسم بالنسبة إلى الطفل بعدة عوامل منها: جنسه، ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، ومستواه العقلي، وصحته النفسية وبيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية، وتعد رسومات الأطفال بأنها:

– أداة تعبير عن المشاعر والأحاسيس والتطورات.
– وسيط للابتكار والإبداع وعمل التصاميم والأشكال.
– أداة للتذوق والاستمتاع الجمالي.
– أداة تشخيص للاضطراب النفسي ووسيلة للمعالجة[49].

[48]– ربيع هادي، مرجع سابق، ص 71.

[49]– شحاته حسين سيد: النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"، ط8، الدار المصرية، 2004، ص 50.

7-4-2- الموسيقا: من مظاهر النشاط الإبداعي الفني عند الأطفال تمكنهم من مهارات الموسيقا من جهة واستمتاعهم بها من جهة ثانية، ومن منا لا يذكر أغاني الأم لطفلها الرضيع كي تجعله يسترخي وينام، غن الطفل الذي يبلغ العامين من عمره يحب الأغاني الحركية التي ترتبط فيها الكلمات بحركات معينة، وتتطور قدرة الطفل من مجرد المشاركة في الغناء إلى التذوق الموسيقي وإتقان مهارات العزف على الآلات الموسيقية.

7-5- الألعاب الثقافية: يقصد بها تلك النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد والتي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات والتعرف إلى العالم المحيط به، وهذه النشاطات غالبا ما تكون نشاطات ذهنية كالمطالعة أو مشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية ، وتتميز هذه الألعاب بالآتي:

- أداة تعبير عن المشاعر والأحاسيس والتطورات.
- وسيط للابتكار والإبداع وعمل التصاميم والأشكال.
- أداة للتذوق والاستمتاع الجمالي.
- أداة تشخيص للاضطراب النفسي ووسيلة للمعالجة.

7-4-2- الموسيقا: من مظاهر النشاط الإبداعي الفني عند الأطفال تمكنهم من مهارات الموسيقا من جهة واستمتاعهم بها من جهة ثانية، ومن منا لا يذكر أغاني الأم لطفلها الرضيع تجعله يسترخي وينام، إن الطفل الذي يبلغ العامين من عمره يحب الأغاني الحركية التي ترتبط فيها الكلمات بحركات معينة، وتتطور قدرة الطفل من مجرد المشاركة في الغناء إلى التذوق الموسيقي وإتقان مهارات العزف على الآلات الموسيقية.

7-5- الألعاب الثقافية: يقصد بها تلك النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد والتي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات والتعرف إلى العالم المحيط به، وهذه النشاطات غالبا ما تكون نشاطات ذهنية كالمطالعة أو مشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية، وتتميز هذه الألعاب بالآتي:

– أنها نشاطات تتطلب من الفرد جهدا ذهنيا سواء في استقبال المعلومات أو إدراكها أو تحليلها أو دمجها في البناء المعرفي واختزانها.

– أنها نشاطات مثيرة لاهتمام الفرد لارتباطها بدافع داخلي يتمثل في الرغبة في المعرفة بشتى أنواعها ومجالاتها.

– أنها نشاطات تجلي "ضمنا" الإحساس بالمتعة والتسلية للفرد الذي يمارسها أو يشاهدها[50].

كما وتساعد الألعاب الثقافية الطفل في اكتساب المعارف والخبرات وتنمي آفاقه وقدراته الفكرية، وبذلك تعد وسيطا لتربية الأطفال والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، وهناك أشكالا عديدة من الأنشطة الثقافية منها: القراءة، تصفح الكتب والمجلات، مشاهدة البرامج التلفازية والسينمائية والمسرحية والألعاب الفكرية كالشطرنج.

8- وظائف اللعب في حياة الطفل:

هناك وظائف كثيرة ومتعددة للعب، والتي يمكن حصر بعضها في الوظائف التالية:

- الوظيفة البنائية أو التكوينية، أي أن اللعب نمو.
- الوظيفة التربوية، أي أن اللعب تعلم.
- الوظيفة الإكلينيكية، أي أن اللعب علاج.

وفيما يلي تناول هذه الوظائف بشيء من التفصيل:

8-1- الوظيفة البنائية أو التكوينية:

من الناحية الجسمية الفسيولوجية، يؤدي اللعب دورا ضروريا في تنمية عضلات الطفل، ويدرب كل أعضاء جسمه بشكل فعال، ويستخدم نشاط اللعب أيضا كمتنفس للطاقة الزائدة التي إذا احتسبت، تجعل الطفل متوترا، عصبيا وغير مستقر.

[50]– شحاته حسين سيد، مرجع سابق، ص 51.

أما بالنسبة للناحية العقلية المعرفية في بنية الشخصية، يلعب اللعب دورا كبيرا في نمط النشاط العقلي المعرفي، وفي نمو الوظائف العقلية العليا، كالإدراك والتفكير والذاكرة والكلام والتخيل والإبداع عند الطفل.

أما فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والانفعالية في بنية الشخصية، يؤدي اللعب دورا بناء في نضج الطفل اجتماعيات واتزانه انفعاليا، فبدون اللعب، وخاصة اللعب مع الأطفال الآخرين –وليس مع الكبار– يصبح الطفل أنانيا، مسيطرا، ضعيف الأفق، وغير محبوب[51].

ويساعد اللعب الخيالي أو الإيمائي على تخفيف العداوت بين الإخوة داخل الأسرة، كما يتعلم الطفل من خلال اللعب مع الأطفال الآخرين، كيف يعقد علاقات اجتماعية مع الغرباء، ويوسع دائرة اتصالاته بالآخرين، وكيف يواجه ويحل المشكلات التي تجلبها مثل تلك العلاقات.

ومن خلال الألعاب التعاونية، يتعلم الطفل كيف يبرم علاقات اجتماعية مرغوبة، كالأخذ والعطاء المتبادلين، وأن يتعاون مع الآخرين، وكيف يتبادل معهم المسؤوليات والالتزامات، مما يهيئه للأدوار الاجتماعية في المستقبل عندما يكون راشدا.

8-2- الوظيفة التربوية باعتبار أن اللعب تعلم:

إن اللعب في حد ذاته لا ينطوي بدرجة كبيرة على قيمة تربوية، ولكنه يكتسب هذه القيمة إذا ما أمكن تنظيمه وتوجيهه تربويا، فلا يمكن أن نترك عملية نمو الأطفال للصدفة أو للخبرة العرضية وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بتأثير تربية واعية، تضع في الاعتبار خصائص نمو الطفل ومقومات تشكيل شخصيته في سياق نشاط تربوي منظم وهادف.

8-3- الوظيفة الإكلينيكية باعتبار أن اللعب علاج:

يعد اللعب وسيلة جيدة لدراسة شخصية الطفل، كما يعد أيضا مدخلا لتشخيص حالته النفسية والاجتماعية، وفي كثير من الأحيان الصحية أيضا، ومن ثم القدرة على تحديد العلاج المناسب لكل حالة.

[51]– ابراهيم جابر السيد: الابتكار والإبداع عند الأطفال، د.ط، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 90.

فالطفل بحاجة إلى التخفيف من المخاوف والتوترات، التي تخلقها الضغوط المفروضة عليه من بيئته، ومن الأساليب الخاطئة في تربيته، فاللعب يعمل على إشباع كثير من الحاجات والرغبات التي لا يتحقق إشباعها في حياة الطفل اليومية، فمثلا نراه أحيانا ينهر دميته بعنف أو يعاقبها بلهجة درامية مؤثرة، وربما يحطمها بلا هوادة [52].

وتعتبر أساليب اللعب بالأدوار والتمثيلات الاجتماعية، ذات فعالية في تحسين تكيفهم مع أنفسهم ومع الآخرين، بالإضافة إلى علاج العديد من اضطرابات الطفل الانفعالية، كالعدوان أو الكذب، بل وينصح العديد من الأطباء آباء الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التنفس أو قصور في الرئتان بترك الأطفال يلعبون بالدراجات ويمارسون السباحة؛ كي ينمو الرئتان بشكل طبيعي لديهم.

ثانيا: عموميات حول التفاعل الاجتماعي

1-خصائص التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي خصائص أهمها مايلي:

1-1- **الدينامية:** إذ ينطوي التفاعل الاجتماعي على تأثير متبادل بين الطرفين أو الأطراف المتفاعلة.

1-2- **الاستمرارية:** إذ أننا نتفاعل دائما وأبدا حتى وإن كنا جالسين لوحدنا (نتذكر شخصا ما، أو نتمثل وضعا ما)، ونقول على هذا أننا نتفاعل اجتماعيا.

1-3- **الصدفية:** إذ من المعلوم أن التفاعل الاجتماعي موجه دائما نحو هدف معين، فعن طريق التفاعل، تفهم الأم حاجات طفلها الرضيع على سبيل المثال، وأيضا يشترك الفرد مع الجماعات المرجعية، مثلا ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية.

1-4- **الدور والمسؤولية:** إذ عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤولية بحسب تخصصه وطبيعة الموقف الاجتماعي التفاعلي، فالأب في العمل كونه موظفا أو مديرا...الخ.

[52]- ابراهيم جابر السيد، مرجع سابق، ص 91.

1-5- **التمايز:** إذ يعطي التفاعل الاجتماعي للأفراد الفرصة لكي يميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين.

1-6- **استخدام اللغة وسيلة للتعبير:** وفهم الآخرين والتفاعل معهم إذ تعد اللغة إحدى وسائل التفاعل الاجتماعي المهمة[53].

كذلك من أهم خصائص التفاعل الاجتماعي نجد:

- التفاعل الاجتماعي يكون موجه نحو هدف معين.

- عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤولياته فالمعلم مثلا له دوره ومسؤولياته تجاه تلاميذه.

- يتيح التفاعل الاجتماعي لكل فرد التميز بفرديته والشخصية المستقلة عن الآخرين.

- تعتبر اللغة من أهم خصائص التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية والاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات يصاحب الاختلاف في اللغة باعتبار أن اللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله، وتمكنه من فهم الآخرين.

خصائص التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة:

أ/تكوين الصداقات: يبدأ الطفل تكوين الصداقات مع غيره من الأطفال الذين يلعب معهم ومع الكبار الذين يلبون حاجاته ويجيبون عن أسئلته واستفساراته يساعده في ذلك ميله للعب الاجتماعي.

ب/المكانة الاجتماعية: يحاول الطفل جذب انتباه وإعجاب واهتمام من يحيطون به، ولهذا يجب تشجيعه على أخذ مكانته الاجتماعية من خلال تعزيز ثقته بقدراته عند قيامه بعمل ما مهما بدا هذا العمل بسيطا.

[53]- سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 60.

ج/يكون الطفل كعضو في الجماعة ضعيفا: حيث أنه قليل الصبر في انتظار دوره للقيام بعمل ما أو أخذ شيء ما، وتظهر لديه في هذه المرحلة الرغبة في المنافسة التي تبلغ أقصاها في سن الخامسة وقد يصاحبها سلوك عدواني[54].

2- أهمية التفاعل الاجتماعي:

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساسا عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تضم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد، في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها[55].

حيث تتبع أهمية التفاعل الاجتماعي مما يلي:

2-1- أنه ظاهرة عامة: ليست فصرا على مجتمع دون آخر، بل تقع في كل زمان ومكان وفي كافة المجتمعات.

2-2- أنه يغطي العلاقات الاجتماعية الشخصية، والتغير الاجتماعي، والسلوك الجمعي، وأنماط العلاقات الاجتماعية المتنوعة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية، وغيرها من المجالات.

2-3- التنشئة الاجتماعية: وهي أهم العمليات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي تحدد إلى حد بعيد المعايير والقيم والاتجاهات والآراء والأفكار والعواطف للشخص خلال التأثير والتأثر المتبادلين بين الفرد والأفراد الآخرين الذين يشاركونه عملية التفاعل الاجتماعي[56].

3- مراحل التفاعل الاجتماعي:

يمر التفاعل الاجتماعي بمراحل متعددة وهي:

---

[54]- سلوي الحسين، مرجع سابق، ص 28.

[55]- سميح أبو مغلي وآخرون، مرجع سابق، ص 59.

[56]- عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1999، ص 142.

3-1- مرحلة التعرف: وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات الترحيب والمجاملة والآراء العفوية غير المخططة، ويقوم كل طرف بعملية استكشاف مبدئية للطرف الآخر، يحدد فيها قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه، معتمدا في ذلك على مبدأ الكلفة والعائد (الربح والخسارة) وعلى مدى التشابه والتوافق بينهما.

3-2- مرحلة التفاوض والمساومة: وفي هذه المرحلة يسعى كل طرف، من خلال استخدام وسائل التفاعل المتاحة لديه والمفضلة عنده إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها، وإقامتها مع الطرف الآخر، باحثا عن أفضل النتائج والمكاسب، وهنا يحاول كل طرف تسويق مزاياه للطرف الآخر، مبررا مقدار التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف.

3-3- مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام: وفي هذه المرحلة يقتنع كل طرف بالآخر من حيث المزايا والقيمة، ويتوقف عن البحث عن بدائل أخرى مكتفيا بما توصل إليه[57].

3-4- مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها: ويتم في هذه المرحلة الإعلان عن القرارات المعبرة عن القناعة والالتزام اللذين توصل إليهما الطرفان في المرحلة السابقة، لتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل إليها وتحقيقها عن طريق التفاعل[58].

4- أسس التفاعل الاجتماعي:

تقوم عملية التفاعل على عدة أسس وأهم هذه الأسس هي:

4-1- الاتصال:

يبين العلماء أن الاتصال هو كل علاقة اجتماعية، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يكون بينهما اتصال، وحتى تكون خبرة التفاعل ذات معنى مشترك يجب أن يكون الاتصال فاعلا ومجديا وتفيد الدراسات بأن خبرة الفرد تؤثر في اتصال على خبرة الفرد، كما تؤكد الدراسات على أن الاتصال المستمر بين الناس يزيد من قوة مجتمعهم لبعضهم البعض كما أن الاتصال المستمر يقوم على تحريك الدافعية لدى الأفراد من أجل تحقيق التجاذب والتفاعل بينهم.

---

[57]- عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص 145-146.

[58]- أبو جاد وصالح: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 90.

4-2- التوقع:

ويقصد به التأهب العقلي للاستجابة لمنبه ما، وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد من خلال تفاعله أو تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، وعليه يصاغ شكل سلوكنا طبقا لما نتوقعه من الآخرين، وعلى هذا الأساس فإن التفاعل الاجتماعي يتميز بالتوقع بين الأفراد.

4-3- إدراك الدور:

لكل إنسان دور يقوم به وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الأفراد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة التي يقومون بها[59].

4-4- التفاعل الرمزي:

أي أن الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة وهذه الرموز مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة أو العبس، حيث يؤكد "يونج" أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا[60].

4-5- التقييم:

تتم عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقاتهم بعضهم البعض من خلال أفعالهم ودوافعهم، وتعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي[61].

إن معظم الخصائص التي يمتلكها الأفراد تتأثر بشكل أو بآخر بالتفاعل الاجتماعي ويتم بين الطفل ومجتمعه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، إذ يبدأ اتصاله بالمجتمع عن طريق الأسرة والعوامل التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي للطفل ومن أهم اسس التفاعل الاجتماعي مايلي:

---

[59]- حميد حملاوي: التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، مطبعة الأقصى، جانفي 2010، ص 150.

[60]- مرجع نفسه، ص 151.

[61]- الددا مروان: فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 31.

- يحتك الطفل منذ ولادته بأفراد الأسرة وخاصة الأم، فالأم تسلك نحوه سلوكا يشبع الكثير من حاجته، ويبدأ في الشهر الثامن بالتمييز بين الكائنات البشرية التي حوله والأشياء المحيطة به.

- إن من يهتمون بالطفل قادرون على الإدراك والانتباه فيعطونه اهتماما في أوقات معينة، ويتجاهلونه في أوقات أخرى، إذ يهتمون به إذا بكى أو ابتسم ويتجاهلونه إذا أحسوا أنه ليس بحاجة لهم، وهذا كله يساعد على التفاعل الاجتماعي.

- إن الطفل قادر على الإحساس والإدراك وتساعده حواسه على اختبار ما حوله والاتصال به.

- إن الطفل قادر على القيام بالسلوك الذي يؤدي إلى جذب انتباه الآخرين والاهتمام به.

- إن للطفل القدرة على الربط بين المنبهات والاستجابات فإذا بكى مثلا جاءت الأم وهكذا نجد أن عملية التفاعل الاجتماعي تتم عن طريق الإدراك والاستجابات تبعا لهذا الإدراك، إذ يقدم الطفل عددا محدودا من الأفراد هم أسرته لملاحظة السلوك نحوه بطريقة معينة[62].

5- مستويات التفاعل الاجتماعي:

5-1- التفاعل بين الأفراد:

إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر التفاعل الاجتماعي شيوعا، فالتفاعل الاجتماعي القائم بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس...الخ، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين، وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل، الأم، الطفل وإخوته، الطفل وأقرانه، الشاب والمدرسة، الشاب والعاملين معه، الشاب ورؤساؤه...الخ.

وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذين يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبوا له، كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم[63].

---

[62]- علي محمد النوبي: مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين، د ط، 2010، ص 57.

[63]- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط2، دار النشر الفكر العربي، مصر، 1988، ص 212.

5-2- التفاعل بين الجماعات:

إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروجهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه[64].

5-3- التفاعل بين الأفراد والثقافة:

المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة، وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسبا للظروف التي يتعرض لها، فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي غلا مكونات رئيسية للثقافة، كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكانا خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو، والتلفاز، والصحف، والسينما...الخ[65].

6- نظريات التفاعل الاجتماعي:

يختلف تفسير التفاعل بوصفه محورا ومركزا لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف أوجهها وبناء على ذلك سنقوم باستعراض خمس نظريات:

6-1- النظرية السلوكية:

رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات غلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي (سكنر)، ويرى السلوكيون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إن لديهم القدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة

---

[64]- زكرياء الشربيني: رياض الأطفال الذكية، تعليم وتعلم الأطفال باستخدام الكومبيوتر، ط1، دار الفكر للطبع والنشر، 2008، ص 30.

[65]- فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص 213.

الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشر، أو منبها لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات.

وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون يتلقون شيئا من التدعيم او الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة، فالتفاعل هنا هو إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحمل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي[66].

6-2- نظرية التوازن لدى نيوكمب:

ينظر "نيوكمب" إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز او النظام الذي ترتبط أجزاؤه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداة بقية الأجزاء لوظائفها وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في الطرف الآخر[67].

ويرى "نيوكمب" أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وان نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألقين إذا كان كل منهما يحمل أفكارا أو اتجاها متباينا نحو طرف ثالث مشترك، كما ينشأ نمط من العلاقة واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، وخلاصة ذلك أنه يمكن القول أن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما وآراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين، وهكذا يستنتج "نيوكمب" ان مدى الصداقة والود والتجاذب تقوي بين الطرفين اللذين يربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو موقف والآراء ذات الاهتمام المشترك[68].

---

[66]- محمد محمود بن يونس: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 351.

[67]- جابر جودت بني: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 137.

[68]- محمد محمود بن يونس، مرجع سابق، ص 352.

6-3- نظرية التوتر والتوازن لدى سامبسون:

يميل أو يتجه الفرد إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المتشابهة لأحكام من يحبون أو يألفون، والمخالفة لأحكام من لا يحبون.

ولقد أثبت التجارب التي أجراها "سامبسون" أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون ناتجة عن:

أ-اعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر الذي يحبه يحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحملها أو مشابها لها.

ب-اعتقد بأن الطرف الآخر الذي لا نحبه لا يحمل آراء ومعتقدات أو فيما شبيهة بآرائه وأحكامه[69].

أما العلاقات غير المتوازنة (التوتر) فيتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها "سامبسون" أيضا وهذه النتائج هي:

1-الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب أن يصدر أحكاما تخالف أحكامنا.

2-الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب أن يصدر أحكاما تشابه أحكامنا.

وفي كلتا الحالتين فإن لأهمية الحكم أو الرأي أو القيمة أثرا كبيرا في وحدة أو قوة العلاقة الناشئة عن الموقف لأنه يؤدي اهتماما اكبر للأمور الهامة والخطيرة التي تؤثر في حياته وتكيفه مع المجتمع أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك كالأحكام المتعلقة بالأكل والشرب مقارنة بالأحكام المتعلقة بفلسفة الحياة والقيم الاجتماعية أو الأخلاقية أو الدينية أو السياسية[70].

[69]- الكندري محمد: الأسس النفسية للسلوك الاجتماعي، مطابع المجد، الكويت، 1996، ص 87.

[70]- محمد محمود بن يونس، مرجع سابق، ص 354.

6-4- نظرية الأنماط لدى بيلز:

حاول "بيلز" دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي، وحدد مراحل وأنماطا عامة في مواقف اجتماعية تجريبية، وحدد "بيلز" عملية التفاعل الاجتماعي في عدة مراحل وأنماط، وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسته، وملاحظاته[71].

ويعرف "بيلز" التفاعل الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة[72].

وقدم "بيلز" نموذجا لعملية التفاعل الاجتماعي احتل مركزا هاما في أساليب البحث في ديناميكيات الجماعة.

وقسم "بيلز" مراحل التفاعل الاجتماعي التي تتوالى في الترتيب كمايلي:

أ-التعرف.

ب-التقييم.

ج-الضبط.

د-اتخاذ القرار.

هـ-ضبط التوتر.

و-التكامل.

كما قسم "بيلز" أنماط التفاعل الاجتماعي كمايلي:

أ-التفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة).

ب-التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابات).

---

[71]- مرجع نفسه، ص 355.

[72]- مرعي توفيق وبلقيس أحمد: المسير في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان، عمان، 1984، ص 65.

ج–التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبي).

د–التفاعل الاجتماعي الانفعالي (الايجابي) [73].

6–5– نظرية التكامل الاجتماعي لدى "فلدمان":

تستند نظرية التفاعل الاجتماعي عند "فلدمان" على خاصتين رئيسيتين هما: الاستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ومن خلال دراسة قام بها "فلدمان" على (6) جماعات من الأطفال، وما توصل إليه هو أن التفاعل الاجتماعي مفهوم يتضمن ثلاثة أبعاد:

6–5–1– التكامل الوظيفي: ويقصد به النشاط المتخصص المنظم الذي يحقق متطلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.

6–5–2– التكامل التفاعلي: ويقصد به التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير والتأثر، وعلاقات الحب المتبادل، وكل ما يدل على تماسكهم.

6–5–3– التكامل المعياري: ويقصد به التكامل فيما يتعلق بالمعايير الاجتماعية أو القواعد العسكرية المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة[74].

7– تداعيات التفاعل الاجتماعي:

7–1– نمو الشخصية: تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من شخصيته القومية المطلوبة.

7–2– التعلم: باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج غليها في حياته ضمن المجتمع.

7–3– الانتماء: يتوصل الفرد من خلال معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.

---

[73]– زهوان حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1977، ص 98.

[74]– الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 80.

7-4- صقل الثقافة: يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها، وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها.

7-5- التكيف: عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.

7-6- الإنتاج: عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه، فإنه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه وإسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.

7-7- الراحة النفسية: يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم[75].

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن الألعاب التربوية وسائل تعليمية فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك الطفل واتجاهه بإكسابه معارف ومهارات دقيقة، فاللعب نشاط مهم يمارسه الطفل، إذ يسهم بدور حيوي في تكوين شخصيته بأبعادها وسماتها كافة وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية، والتفاعلية القائمة بينه وبين أقرانه في الروضة، فاللعب بعامة، والألعاب التربوية بخاصة مدخل أساسي لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية والمهارية واللغوية...الخ.

حيث أن مشاركة الأطفال في عملية اللعب وبصورة عامة تؤدي إلى عملية التفاعل الاجتماعي من خلال العلاقات التي تنشأ من خلال ممارسة تلك الألعاب، فاحترام الذات ينبى من خلال خبرات النجاح وتعلم اللعب الجماعي، وبذلك نرى أن ممارسة الألعاب بأنشطتها الواسعة توسع من دائرة الطفل ومعارفه وتجعله قادرا على إقامة العلاقات مع الآخرين وكيفية التعامل مع الجماعة واحترامها والعمل بقوانينها والانتماء إليها.

[75]- عبد الله الراشدين: علم الاجتماع العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 173.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الإستطلاعية

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: الدراسة الأساسية

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية حيث تمكن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى وطبيعة مشكلة الدراسة، وعلى ضوء هذا تم الاعتماد على استخدام طرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي، وفيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

وتمثلت في الإجراءات التي سبقة الدراسة الأساسية، حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية في مختلف روضات ولاية تبسة خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2019/2018.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

سعت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالروضات محل الدراسة، ومن خلال ذلك تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة (على وجه الخصوص توفر عنصري الزمان والمكان المناسبين للدراسة)
- التأكد من جدوى الدراسة، والتمكن من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث، وصلاحية الأدوات المستخدمة.
- التأكد من الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الميدان، والاستعداد للدراسة الأساسية.
- التعرف على مجتمع البحث، وعلى الخصائص المميزة له لأخذها بعين الاعتبار أثناء الدراسة.
- التعرف على العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (مجموع عدد المربيات في مختلف روضات ولاية تبسة)
- التأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- بناء أدوات الدراسة (الاستمارة) بما يتناسب مع مجتمع الدراسة.
- التدريب الجيد على تطبيق أدوات الدراسة، وتسجيل جميع العوائق والعراقيل التي تحول دون تطبيق السهل والمناسب لهذه الأدوات قصد تجاوزها في الدراسة الأساسية.

2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية فترة الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2019/2018 وبالضبط من يوم 2019/02/15 إلى غاية 2019/04/20.

حيث خلال شهر فيفري قمنا بالزيارة الأولى لمختلف روضات ولاية تبسة وخلال هذه الزيارة التقينا بمدراء ومربيات هذه الروضات، وتحصلنا من خلال ذلك على معلومات مهمة مثل: عدد المربيات، عدد الأطفال من كل روضة....الخ

كما دار حوار بيننا وبين هؤلاء المدراء والمربيات حول عملية التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة ومدى إسهام الألعاب التربوية في عملية التعلم والتواصل وغيرها...

كما تم الاتفاق من خلال هذه الزيارة مع كل مديرة لكل روضة وموافقتها من أجل إجراء التربص الميداني في مختلف هذه الروضات، ومعرفة عدد المربيات العاملين في كل روضة، والذي سيكون عدد أفراد عينة الدراسة، حيث قمنا بمسح جميع هذه الحالات، وقد بلغ العدد الإجمالي لهذه الحالات 60 مفردة، وسنبين ذلك في الجدول رقم (01).

الجدول رقم (01): يبين توزيع عدد المربيات الذين يدرسون الأطفال حسب الروضات التي ينتمون إليها.

اسم الروضة	عدد المربيات
روضة إكسلنس أكاديمي للتكوين والتطوير والتدريب	18
روضة العصافير المرحة، جمعية راشدة	10
روضة الضمان الاجتماعي cnas	10
روضة معلم	07
روضة الكوثر	08
روضة أمجاد الأمة	07
المجموع	60

المصدر: الباحثتين

دامت الدراسات الاستطلاعية 3 أشهر وفي شهر ماي قمنا بتوزيع الاستبيانات على العينة القصدية المتكونة من 60 مربية.

وبعد أسبوعين أي يوم 2019/04/28 قمنا بتفريغ البيانات والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الألعاب التربوية في تنمية عملية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، من خلال التعلم من خلال اللعب وتنمية جميع الجوانب الاجتماعية والانفعالية والتربوية والثقافية للطفل، وكذلك تحقيق التوافق والتكيف والاتصال والإبداع لأطفال الروضة.

لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر وتحليلها، وهذا لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، والأسئلة الفرعية وهو المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، حيث يشير كمال المغربي "أن المنهج الوصفي يهتم في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة، وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها تلك الظاهرة"[76].

ثالثا: الدراسة الأساسية:

1- **مجالات الدراسة:** نقصد بمجالات الدراسة: المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة.

1-1- المجال المكاني: نظرا لموضوع الدراسة وهو دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وقع اختيارنا بطريقة معتمدة على روضات مدينة تبسة الواقعة بالشرق الجزائري، حيث تبلغ مساحتها 13878كلم^2، أما عدد سكانها فبلغ 634.332 نسمة سنة 2007.

وكان هذا الاختيار لعدة اسباب منها أن مقر سكن الباحثتين متواجد بهذه المدينة، وما توفره هذه الخاصية من إيجابيات من حيث قلة التكلفة المادية من ناحية، وناحية أخرى ربح عامل الوقت.

[76]- كمال محمد المغربي: أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص ص 95-96.

وقد وقع الاختيار بين روضات مدينة تبسة على ستة (06) منها تقع في أماكن مختلفة للمدينة، وفيما يلي وصف وجيز لهذه الروضات.

روضة إكسلنس أكاديمي للتكوين والتطوير والتدريب:

تقع في حي السلم وسط مدينة تبسة، تأسست في سبتمبر 2018، وتتربع على مساحة قدرها 150م^2، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة مايلي:

عدد الأقسام05، مطبخ، قاعة لعب، بيت للغسيل وبيت راحة للأطفال، ساحة لعب مفتوحة متخصصة للتدريب واللعب، مكتب المدير.

أما عدد المربيات فهو 18 مربية، وعدد الأطفال 95 طفل بالإضافة إلى المدير ومساعد مدير، وعاملتين للاستقبال والتسجيل.

روضة الضمان الاجتماعي cans: فتحت المؤسسة أبوابها سنة 1985، تحت وصاية الصندوق الوطني لتأمينات الصندوق الاجتماعي للعمال الأجراء، تقع في حي 11 ديسمبر مقابل سونلغاز بمدينة تبسة، وتتربع على مساحة قدرها1800 م^2، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة مايلي:

عدد الأقسام 06، كل قسم يحتوي على مرقد، مكتب المديرة، السكرتيريا، مكتب المقتصد، مكتب العون الإداري، قاعة التمرين، قاعة الحفلات، بيت للغسيل، وبيت للراحة الأطفال، مطعم، مساحة متخصصة للتدريس واللعب، رواقات.

أما عدد المربيات فهو 10 مربيات، وعدد الأطفال 138 طفل في الوقت الحالي، حيث أن طاقة الاستيعاب تتكون من 150 طفل، بالإضافة إلى المديرة وأربعة (04) عمال وعاملات النظافة.

روضة العصافير المرحة، جمعية راشدة:

تقع في حي 11 ديسمبر مقابل سونلغاز بمدينة تبسة، كانت تابعة لروضة الضمان الاجتماعي ثم استقلت في 01 نوفمبر سنة 1997، تتربع على مساحة قدرها800 م^2، ومن الهياكل التي تتوفر عليها هذه الروضة مايلي:

عدد الأقسام 05، ساحة كبيرة للحفلات، مكتب المديرة، قاعة للعب، مطعم، بين للغسيل، وبيت الراحة للأطفال، رواقات.

أما عدد المربيات 10 مربيات، وعدد الأطفال 70 طفل في الوقت الحالي، بالإضافة إلى المديرة و 03 عاملات للاستقبال والتوجيه وعاملات النظافة وعون أمن.

روضة معلم:

مؤسسة خاصة سميت بـ "روضة معلم" نسبة إلى لقب مالكها "معلم يونس" إلا أن إدارتها وإشرافها بيد ابنة المالك "سميرة معلم" حيث فتحت أبوابها لاستقبال الأطفال بتاريخ 14-09-2005.

طاقة الاستيعاب: تستطيع الروضة استيعاب ما يقارب 100 طفل.

هيكل المؤسسة: تحتوي المؤسسة على مكتب المديرة وهو مكتب خاص بالمديرة أين يتواجد به ملفات المؤسسة (ملفات الأطفال، أوراق خاصة بالمؤسسة)، وبه يتم استقبال أولياء الأطفال.

تتضمن المؤسسة على 04 أقسام يوزع عليها الأطفال حسب العمر منهم أقسام خاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 03 سنوات و04 سنوات وأخرى تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 04 سنوات و05 سنوات، مجهزة بوسائل تربوية وتعليمية وترفيهية، كل قسم يشرف عليها مربيتين أو مربية، مطبخ، ساحة للعب مجهزة من أراجيح، زلاجات....الخ، بين للغسيل، وبيت الراحة للأطفال.

عدد المربيات: 07 مربيات، بالإضافة إلى المديرة، وعاملات النظافة.

روضة الكوثر:

المنطقة: تعاونية الحياة حي جبل الجرف 1210 حائطة 09.

هي مؤسسة خاصة، أنشأت في نوفمبر 2012 وذلك تحت اسم "روضة الكوثر" ولم تشرع في العمل إلى غاية أكتوبر 2013 وذلك لعد تجهيز المؤسسة بالكامل، وفي هذا العام تم استقبال الأطفال.

طاقة الاستيعاب: حيث طاقة استيعابها تصل إلى ما يقارب 120 طفل إلا أنها لا تستقبل عدد لا يزيد عن 50 طفل أو 60 طفل وذلك لضمان راحة الأطفال ونفسيتهم وتجنب الاكتظاظ.

ويبلغ العدد الاجمالي لعمال هذه الروضة هو 10 متمثلين في المديرة المشرفة على إدارة وتسيير الروضة، مختصة نفسانية تهتم بالأطفال وحالتهم النفسية، عدد المربيات 08 مربيات موزعين على أقسام الروضة.

هيكل الروضة: تحتوي المؤسسة على مكتب الإدارة يضم مكتبين، مكتب خاص بالمديرة ومكتب خاص بالأخصائية النفسانية، بالإضافة إلى خزانة تضم كل الملفات المتعلقة بالمؤسسة وملفات الأطفال المنتمين للروضة.

تحتوي الروضة على 04 أقسام كل قسم خاص سنوات محددة حيث أن قسم التحضيري يضم الأطفال الذين تصل أعمارهم 05 سنوات، القسم التمهيدي، يضم الأطفال الذين أعمارهم 04 سنوات، قسم الأطفال الرضع يضم هذا القسم الأطفال الرضع الذين أعمارهم تتراوح ما بين 08 أشهر – سنتين.

ساحة للعب مجهزة ببعض الألعاب المخصصة للأطفال، بيت للغسيل، وبيت الراحة للأطفال، رواقات، تتربع مساحتها ما يقارب 530 كلم^2.

روضة أمجاد الأمة:

المنطقة: تقع روضة أمجاد الأمة في حي طريق المطار –تبسة–

هيكل المؤسسة: تحتوي المؤسسة على مكتب للمديرة يحتوي خزانة تضم ملفات الأطفال المنتمين للمؤسسة، و3 أقسام، وقاعة للعب تحتوي على جميع الألعاب، ومطبخ، بيت الراحة للأطفال، بيت للغسيل.

مساحتها: تتربع مساحتها على 220م^2.

عدد المربيات: 07 مربيات.

1–2– المجال الزمني:

امتدت الدراسة الميدانية من الثلاثي من نفس اللسنة الدراسة 2019/2018، وبالتحديد من يوم 2019/02/15 وهو اليوم الأول الذي ذهبنا فيه إلى مختلف الروضات المتواجدة بمدينة تبسة لأخذ رأي مديرة كل من هذه الروضات حول إمكانية إجراء البحث الميداني، وإلى غاية يوم 2019/05/05 وهو آخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

1-3- المجال البشري:

يشير موريس أنجرس إلى "أن مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث"[77].

ويتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المربيات بمختلف روضات مدينة تبسة والذي يبلغ عددهم 60 مربية.

2-ضبط عينة الدراسة:

العينة هي أداة الدراسة، أي أنها جزء من المجتمع، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوب منه تمثيلا صادقا، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد[78].

وقد قمنا باختيار العينة العمدية أو المقصودة، عن طريق الحصر الشامل، حيث يتم هذا النوع من العينات عن طريق اختيار عدد من الأفراد، نظر لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه يجب أن يتمتع أفراد هذه العينة بشيء من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم والثقة فيهم، ويفترض أن اختيار العينة بهذه الطريقة يوفر كثيرا من تكاليف البحث[79].

وعليه تم اختيار مفردات العينة عن طريق الإجراء غير الاحتمالي باختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، وتتمثل في مجموعة المربيات الذين يدرسون في مختلف روضات مدينة تبسة، وقد بلغ عددهم 60 مربية.

---

[77]- موريس أنجراس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 467.

[78]- محمد بوعلاق: الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 15.

[79]- عمار الطيب كشرود: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 17.

3-أدوات جمع البيانات:

تحقيقا لأهداف البحث في دراسة دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وبعد الدراسة الاستطلاعية تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من أدوات جمع البيانات وهي كالتالي:

3-1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية؛ كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى، وتعتبر "الملاحظة عملية مراقبة أو مشاهدة سيرها واتجاهها، وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة"[80].

وقد اعتمدنا على هذه الأداة خلال فترة الدراسة الاستطلاعية، حيث من خلال تواجدنا في كل روضة من روضات مجتمع الدراسة، خاصة في فترة الدرس وفترة اللعب، وأثناء خروج ودخول الأطفال من ساحة اللعب إلى اقسام التدريس، حيث لاحظنا أنواع التفاعل الاجتماعي التي تتم من خلال استخدام الألعاب التربوية وطبيعة هذه المظاهر حسب الجنس والعمر لهذا كان استخدام الملاحظة مهما جدا خاصة في بناء أداة الاستبيان.

وبالتالي أفادتنا الملاحظة كثيرا في رصد مختلف مظاهر التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الأطفال فيما بينهم، وطبيعة هذه المظاهر حسب الجنس والعمر.

3-2- المقابلة: تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي؛ كونها من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا، نظرا لمرونتها، بالإضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة "بأنها تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث"[81].

---

[80]- ربحي مصطفى عليا وعثمان محمد غنيم: مناهج وأسلوب البحث-النظرية والتطبيق-، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 112.

[81]- فضيل دليو وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 191.

ونهدف من خلال توظيفنا هذه الأداة في الدراسة الحالية إلى معرفة واقع انتشار ظاهرة التفاعل الاجتماعي بين أطفال الروضة من خلال استخدام الألعاب التربوية، وكذلك إلى تداعيات هذه الظاهرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للأطفال.

وقد قمنا بإجراء عدة مقابلات مع كل مربيات ومديريات الروضات، وكذا مختصي النفس في بعض الروضات، وقد دار الحوار مع هؤلاء الإطارات من حيث قربهم من الأطفال، ومعايشتهم لهم عن قرب، أما عن أسئلة المقابلة فكانت تدور في مجملها حول واقع انتشار هذه الظاهرة لدى أطفال الروضات، وكذلك أهم مظاهر وأشكال التفاعل الاجتماعي التي يمارسها الأطفال فيما بينهم عن طريق الألعاب التربوية، وهل هذه الظاهرة تختلف باختلاف الجنس والعمر؟ وماهي تداعيات التفاعل الاجتماعي على الجوانب المختلفة خاصة في وضع عبارات الاستبيان.

3-3- الاستمارة: استمارة الاستبيان عبارة عن أسئلة مهيكلة شكلا ومضمونا وتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي، يهدف من خلالها الباحث إلى جمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياها أنها قليلة الكلفة والجهد، وهي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخدامها في البحوث الوصفية، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من العبارات تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث[82].

ونظرا لأهميتها في البحث الحالي، فقد أخذت منا جهدا ووقتا من أجل إعدادها بصورتها النهائية، حيث بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا، وكذا اطلاعنا على المقاييس التي اعتمدتها هذه الدراسات، وحاولنا أن نستفيد منها، وذلك بإعدادنا استمارة تتماشى وطبيعة البيئة المحلية، ووفقا لمقياس الاتجاهات بالاعتماد على التدرج الثلاثي، والذي يعطي للمبحوث ثلاث تقديرات لاختيار اختيار واحد يراه مناسبا له دون التقيد بالرفض الكامل أو التأييد المطلق.

وفي هذه الدراسة استخدمنا استمارة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

وفيما يلي سنأتي إلى الاستمارة بالتفصيل.

[82]- بلقاسم سلاطينية وحسان الجيلالي: أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 77.

I-خطوات بناء الاستمارة:

لإعداد هذه الاستمارة اتبعنا الخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الألعاب التربوية والتفاعل الاجتماعي، وذلك لأجل تصنيف أبعاد الألعاب التربوية وأبعاد التفاعل الاجتماعي، وتعريف هذه الأبعاد تعريفا إجرائيا.
- إعداد الصورة الأولية للاستبيان.
- التحقق من الشروط السيكومترية (الصدق الظاهري).
- إعداد الصورة النهائية للاستمارة.
- صياغة عبارات الاستمارة: تمت صياغة العبارات لكل بعد من أبعاد الاستمارة من خلال مراعاة الشروط التالية: الوضوح، عدم تضمينها أكثر من فكرة، وأن لا توحي بإجابات معينة.

وقد تم مراجعتها للتأكد من مدى تمثيلها للبعد الذي تصفه بشكل واضح.

وبعد ذلك قمنا بصياغة (34) عبارة تقيس الظاهرة.

محاور أسئلة الاستمارة:

تم وضع أسئلة الاستمارة بصورة تتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها الفرعية للحصول على الأجوبة اللازمة من المبحوثين وقد اشتملت الاستمارة على (34) سؤال موزعة بالشكل التالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية ويحتوي على 04 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة بقياس دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة، ويحتوي على 10 أسئلة.

المحور الثالث: بيانات خاصة بقياس دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة ويحتوي على 10 أسئلة.

المحور الرابع: بيانات خاصة بقياس دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة، ويحتوي على 10 أسئلة.

الجدول رقم (02): يبين محاور الاستمارة وعدد عباراتها.

المحور	رقم العبارة	عدد العبارات
دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف	(5)، (6)، (7)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)	10
دور الألعاب التربوية في تنمية الاتصال الجماعي	(15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (20)، (21)، (22)، (23)، (24)	10
دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع	(25)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31)، (32)، (33)، (34)	10
المجموع		30

المصدر: الباحثتين

الجدول رقم (03): يوضح بدائل إجابة الاستمارة والدرجة المعطاة

بدائل الإجابة	الدرجة
نعم	3
لا	1
أحيانا	2

المصدر: الباحثتين

II-الخصائص السيكومترية للاستمارة:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للاستمارة قمنا بحساب الصدق والثبات للاستمارة كمايلي:

1- الصدق: يعتبر الاختبار صادقا إذا استطاع قياس ما يدعى قياسه، وهناك عدة أساليب للتحقق من صدق المقياس، وقد اعتمدنا في هذه الاستمارة على الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

1-1- الصدق الظاهري: بعدما اعتدت الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجال (علم الاجتماع)، (علوم التربية)، (علم النفس)

من جامعة تبسة، وعددهم (06) محكمين وهم كالتالي:

جدوب رقم (04): يمثل الأساتذة المحكمين للاستمارة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
نوار بورزق	أستاذ محاضر –أ–	علم اجتماع	تبسة
حاتم شبايكي	أستاذ مؤقت	علم اجتماع	تبسة
عماد شارف	أستاذ محاضر –ب–	علم اجتماع	تبسة
سليمان برايجي	أستاذ مساعد –أ–	علم التربية	تبسة
توفيق زروقي	أستاذ محاضر –أ–	علم اجتماع	تبسة
سليمة بلخيري	أستاذ محاضر –أ–	علم النفس	تبسة

المصدر: الباحثتين

وتمت استشارة هؤلاء الأساتذة من أجل أخذ آرائهم حول الاستمارة من خلال توفر الشروط التالية:

- صحة وسلامة العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.
- صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت له.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.
- تضمن أي ملاحظة أو إضافات أو تعديل يراها مناسبة لفقرات الاستمارة.

وبعد تفريغ آراء المحكمين تم حساب صدق الثبات حسب معادلة لاوشي من خلال المعادلة التالية:

$$cvr = \frac{n-N/2}{N/2}$$

حيث أن:

CVR:هو معامل صدق المحكمين.

N:هو العدد الكلي للمحكمين.

n:عدد المحكمين الذين قالوا أن البعد يقيس.

وفيمايلي جدول يبين مستوى صدق الاستمارة:

الجدول رقم (05): يوضح مستوى صدق الاستمارة.

رقم العبارة	n	N	cvr	رقم العبارة	n	N	cvr
1	6	6	1	18	5	6	0.67
2	6	6	1	19	6	6	1
3	6	6	1	20	6	6	1
4	6	6	1	21	5	6	0.67
5	6	6	1	22	6	6	1
6	6	6	1	23	6	6	1
7	6	6	1	24	6	6	1
8	6	6	1	25	6	6	1
9	5	6	0.67	26	6	6	0.33
10	5	6	0.67	27	4	6	1
11	6	6	1	28	6	6	1
12	6	6	1	29	6	6	1
13	5	6	0.67	30	6	6	1
14	6	6	1	31	6	6	1
15	6	6	1	32	6	6	1
16	6	6	1	33	6	6	1
17	4	6	0.33	34	6	6	1

المصدر: الباحثتين

صدق الأداة= (مجموعcvr / عدد العبارات)x 100=

$$\frac{31.01}{34} \times 100 = 91\%$$

صدق الأداة= 91%

وبما أن نسبة صدق الاستمارة هو 91% حسب الأساتذة المحكمين فإن الأداة صادقة، وتقيس ما أعدت لقياسه، وقابلة للتطبيق الميداني خاصة بعد التعديلات والملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين والمتمثلة فيمايلي:

- عدم حذف أي عبارة من عبارات الاستمارة.
- تعديل بعض العبارات كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (06): يبين عبارات استمارة التفاعل الاجتماعي قبل التعديل وبعد التعديل:

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
7	يحاول الطفل التعدي على زملائه بالضرب أثناء الألعاب الرياضية الجماعية	يتعدى الطفل على زملائه بالضرب أثناء الألعاب الرياضية الجماعية
11	تساهم الألعاب الرياضية الفردية مثل السباق على اندماج الطفل مع زملائه	تساعد الألعاب الرياضية الفردية مثل السباق على خلق روح المنافسة لدى الطفل والاندماج مع زملائه
12	تساعد الألعاب التمثيلية الطفل في تخيل أحداث القصة وتقمصه لدور أحد شخصيات القصة	تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على خلق خيال واسع لديه وتنميته وتقمصه للأدوار
17	تساعد الألعاب الإبهامية في تنمية الطفل اجتماعيا	تساعد الألعاب الجماعية في تنمية الطفل ليصبح اجتماعيا
21	يدافع الطفل عن نفسه أثناء القدرات الحركية للطفل	يتعلم الطفل طريقة رد الفعل الملائمة أثناء ممارسة الألعاب الجماعية
22	عند نزع ألعاب الطفل من يده من طرف زميل له يستعمل لغة بديئة كالسب والشتم	نزع ألعاب الطفل من يده يساهم في تعلمه الدفاع عن نفسه
25	تشجع الألعاب الاستكشافية الطفل على الابتكار والتمييز بين أوجه الاختلاف والتشابه من خلال الدقة والملاحظة	تشجع الألعاب الاستكشافية الطفل على الابتكار والتمييز بين الأشياء

المصدر: الباحثتين

4-كيفية تطبيق الاستمارة:

اتخذنا عدة إجراءات قبل بدء تطبيق الاستمارة على المبحوثين من أجل التحكم في الظروف التي يتم فيها البحث الميداني، وتمت هذه العملية كمايلي:

- تمت عملية تطبيق الاستمارة على مربيات الروضات (مفردات العينة) بالتحديد في شهر ماي من السنة الجامعية 2019/2018.

- تمت عملية تطبيق الاستمارة بطريقة جماعية في أحد القاعات من كل روضة وذلك في الفترة الصباحية، حيث تضمن استعداد أكثر لمشاركة المبحوثين، إلى جانب ما تتيحه هذه الفترة من تركيز وانتباه مقارنة بالفترة الصباحية.
- فضلنا ترك الاستمارة مع كل مربية من مربيات الروضات (06) والإجابة عليها بمفردها وأخذها في اليوم التالي.
- تمت الاستعانة بمديرة الروضة في كل الجلسات التطبيقية قصد خلق نوع من الشعور بالطمأنينة بين المربيات بحكم أننا أشخاص غرباء عنهم.
- قبل البدء في عملية التطبيق كنا قد ذكرنا المربيات بأننا بصدد انجاز بحث علمي، يهتم بموضوع التفاعل الاجتماعي عن طريق الألعاب التربوية، وأن المعلومات التي يدلون بها تبقى سرية.

رابعا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمنا في التحليل الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهي كالتالي:

- التكرارات
- النسبة المئوية
- المتوسطات الحسابية
- الانحراف المعياري

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل أهم مرحلة في البحث العلمي؛ وهي التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات، وكذا الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي سنتوصل إليها وكيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها، كما أن الإجراءات المنهجية التي وظفت في الدراسة جاءت متفقة مع أهداف الدراسة، سواء من حيث اختيار نوع الدراسة أو منهجها، أو أسلوب المعاينة، أو أدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك فإن ضبط الدراسة للأسس والإجراءات المنهجية سيسهل الوصول إلى نتائج موضوعية؛ ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها بطريقة علمية وواقعية، كما سيساهم في تحديد كيفية التعامل مع المعطيات والبيانات الإحصائية الميدانية وتحويل المعطيات الكمية إلى مدلولات كيفية؛ وذلك بعد تبويبها وعرضها في جداول كانت بسيطة أو مركبة.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الفرعي الأول

ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الفرعي الثاني

رابعا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الفرعي الثالث

خامسا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم التصورات النظرية حول ظاهرة التفاعل الاجتماعي عن طريق الألعاب التربوية لدى أطفال الروضة، والتي أعطتنا خلفية نظرية حول طبيعة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة؛ إلا أن الأطر النظرية تبقى محصورة في مجالها التنظيري، لذلك توجب علينا تدعيم الجانب النظري للدراسة بالجانب الإمبريقي؛ لأن البحث السوسيولوجي لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الواقعي؛ وذلك من خلال عملية تحليل البيانات الكمية التي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث الاجتماعي، لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم استخلاص النتائج.

أولا: عرض وتحليل البيانات الأولية

1-العمر:

جدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العينة / الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
20-30 سنة	32	%53.3
30-40 سنة	17	%28.3
40-50 سنة	7	%11.7
50 سنة فما فوق	4	%6.7
المجموع	60	%100

المصدر: الباحثتين

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

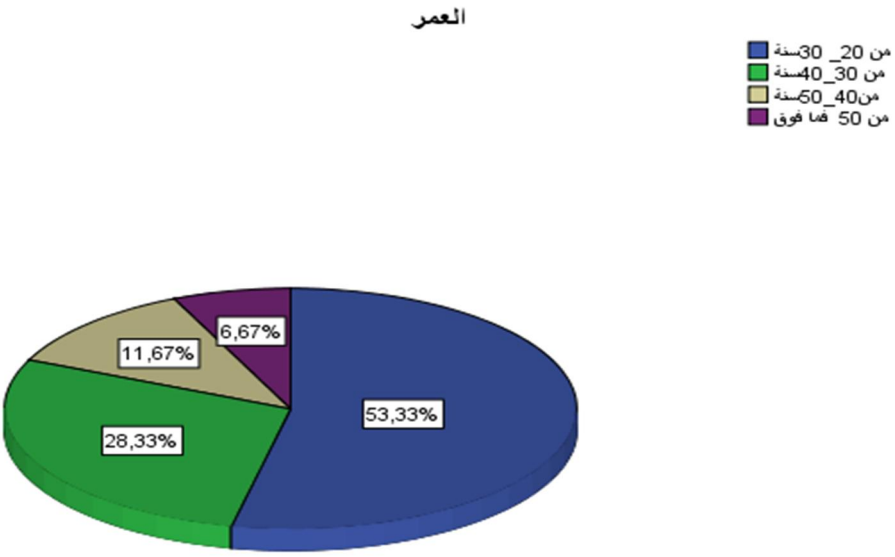

المصدر: الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{20}$

من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (02) لتوزيع مفردات العينة المبحوثة حسب العمر يتضح أن نسبة 53.3 % من مفردات العينة المبحوثة تتواجد ضمن الفئة العمرية (من 20–30 سنة) ثم تأتي الفئة العمرية (من 30–40 سنة) وذلك بنسبة تقدر ب 28.3%، ثم تليها الفئة العمرية (من 40–50 سنة) بنسبة 11.7%، وهذا يعني أن نسبة 93.3 % من أفراد العينة المبحوثة لا تتعدى أعمارهم 49 سنة، في حين قدرت نسبة أفراد العينة المبحوثة التي تبلغ أعمارهم 50 سنة فما فوق بـ 6.7%.

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول لاحظنا أن أعلى نسبة سجلت هي 53.3%والتي تمثل الفئة العمرية [20–30 سنة] وذلك راجع لأن نسبة المتخرجات من الجامعة في هذا العمر، ومن جهة أخرى راجع لوعيهن بأهمية هذه المهنة واهتمامهن بقضايا ومشاكل الأطفال ورغبتهن في العمل، كما أننا لاحظنا أن أدنى نسبة سجلت هي 6.7% والتي تمثل الفئة العمرية [50 سنة فما فوق] وذلك راجع إلى أن من شروط قبول المربية أن تكون في مقتبل العمر وقادرة على تحمل المسؤولية وكذا أنه في هذا العمر تحس النساء بالتعب والإرهاق باعتبار أن الأطفال كثيري الحركة والنشاط في صغرهم.

2- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

العينة / الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	37	%61.7
متزوجة	19	%31.7
مطلقة	2	%3.3
أرملة	2	%3.3
المجموع	60	%100

المصدر: الباحثتين

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

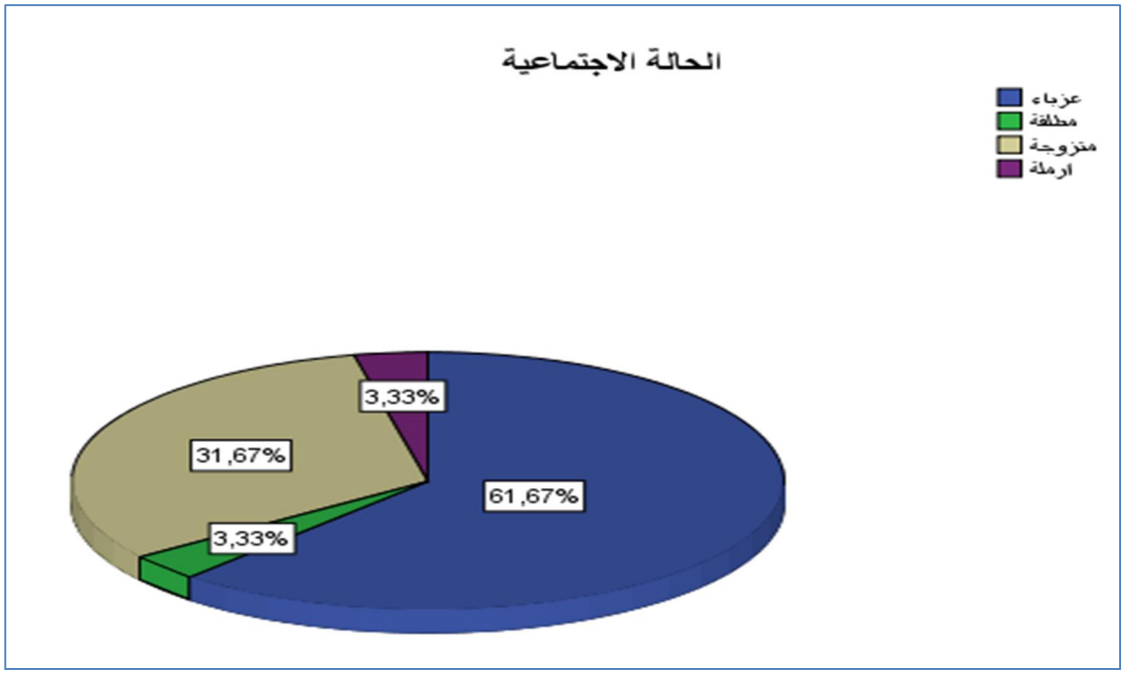

المصدر: الباحثتين بالاعتماد على مخرجات $SPSS_{20}$

يوضح الجدول رقم (08) والشكل رقم (03) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية، حيث يتضح أن نسبة 61.7% من مفردات العينة المبحوثة تتواجد ضمن مرتبة المربيات العازبات، أما المتزوجات فقدرت نسبتهن بـ 31.7%، ثم تأتي المربيات المطلقات والأرامل وذلك بنسبة 3.3%.

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول تبين لنا أن النسبة الأعلى قدرت بـ 61.7% والتي تمثل فئة المربيات العازبات وذلك راجع إلى أن العازبات ليس لديهن عازل من ممارسة هذه المهنة وكذا رغبتهن للعمل وبناء مستقبل دون اللجوء لأي أحد وكذا أنهن في بداية لأخذ لمحة عن فترة الأمومة والاستعداد لها قبل الزواج، عكس فئتي المربيات المطلقات والأرامل التي قدرت بـ 3.3% والتي كانت بنسبة قليلة وذلك راجع إلى أن المطلقات والأرامل لديهن أولاد ومسؤولية تمنعهن من مزاولة هذه المهنة ومن جهة أخرى نظرة المجتمع لهن.

3-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

العينة / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	3	%5
ثانوي	19	%31.7
جامعي	32	%53.3
تقني	6	%10
المجموع	60	%100

المصدر: الباحثتين

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

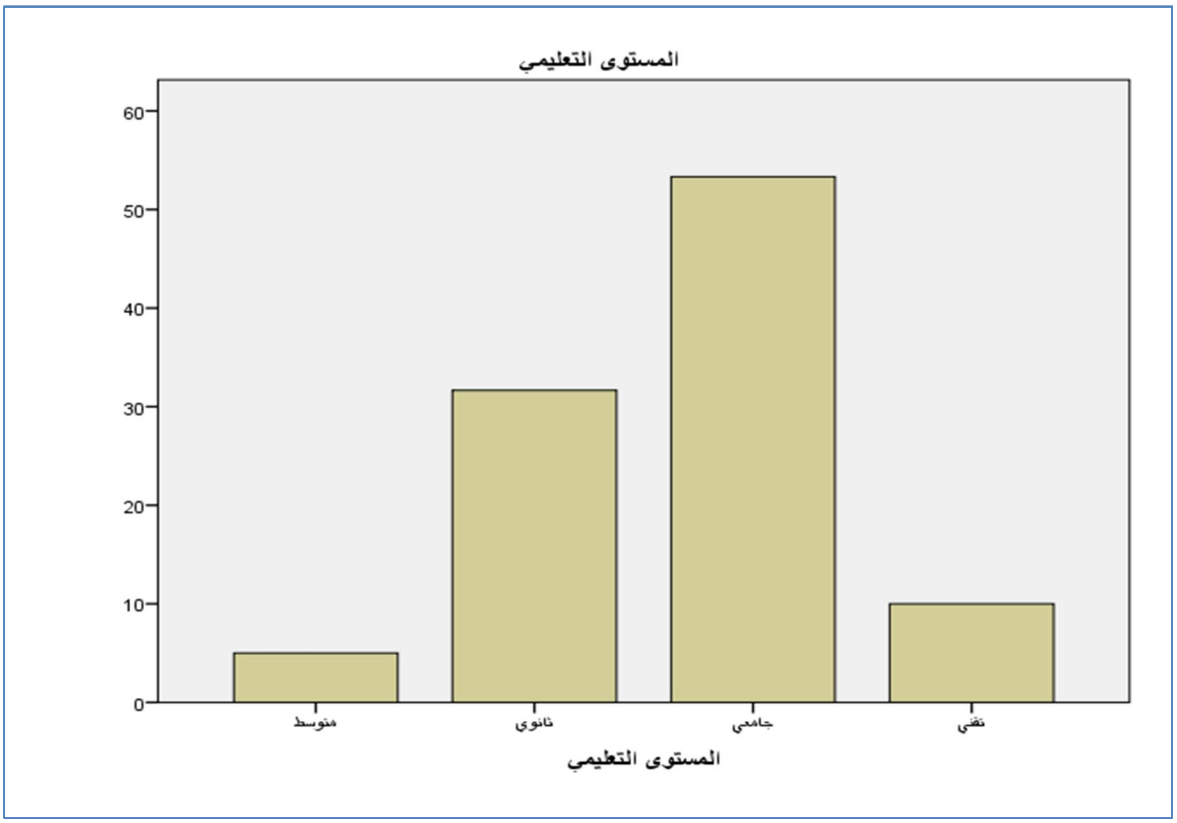

المصدر: الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{20}$

يتضح من لنا من خلال الجدول رقم (09) والشكل رقم (04) أكبر نسبة للمبحوثين مستواهم التعليمي جامعي والمقدرة بـ 53.3%، يليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 31.7%، ثم تقني بنسبة 10%، وأخيرا متوسط والمقدرة نسبتها بـ 5%.

من خلال الاطلاع على معطيات الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة سجلت في فئة المربيات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي والتي قدرت بـ 53.3% وذلك راجع إلى أن أغلب المربيات متحصلن على شهادة جامعية، وكذلك بسبب عدم تواجد مناصب عمل في مجال التخصص، وكذا من شروط العمل في الروضات أن تكون المربية متعلمة وذات مستوى عالي، عكس فئة المربيات ذات التعليم المتوسط والتي قدرت بـ 05% وذلك إلى أن أصحاب الروضات يشترطن المستوى العالي من التعليم وان تكون المربية ذات زاد معرفي.

4-سنوات الخبرة:

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

العينة / سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	39	%65
من 05-09 سنوات	07	%11.7
من 10 سنوات فما فوق	14	%23.3
المجموع	60	%100

المصدر: الباحثتين

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

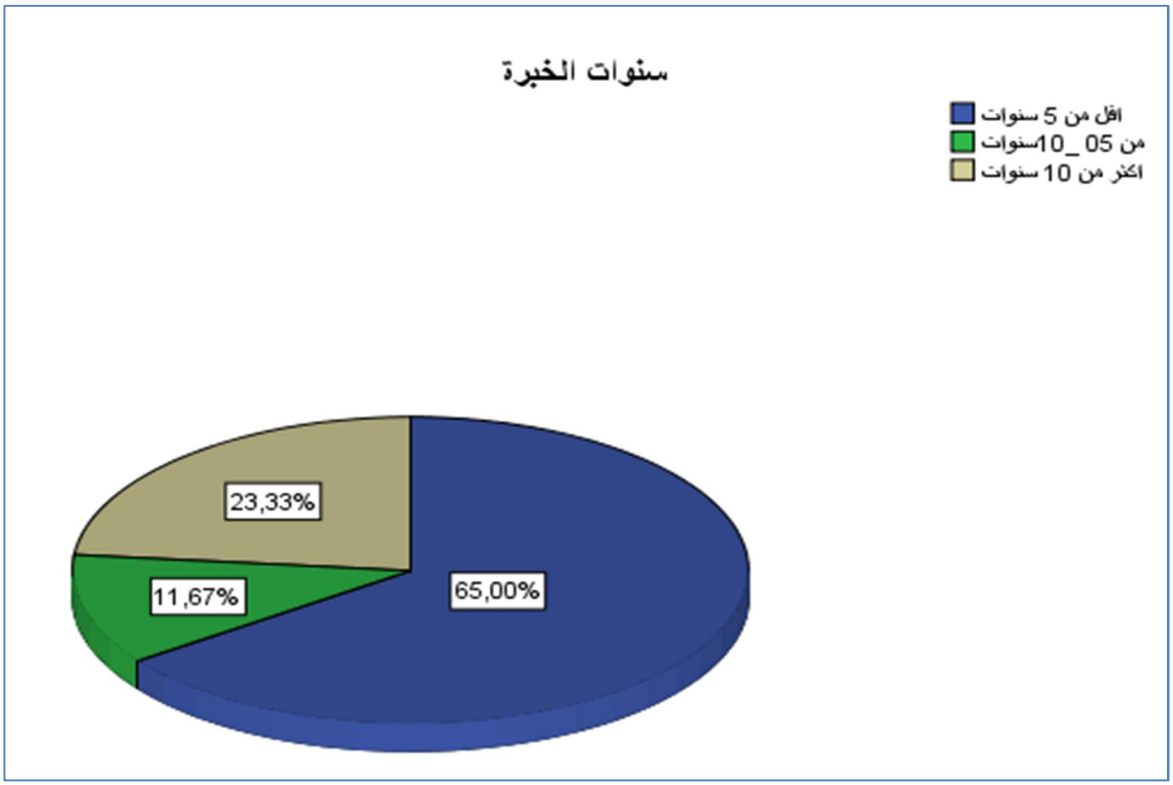

المصدر: الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج $SPSS_{20}$

يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (05) أعلاه توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة مما يتضح أن نسبة 65% من مفردات العينة المبحوثة تتواجد ضمن فئة [أقل من 05 سنوات[، ثم تأتي الفئة [من 05-09 سنوات[وذلك بنسبة تقدر بـ 11.7%، وأخيرا فئة [من 10 سنوات فما فوق[المقدرة بـ 23.3%.

نستنتج من خلال قراءتنا لهذه المعطيات أن أعلى نسبة سجلت 65% والتي تمثل الفئة [أقل من 05 سنوات] وذلك راجع إلى أنه في السنوات الأخيرة لاحظنا التجأ الطالبات المتخرجات إلى العمل في الروضات نتيجة عدم توفر مناصب شغل في تخصصاتهن، مقارنة بفئة [10 سنوات فما فوق[والتي قدرت 11.7% وذلك راجع لعدد الروضات القليل في السنوات الماضية، وكذا اعتماد الأولياء تربية أولادهم بأنفسهم دون الاعتماد واللجوء إلى الروضات، وكذلك من جهة أخرى راجع إلى أن نسبة كبيرة من ذوي الخبرة الجيدة أحيلوا إلى التقاعد.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الأول

الجدول رقم (11): يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة

الرقم	العبارة	نعم		لا		أحيانا		$\overline{X}$	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	%	n	%	n	%			
05	أثناء اللعب الجماعي لا يمانع الطفل في مشاركة أقرانه بألعابه الشخصية	25	41.7	00	00	35	58.3	2.17	0.994	3
06	عند انخراط الطفل في لعبة جماعية يبكي بمجرد قيامه بخطأ ما	11	18.3	19	31.7	30	50	2.32	0.770	2
07	يتعدى الطفل على زملائه بالضرب أثناء الألعاب الرياضية الجماعية	07	11.7	19	31.7	34	56.7	2.45	0.699	1
08	تساعد الألعاب التمثيلية على إدماج الطفل مع أقرانه	56	93.3	2	3.3	2	3.3	1.10	0.399	9
الرقم	**العبارة**	**نعم**		**لا**		**أحيانا**		$\overline{X}$	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**
		n	%	n	%	n	%			

09	تساعد الألعاب الجماعية الطفل على اعتياده على تقبل الآخرين والاندماج معهم	57	95	1	1.7	2	3.3	1.08	0.381	10
10	تساعد الألعاب الرياضية الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة) في جعل الطفل يتفاعل مع أقرانه داخل مجموعات	54	90	1	1.7	5	8.3	1.18	0.567	7
11	تساعد الألعاب الفردية مثل السباق على خلق روح المنافسة لدى الطفل والاندماج مع زملائه	55	91.7	3	5	2	3.3	1.12	0.415	8
12	تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على خلق خيال واسع لديه وتنمية وتقمصه للأدوار	53	88.3	00	00	7	11.7	1.23	0.647	6
13	أثناء اللعب الجماعي يحافظ الطفل على ممتلكاته وممتلكات غيره	21	35	9	15	30	50	2.15	0.917	4
14	يجبر اللعب التعاوني الطفل على مشاركة ألعابه مع زملائه	41	68.3	4	6.7	15	25	1.57	0.871	5
المتوسطات العامة								1.63	0.666	/

المصدر: الباحثتين

جاء نص التساؤل الفرعي الأول كالآتي: ما دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة؟

وللتعرف على أبرز مظاهر مهارة التكيف عن طريق الألعاب التربوية لدى أطفال الروضة وهذا من وجهة نظر مربيات مختلف روضات مدينة تبسة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستمارة (05-14) تحت عنوان: تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة.

وقد جاءت النتائج كمايلي:

1- عرض وتحليل وتفسير بيانات المحور الثاني: "دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة"

تحليل بيانات الجدول رقم (11) حيث توضح هذه البيانات توزيع عينة الدراسة وفقا للمحور الثاني من الاستمارة التي يمكننا تحليلها كالآتي:

العبارة رقم (05): التي جاءت كمايلي: أثناء اللعب الجماعي لا يمانع الطفل في مشاركة أقرانه ألعابه الشخصية، فتمثلت بدائل هذا المحور في (نعم، لا، أحيانا).

حيث كانت أعلى نسبة 58.3% للبديل أحيانا أما البديل نعم تمثلت نسبته بـ 41.7% في حين قدرت نسبة البديلة لا بـ 00%.

من خلال هذه النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (11) نلاحظ أن هذه العبارة تهدف إلى زرع روح المحبة والمشاركة الجماعية لأطفال الروضة لتفادي الانفراد والعزلة بالنسبة للطفل وتعوده على اللعب مع زملائه.

مما يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت هي 58.3% من أفراد العينة المبحوثة الذين أجابوا بالبديلة أحيانا وقد بلغ عددهم 35 مربية.

وهذا ما يفسر أن اللعب الجماعي يزرع حب المشاركة لدى الطفل ودمجه مع زملائه عن طريق لعبهم في شكل مجموعات أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 00% للبديلة لا وهذا ما يدل على أن للألعاب الجماعية دورا كبيرا ومهم لدى أطفال الروضة وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 2.17، والانحراف المعياري 0.994.

العبارة رقم (06): التي جاءت كمايلي: عند انخراط الطفل في لعبة جماعية يبكي بمجرد قيامه بخطأ ما.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11)، أن نسبة استجابة أفراد العينة المبحوثة للبديل أحيانا قدرت بـ 50%، أما باقي النسبة فقد انقسمت بين نعم ولا، حيث قدرت نسبة نعم بـ 18.3%، ولا فقدرت بـ 31.7%.

حسب رأي عينة المبحوثين فإن هذه العبارة تبين أن الطفل يرغب في تحقيق الأهداف المرجوة منه والتفوق في كافة الأعمال التي يقوم بها في الروضة مع زملائه (من لعب وانخراط) وشعوره بالنجاح.

مما يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 50% من أفراد العينة المبحوثة الذين أجابوا بالبديلة أحيانا وبلغ عددهم 30 مربية.

وهذا ما يفسر أنه أثناء لعب الطفل وخاصة عند تواجده داخل مجموعات فإنه يرغب في النجاح والتفوق لكي يشعر بالرضى عن نفسه وفوزه أمام زملائه.

أما أدنى نسبة قدرت بـ 18.3% للبديلة نعم وهذا ما يفسر أن الطفل عندما يخطأ في القيام بعمل ما فيبكي لأنه يشعر بعدم تحقيق النجاح مما يشعر بالخجل أمام أقرانه، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 2.32، والانحراف المعياري 0.770.

العبارة رقم (07): التي جاءت كمايلي: يتعدى الطفل على زملائه بالضرب أثناء الألعاب الرياضية الجماعية.

حيث نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11)، أن أعلى نسبة كانت 56.7% للبديل أحيانا، أما البديلتين نعم ولا فقدرتا بـ 11.7% للبديل نعم ولا قدرت بـ 31.7%.

من خلال النتائج الإحصائية السابقة يتضح لنا أنه عند قيام أطفال الروضة بالألعاب الرياضية الجماعية فإنهم في معظم الأحيان ينسجمون ويتكيفون مع الجو السائد مع بعضهم البعض إلا في القليل من الأحيان وهذا راجع لطبيعة حب التملك لدى الطفل.

مما يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 50% من أفراد العينة المبحوثة الذين أجابوا بالبديلة أحيانا وبلغ عددهم 30 مربية.

مما يلاحظ أنه سجلت أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثة والتي قدرت بـ 56.7% الذين أجابوا بالبديلة أحيانا وقد بلغ عددهم 34 مربية.

وهذا ما يفسر أنه أثناء الألعاب الرياضية الجماعية حتما يستنتج نوعا من المنافسة بين الأطفال وهذا ما يجعل الطفل بأن يبرز كافة قدراته في مثل هذا النوع من اللعب.

أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 31.7% للبديلة لا والذي بلغ عددهم 19 مربية وهذا ما يفسر أن للألعاب الرياضية الجماعية دورا فعالا في انسجام وتكيف أطفال الروضة بعضهم مع بعض، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 2.45، والانحراف المعياري 0.699.

العبارة رقم (08): التي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب التمثيلية على ادماج الطفل مع أقرانه.

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن النتائج الإحصائية موضحة كمايلي: 93.3% للبديلة نعم وهي أعلى نسبة مما يشير إلى أن للألعاب التمثيلية دورا فعالا في ادماج الطفل مع زملائه، أما عن باقي النسب فتمثلت في 3.3% للبديلتين لا وأحيانا.

مما سبق نلاحظ أن أطفال الروضة يندمجون مع زملائهم وبشكل كبير عند قيامهم بالألعاب التمثيلية حيث أن هذا النوع من الألعاب يزرع الثقة في النفس بالنسبة للطفل ويشعره بالسرور، حيث يتقمص الطفل لشخصيات الكبار مثلا مقلدا سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها وينفعل معها، مما تعتمد الألعاب التمثيلية بالدرجة الأولى على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية.

حيث سجلت أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثة والتي قدرت بـ 93.3% الذين أجابوا بالبديلة نعم وقد بلغ عددهم 56 مربية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب التمثيلية لها أهمية بالغة لدى الطفل بأن تجعله مندمجا مع أقرانه حيث تشعره بالبهجة والفرح عند القيام بها في شكل مجموعات وهي تعتبر أفضل لعبة يحبونها الأطفال التي تسمح لهم بتقمص الأدوار وإبراز كافة قدراتهم العقلية والإبداعية.

أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 3.3% للبديلتين لا وأحيانا والذي بلغ عدد المجيبين بـ لا مربيتين وعدد المجيبين بـ أحيانا مربيتين.

وهذا ما يفسر من وجود أطفال لديهم صعوبة في التواصل والتفاعل مع غيرهم كذلك صعوبة في النطق السليم مما يتوجب على مربية الروضة مساعدة هذه الفئة وادماجها مع أقرانها، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.10، والانحراف المعياري 0.399.

العبارة رقم (09): التي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الجماعية الطفل على اعتياده على تقبل الآخرين والاندماج معهم.

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن النتائج الإحصائية موضحة كما يلي: أعلى نسبة سجلت 95% للبديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 107% والبديلة أحيانا 8.3%.

من خلال قراءتنا للنتائج الإحصائية يتضح لنا أن للألعاب الجماعية دورا بارزا في تعلم الطفل للنظام السائد أثناء اللعب الجماعي واتباعه للقوانين واحترامه للغير، كما أنها تنمي قدرته على التفاعل وانشاء العلاقات الاجتماعية مع أقرانه.

مما سجلت أعلى نسبة والتي قدرت بـ 95% من أفراد العينة المبحوثة الذين أجابوا بالبديلة نعم والذي بلغ عددهم 57 مربية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الجماعية تسهم في نضج الطفل اجتماعيا واتزانه انفعاليا مما تنمي لديه الحس الجماعي من خلال المشاركة والتعاون ويصبح الطفل قادرا على تكوين علاقات والاندماج في المجموعات وتقبله للآخرين.

أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 1.7% للبديلة لا والذي بلغ عددهم مربية واحدة، وهذا ما يفسر فئة الأطفال الانطوائيين مما يصعب عليهم تقبل الآخرين إلا إذا تحرروا من خجلهم وتمت مساعدتهم من قبل الوالدين والمربية، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.08، والانحراف المعياري 0.381.

العبارة رقم (10): التي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الرياضية الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة) في جعل الطفل يتفاعل مع أقرانه داخل مجموعات.

حيث نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) أن: أعلى نسبة قدرت بـ 90% للبديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 1.7%، في حين أن أحيانا قدرت 8.3%.

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن أهمية الرياضة تكمن في تكوين شخصية الطفل ومبادئه الأخلاقية من خلال اللعب السليم، كما يمكن للأطفال الذين يمارسون الرياضة أن يكون قدوة لأقرانه، كذلك أن الألعاب الرياضية الجماعية تجعل الطفل مندمجا داخل مجموعات مع زملائه.

مما يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 90% من أفراد العينة المبحوثة الذين أجابوا بالبديلة نعم وقد بلغ عددهم 54 مربية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الرياضية بالنسبة للطفل لها فوائد عديدة، إذ أنها لا تقتصر على الفائدة الجسدية فقط بل تتعداه إلى تقوية شخصيته ورفع ثقته بنفسه وتعلمه المشاركة واللعب بروح الفريق، وتزرع فيه الصبر والمثابرة.

أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 1.7% التي تمثلت في إجابات أفراد العينة للبديلة لا والذي بلغ عددهم مربية واحدة.

وهذا ما يفسر أنها نسبة ضئيلة جدا حيث أن فائدة الألعاب الرياضية الجماعية متعددة ولها أهمية بالغة بالنسبة للطفل، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.18، والانحراف المعياري 0.567.

العبارة رقم (11): التي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الرياضية الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة) في جعل الطفل يتفاعل مع أقرانه داخل مجموعات.

حيث نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) أن: أعلى نسبة قدرت بـ 90% للبديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 1.7%، في حين أن البديلة أحيانا قدرت 8.3.%

مما سبق نلاحظ أنه عن طريق الألعاب الفردية يشعر الطفل بالرضى جسديا وفكريا فلعبة السباق مثلا تجعل الطفل يبذل جهده ويجتهد من أجل تحقيق النجاح والفوز ومن هنا يظهر عليه الثقة بالنفس والتباهي أما أقرانه ومن ثم الاندماج معهم وخلق روح المنافسة لدى غيره من الأطفال.

حيث يتضح من خلال الجدول أن 91.7% من أفراد العينة المبحوثة أجابوا على هذه العبارة بالبديلة نعم وقد يلغ عددهم 55 مربية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الفردية تساعد كثيرا في بناء شخصية الطفل وتعزز لديه الثقة بالنفس وتزرع فيه حب المشاركة وروح المنافسة.

أما أدنى نسبة سجلت فكانت 3.3% للبديلة أحيانا وقد بلغ عددهم مربيتين، وهذا ما يفسر أنه قد يكون الطفل خجول نوعا ما مما يصعب عليه إظهار رغبته في المنافسة والمشاركة في الألعاب رغم حبه لها وهنا يأتي دور المربية بمعالجة هذه الفروق لدى الأطفال وإيجاد حل لهذه الفئة وإدماجهم مع غيرهم عن طريق الألعاب، وهذا ما يفسره المتوسط الحسابي 1.12 والانحراف المعياري 0.415.

العبارة رقم (12): التي جاءت كمايلي : تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على خلق خيال واسع لديه وتنميته وتقمصه للأدوار.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة قدرت بـ 88.3% للبديلة نعم، أما البديلة أحيانا فتمثلت نسبتها بـ 11.7%، أنا لا كانت نسبتها تقدر بـ 00% .

تكمن أهمية الألعاب التمثيلية بالنسبة للطفل في اكتسابه لمزيد من الإدراك للبيئة المحيطة به، حيث يتقمص دورا ما فإنه غالبا ما يطور لغته ويكتشف حدودا جديدة للدور الذي يتقمصه عندئذ يقوم بتنظيم مشاهدة جديدة يرويها بشكل متطور ينطوي على العديد من المهارات الاجتماعية، فالألعاب التمثيلية تساعد الطفل على تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية والتخلص من الضيق والتوتر والغضب كذلك فإنها تساعده على تحقيق ذاته وتوثيق العلاقة بالآخرين، مما يبدع الطفل لشخصيات يجد فيها التعبير عن مشاعره الداخلية.

حيث يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة سجلت للبديلة نعم قدرت بـ 88.3% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 53 مربية.

وهذا ما يفسر أن الهدف الرئيسي من الألعاب التمثيلية هو تنمية شخصية الطفل وتسليته وتنمية قدراته الذهنية ولاسيما التخيل.

أما أدنى نسبة سجلت قدرت بـ 11.7% والذي بلغ عددهم 7 مربيات بالنسبة للبديلة أحيانا وهذا ما يفسر من احتمال وجود أطفال خجولين يصعب عليهم من ابداء رأيهم والتعبير بشكل طليق ولابد لمربية الأطفال أن تلاحظ هذه الفئة وتقدم لهم المساعدة لمواجهة خجلهم تدريجيا، وهذا ما يدعمه المتوسط الحسابي 1.23، والانحراف المعياري 0.647.

العبارة رقم (13): والتي جاءت كمايلي: أثناء اللعب الجماعي يحافظ الطفل على ممتلكاته وممتلكات غيره.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة قدرت بـ 50% للبديلة أحيانا، أما باقي النسب احتوت في نعم وقدرت ب 35%، أما لا فقدرات بـ 15%.

من خلال هذه البيانات نلاحظ أنه من الطبيعي أن يكون الطفل لديه حب التملك فهو بطبيعته غير مبالي لتصرفاته ولا يهتم في التفاصيل وخاصة في أول مراحل عمره، ومن هنا يأتي دور الوالدين والأم تحديدا في توجيه الطفل وإرشاده إلى عدم أخذ أغراض الآخرين إلا لعلمهم، وتعليمه كيفية احترام ممتلكاته وممتلكات غيره.

مما يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 50% للبديلة أحيانا حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 30 مربية.

وهذا ما يفسر أن قيام الطفل بأخذ ممتلكات غيره لاسيما في المراحل المبكرة من الروضة يكون انطلاقا من حبهم للشيء الذي يمتلكه زميله، فعلى الأم بالدرجة الأولى والمربية بالدرجة الثانية أن تحرص على تدريب الطفل على ممارسة خصوصياته واحترام خصوصيات الآخرين وممتلكاتهم بطريقة يسودها التفاهم والإقناع، إلى جانب ضرورة احترام ملكية الطفل، ثم تعويده على احترام ملكية الآخرين.

أما أدنى نسبة سجلت فقدرت بـ 15% والذي بلغ عددهم 9 مربيات للبديلة لا، وهذا ما يفسر أنه لا شك من أن التربية الأسرية الخاطئة التي لم تعود الطفل على احترام ملكيته وملكية الآخرين أو التي غرست فيه الأنانية الزائدة ستدفعه إلى أن يستحوذ على كل شيء حتى ولو كانت ملكا لغيره، وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2.15، والانحراف المعياري 0.917.

العبارة رقم (14): التي جاءت كمايلي: يعبر اللعب التعاوني الطفل على مشاركة ألعابه مع زملائه.

يوضح الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 68.3% من المربيات كانت إجابتهن بـ نعم، أما نسبة 25% كانت إجابتهن بـ أحيانا، أما لا فقدرت نسبتها بـ 6.7%.

من خلال هذه البيانات نلاحظ أنه عن طريق اللعب التعاوني يعمل الأطفال معا ويساعدون بعضهم البعض لإنتاج شيء ما كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم ومن ثم يتشاركون في الألعاب فيما بينهم.

مما يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة سجلت قدرت بـ 63.3% للبديلة نعم وقد بلغ عدد أفراد العينة المبحوثين 41 مربية.

وهذا ما يفسر أن أطفال الروضة من خلال اللعب التعاوني يتشاركون الألعاب فيما بينهم ويقدمون المساعدة بعضهم إلى بعض.

أما أدنى نسبة سجلت فقدرت بـ 6.7% وقد بلغ عددهم 4 مربيات الذين أجابوا بالبديلة لا، وهذا ما يفسر أنه يوجد من الأطفال الذين يمتازون بحب التملك ولا يحبون من يشاركهم ألعابهم.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثاني

الجدول رقم (12): يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة

الرقم	العبارة	نعم		لا		أحيانا		$\overline{X}$	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	%	n	%	n	%			
15	تساعد ألعاب المحاكاة في زيادة النمو اللغوي للطفل من خلال تعلم مفردات جديدة	57	95	00	00	3	5	1.10	0.440	9
16	تمكن الألعاب الجماعية الطفل من تكوين صداقات جديدة	56	93.3	00	00	4	6.7	1.13	0.503	8
17	تساعد الألعاب الجماعية في تنمية الطفل ليصبح اجتماعيا	59	98.3	00	00	1	1.7	1.03	0.258	10
18	تساهم الألعاب الجماعية الطفل في حل مشكلات زملائه	40	66.7	4	6.7	16	26.7	1.60	0.887	3
19	أثناء اللعب التعاوني يتعلم الطفل التحدث بشجاعة مع الكبار	46	76.7	00	00	14	23.3	1.47	0.853	4
20	تسهم الألعاب التمثيلية في تنمية القدرات الحركية للطفل	54	90	1	1.7	5	8.3	1.18	0.567	6
21	يتعلم الطفل طريقة رد الفعل	48	80	1	1.7	11	18.3	1.38	0.783	5

	الملائمة أثناء ممارسة الألعاب الجماعية								
22	نزع ألعاب الطفل من يده يساهم في تعلمه الدفاع عن نفسه	27	45	3	5	30	50	2.05	0.982	1
الرقم	**العبارة**	**نعم**		**لا**		**أحيانا**		$\overline{X}$	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**
		n	%	n	%	n	%			
23	يحس الطفل أثناء لعبه مع زملائه بالسرور	55	91.7	00	00	5	8.3	1.17	0.557	7
24	اعتياد ممارسة الطفل للألعاب الرياضية الجماعية يساهم في تقليل دخوله في مشاجرات مع زملائه	34	56.7	1	1.7	25	41.7	1.85	0.988	2
المتوسطات العامة								1.39	0.681	/

المصدر: الباحثتين

جاء نص التساؤل الفرعي الثاني كالآتي: هل تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لأطفال الروضة؟

وللتعرف على أبرز مظاهر مهارة الاتصال الجماعي عن طريق الألعاب التربوية لدى أطفال الروضة وهذا من وجهة نظر مربيات مختلف روضات مدينة تبسة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستمارة (15-24) تحت عنوان: تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة.

وقد جاءت النتائج كمايلي:

1- عرض وتحليل وتفسير بيانات المحور الثاني: "تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة"

تحليل بيانات الجدول رقم (12) حيث توضح هذه البيانات توزيع عينة الدراسة وفقا للمحور الثالث من الاستمارة التي يمكننا تحليلها كالآتي:

العبارة رقم (15): التي جاءت كمايلي: تساعد ألعاب المحاكاة في زيادة النمو اللغوي للطفل من خلال تعلم مفردات جديدة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 95% سجلت في البديلة نعم، أما نسبة 00% فكانت للبديلة لا، بينما البديلة أحيانا فكانت نسبتها 5%.

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم (12) اتضح لنا أن ألعاب المحاكاة تكمن في قدرة الطفل على التفكير المنطقي واكتساب مهارة التلفظ وتكوين الجمل المفيدة وهذا ما يعكس فهمه الجيد لمعاني القصص والحكايات وزيادة حصيلته اللغوية ومن هنا نقول أن ألعاب المحاكاة مرتبطة ارتباطا شديدا بالنمو اللغوي لدى الطفل ما قبل المدرسة وهذا ما لاحظناه في النسبة الأعلى 95% والتي تمثل البديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 57 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهذا راجع إلى أن معظم المربيات يؤدينا أهمية ألعاب المحاكاة في تكوين الزاد اللغوي للطفل.

وهذا ما يفسر أن ألعاب المحاكاة تعمل على تكوين شخصية الطفل والتي تسمح له بالسيطرة على مخاوفه عند تكوين أو تعلم مفردات جديدة عليه، وهذا ما لاحظناه في المتوسط الحسابي 1.10، والانحراف المعياري 0.440.

العبارة رقم (16): التي جاءت كمايلي: تمكن الألعاب الجماعية الطفل من تكوين صداقات جديدة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 93.3% تمثل البديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 00%، بينما قدرت نسبة 6.7% للبديلة أحيانا.

من خلال هذه البيانات نلاحظ أن للألعاب الجماعية دور في نضج الطفل اجتماعيا واتزانه انفعاليا فمن خلال اللعب مع الأطفال الآخرين والمشاركة في الألعاب الجماعية يتم تجاوز حالة الأنانية والتمركز حول الذات وتنمية الحس الجماعي لدى الطفل من خلال المشاركة والتعاون ويصبح الطفل قادرا على تكوين علاقات والاندماج في المجموعات وتبادل الأدوار وحل المشكلات وهذا ما لاحظناه في النسبة الأعلى التي سجلت للبديلة نعم والتي قدرت بـ 93.3، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 56 مربية.

أما أدنى نسبة سجلت في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهذا راجع إلى أنه إذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال فإنه يصبح أنانيا ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين.

وهذا ما يفسر أنه للألعاب الجماعية دور في نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن روح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة ويكتسب قيمة تربوية، وهذا ما لاحظناه في نسبة المتوسط الحسابي والذي قدر بـ 1.13، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.503.

العبارة رقم (17): والتي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الجماعية في تنمية الطفل اجتماعيا

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 98.3% سجلت في البديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 00%، بينما قدرت نسبة 1.7% في البديلة أحيانا.

من خلال قراءتنا لهذه البيانات نلاحظ أن الألعاب الجماعية تساعد الطفل على التدريب على الانصياع للقوانين الاجتماعية والأخلاقية وكذا تعلم الصبر والانتظار بالدور واكتساب قيم اجتماعية مثل المشاركة والاحترام وهذا ما نلاحظه في أعلى نسبة والتي قدرت بـ 98.3% والتي تمثل البديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 59 مربية.

أما أدنى نسبة فسجلت في البديلة لا والتي كانت منعدمة وذلك راجع إلى أن الألعاب الاجتماعية لها أهمية في تنمية الطفل اجتماعيا وانعدامها يؤدي إلى خلل في سلوك الطفل وظهور سلبيات في تعاملاته.

وهذا ما يفسر انه للألعاب الجماعية دور في نمو الطفل اجتماعيا وتكوين سلوك اجتماعي ناضج من خلال التفاعل الاجتماعي بينه وبين الأطفال الآخرين وتعلمه مشاركة أقرانه في اللعب والتعاون معهم وهذا ما نلاحظه في نسبة المتوسط الحسابي 1.03، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.258.

العبارة رقم (18): والتي جاءت كمايلي: تساهم الألعاب الجماعية الطفل في حل مشكلات زملائه.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 66.7% سجلت في البديلة نعم، أما نسبة 6.7% مثلت البديلة لا، بينما 26.7% سجلت في البديلة أحيانا.

من خلال هذه البيانات يتضح أن للألعاب الجماعية دور في تمتع الطفل بفعالية وتميزه عن غيره داخل الروضة في حل مشكلات زملائه وإنماء شخصيته وسلوكه وهذا ما لاحظناه في نسبة البديلة 66.7%، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 40 مربية.

أما أدنى سجلت في البديلة لا والتي قدرت بـ 6.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 4 مربيات وهذا راجع إلى أن بعض المربيات لا يرون أن للألعاب الجماعية أهمية في حل الطفل لمشكلات زملائه وذلك راجع إلى أنه صغير السن ولازال لا يفهم الأشياء والتصرفات جيدا.

وهذا ما يفسر أن للألعاب الجماعية دور بارز في تطوير النشاط المعرفي للطفل ويجعله محل اهتمام زملائه في حل مشكلاتهم وأبرزها تشتت الانتباه والإفراط في الحركة (النشاط الزائد)، فإن الحل لها متمثل في تعليم الطفل كيفية ضبط نفسه وتعزيز السلوك المناسب والاسترخاء العضلي، وهو ما لاحظناه في المتوسط الحسابي 1.60، والانحراف المعياري المتمثل في 0.887.

العبارة رقم (19): والتي جاءت كمايلي: أثناء اللعب التعاوني يتعلم الطفل التحدث بشجاعة مع الكبار

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 76.7% سجلت في البديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت نسبتها بـ 00%، بينما البديلة أحيانا فقدرت بـ 23.3%.

من خلال هذه البيانات يتضح لنا أن اللعب التعاوني يؤدي إلى توسيع دائرة الطفل الاجتماعية واكسابه خبرات تؤهله للتعامل مع الكبار بشجاعة وتعلمه الضوابط التي تنظم العلاقات بالآخرين فهو يساهم بشكل إيجابي في النمو الاجتماعي للطفل والتي مثلت بنسبة 76.6% للبديلة نعم، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 46 مربية.

أما أدنى نسبة فكانت للبديلة لا والتي كانت منعدمة وهو ما أكد لنا أهمية اللعب التعاوني في الروضة وضرورة تواجده حيث لاحظنا من خلال النتائج لا توجد ولا مربية تمانع تواجد اللعب التعاوني.

وهذا ما يفسر أن اللعب التعاوني يكشف لنا عن مدى قدرات الطفل العقلية واللغوية في التحديث مع الكبار بجرأة وشجاعة وهذا ما لاحظناه في نسبة المتوسط الحسابي 1.47، والانحراف المعياري المقدر بـ 0.853.

العبارة رقم (20): والتي جاءت كمايلي: تسهم الألعاب التمثيلية في تنمية القدرات الحركية للطفل.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن نسبة 90% سجلت للبديلة نعم، أما البديلة لا فقدرت بـ 1.7%، بينما 8.3% فكانت للبديلة أحيانا.

من خلال هذه البيانات نلاحظ أن اللعب التمثيلي يعلم الطفل تكييف مشاعره من خلال تعبيره عن الغضب والحزن والقلق ويتيح له فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب، وهو ما لاحظناه في أعلى نسبة 90% للبديلة نعم، حيث بلغ عدد أفراد العينة 54 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي قدرت بـ 8.3% حيث بلغ عدد أفراد العينة مربية واحدة، وهذا راجع إلى أن بعض المربيات لا يركزنا كثير على أهمية الألعاب التمثيلية في تنمية القدرات الحركية للطفل لأنها ترى أنه في بعض الأحيان يصعب على الطفل أداء الدور أثناء المسرحية لصغر سنه وكذا صعوبة فهمه لمضمونها.

وهو ما يفسر أن اللعب التمثيلي يساعد على فهم وجهات نظر الآخرين من خلال أدائه لدورهم، ويعد متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر، القلق، الخوف والغضب هذه المشاعر التي يمكن للطفل أن يعاني منها في حياته اليومية، وهو ما يتضح لنا من خلال قيمة المتوسط الحسابي 1.18، والانحراف المعياري 0.567.

العبارة رقم (21): والتي جاءت كمايلي: يتعلم الطفل طريقة رد الفعل الملائمة أثناء ممارسة الألعاب الجماعية.

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 80% سجلت للبديلة نعم، أما نسبة 1.7% سجلت في البديلة لا، بينما سجلت 8.3% للبديلة أحيانا.

بعد قراءتنا هذه البيانات نلاحظ أن ممارسة الألعاب الجماعية لها دور في تعلم الطفل مهارات يمكن توظيفها في مختلف الألعاب الجماعية وتكسبه كفاءات جديدة ناتجة عن تعلم مفيد وصالح وهذا ما يعكسه في ردة الفعل التي يقوم بها أثناء قيامه بأي نشاط رياضي كان أم فكري، وهذا ما لاحظناه في إجابات المربيات والتي كانت تمثل البديلة نعم بنسبة 80% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 48 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي قدرت بـ 1.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة مربية واحدة، وهذا راجع إلى أن الألعاب الجماعية من وجهة نظر بعض المربيات لا دخل لها في طريقة رد الفعل بل هناك أسباب أخرى كالتعامل الوالدين معه أو تعامل زملائه خارج الروضة وهذا ما يدفعه للقيام بهذا الفعل.

وهذا ما يفسر أن طريقة رد الفعل الملائمة أثناء ممارسة الألعاب الجماعية عبارة عن الفترة الواقعة بين المؤثر والتلبية وتعتبر سرعة رد الفعل عاملا هاما يدل على مدى توافق الطفل والفعل الذي استقبله وهذا راجع إلى كفاءة الطفل في الفهم الجيد للفعل الذي عاشه أثناء تلك اللحظة، وهذا ما يتضح لنا من خلال قيمة المتوسط الحسابي 1.38، وقيمة الانحراف المعياري 0.783.

العبارة رقم (22): والتي جاءت كمايلي: نزع ألعاب الطفل من يده يساهم في تعلمه الدفاع عن نفسه.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 45% سجلت في البديلة نعم، أما نسبة 5% تمثلت في البديلة لا، بينما نسبة 50% كانت للبديلة أحيانا.

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول لاحظنا أن أكبر نسبة سجلت في البديلة أحيانا وهذا راجع إلى في بعض الأحيان يولد الطفل مزودا بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة، وتدفعه لأن يسلك سلوكا معينا، والميل للحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهورا وإبقاءها في مراحل نموه، فالحركة هي التي تدفع الطفل إلى اكتشاف بيئته ومعرفته كل ما يدور حوله أي أن نسبة الدفاع عن نفسه تختلف من طفل للآخر حسب البيئة التي يعيش فيها، وهو ما لاحظناه في نسبة البديلة أحيانا والتي قدرت بـ 50% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 30 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي قدرت بـ 5% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 3 مربيات وهذا راجع إلى أن بعض المربيات لا يوافقنا أبدا أن للألعاب دور في تعلم الطفل عن نفسه لأنه صغير السن وفي هذه المرحلة يمكن للطفل أن يحسه بالخوف والرعب وكذا الخجل فلا يستطيع الدفاع عن نفسه.

وهذا ما يفسر أنه في بعض الأحيان يمكن أن يكون اللعب مدخل وظيفي لعالم الطفل يؤثر في تكوين شخصيته ويعمل على خلق إنسان قري وشجاع وجرئ وهذه الصفات في بعض الأحيان لا تتوفر لدى

الطفل وذلك راجع إلى البيئة الأسرية التي يعيش فيها والمحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه، وهذا ما لاحظناه في قيمة المتوسط الحسابي 2.05، والانحراف المعياري 0.982.

العبارة رقم (23): والتي جاءت كمايلي: يحس الطفل أثناء لعبه مع زملائه بالسرور

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 91.7% سجلت للبديلة نعم، أم البديلة لا فقدرت نسبتها بـ 00%، بينما البديلة أحيانا فقدرت بـ 8.3%.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن لعب الطفل مع زملائه وذلك راجع إلى نسبة التوافق بينهم وهو ما ينعكس إيجابيا عليه ومدى إحساسه بالمتعة والسرور عند قيامه باللعب معهم لأنه أثناء تواجده في الروضة يقضي وقتا أكبر مع زملائه عكس ما يقضيه مع والديه وإخوانه في البيت، حيث نلاحظ ملامح السرور على وجهه لأنه يحس بالطمأنينة والأمان عند لعبه معهم لأن إعطاء الطفل مجال اللعب وتنمية هواياته التي يرغب فيها يشعره بالسرور والفرح، وهو ما نلاحظه في نسبة البديلة نعم التي قدرت بـ 91.7%، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 55 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا فكانت منعدمة وهذا ما يؤكد أن جل المربيات يوافقنا أن للعب أثر إيجابي على الطفل وإحساسه بالسرور.

وهذا ما يفسر أن لعب الطفل مع زملائه يعكس التوافق النفسي ويمكن الطفل من التعاون والمشاركة في الألعاب مع زملائه وهو المصدر الأساسي للسرور الذي يحسه الطفل أثناء لعبه، وهذا ما يتضح لنا في قيمة المتوسط الحسابي 1.17، والانحراف المعياري 0.557.

العبارة رقم (24): والتي جاءت كمايلي: اعتياد ممارسة الطفل للألعاب الرياضية الجماعية يساهم في تقليل دخوله في مشاجرات مع زملائه.

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 56.7% مثلت البديلة نعم، أما نسبة 1.7% فكانت للبديلة لا، بينما البديلة أحيانا فقدرت نسبتها بـ 41.7%.

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول يتضح لنا أن للألعاب الرياضية الجماعية دور في إعداد الأطفال نفسيا حتى يكونوا قادرين على تعلم قيم ومعاني التسامح والعفو والتكييف مع زملائه وهذا ما نلاحظه في

تعامل الطفل مع زملائه والتقليل من المشاجرات معهم وشخصيته القوية والمتسامحة معهم، وهذا ما لاحظناه في البديلة نعم بنسبة 56.7%، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 34 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي قدرت بـ 1.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة مربية واحدة، حيث يرون أن للألعاب الرياضية الجماعية دور في نشوء مشاجرات بين الطفل وزملائه وسرعة الانفعال والعدوان نتيجة الغيرة وحب إثبات النفس أثناء الألعاب الرياضية الجماعية.

وهذا ما يفسر أن التربية الأسرية لها دور كبير في تنمية روح التسامح والعفو وهو ما يظهر في التقليل من مشاجرات الطفل عند لعبه مع زملائه، وهو ما نلاحظه في المتوسط الحسابي 1.85، الانحراف المعياري 0.988.

رابعا: عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثالث

الجدول رقم (13): يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة

الرقم	العبارة	نعم		لا		أحيانا		$\overline{X}$	الانحراف المعياري	الترتيب
		n	%	n	%	n	%			
25	تشجع الألعاب الاستكشافية الطفل على الابتكار والتمييز بين الأشياء	54	90	00	00	6	10	1.20	0.506	5
26	تساعد الألعاب الفنية الطفل على التمييز بين الأصوات والأشكال والألوان	56	93.3	1	1.7	3	5	1.27	1.351	4
27	تساعد ألعاب التركيب في زيادة النمو الفكري للطفل من خلال تكوين أشكال مختلفة	57	95	00	00	3	5	1.10	0.440	9
28	تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على تطوير قدرات التخيل والتخمين	54	90	00	00	6	10	1.20	0.605	6
29	تساعد الألعاب الإيهامية الطفل في تنمية مهارة	46	76.7	00	00	14	23.3	1.47	0.853	2

	التفكير								
30	تساعد الألعاب الثقافية (الأناشيد، قراءة القصص، تصنيف الصور والكلمات، الرسم...الخ) الطفل على اكتساب المعارف والخبرات التي تنمي آفاقه وقدراته الفكرية 0.981	58	96.7	00	00	2	3.3	1.07	0.362	10
الرقم	**العبارة**	**نعم**		**لا**		**أحيانا**		**$\overline{X}$**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**
		n	%	n	%	n	%			
31	تساهم الألعاب الفكرية في مساعدة الطفل في إيجاد حل لمشاكله	37	61.7	00	00	23	38.3	1.77	0.981	1
32	تعتبر الألعاب الفنية (النشاطات التعبيرية، الرسم، الموسيقى، الأشغال اليدوية) بداية للابتكار وخلق تصاميم	49	81.7	00	00	11	18.3	1.37	0.780	3
33	للألعاب العقلية دورا في المبادرة بأفكار جديدة	55	91.7	00	00	5	8.3	1.17	0.557	7
34	تساهم الألعاب الفكرية في تنمية مهارة الحفظ السريع للطفل	55	91.7	1	1.7	4	6.7	1.15	0.515	8
	المتوسطات العامة							1.27	0.695	/

المصدر: الباحثتين

جاء نص التساؤل الفرعي الثاني كالآتي: هل تؤدي الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة؟

وللتعرف على أبرز مظاهر مهارة الإبداع عن طريق الألعاب التربوية لدى أطفال الروضة وهذا من وجهة نظر مربيات مختلف روضات مدينة تبسة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول من

الاستمارة (25-34) تحت عنوان: تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة.

وقد جاءت النتائج كمايلي:

1- عرض وتحليل وتفسير بيانات المحور الثاني: "تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة"

تحليل بيانات الجدول رقم (13) حيث توضح هذه البيانات توزيع عينة الدراسة وفقا للمحور الرابع من الاستمارة التي يمكننا تحليلها كالآتي:

العبارة رقم (25): تشجع الألعاب الاستكشافية الطفل على الابتكار والتمييز بين الأشياء

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (13) أن نسبة 90%، أما نسبة 00% كانت للبديلة لا، بينما سجلت نسبة 10% للبديلة أحيانا.

من خلال هذه البيانات نلاحظ أن الألعاب الاستكشافية تشجع وتنمي قدرة الطفل على التمييز والابتكار حيث أن اللعب يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، كما تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسين المواهب وتشجع هذه الأخيرة الطفل على إشباع حب الاستطلاع، وهذا ما لاحظناه بالنسبة العالية للبديلة نعم والتي قدرت بـ 90% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 54 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهذا راجع إلى أن المربيات يعطينا أهمية كبيرة للألعاب الاستكشافية أي أنه لا يوجد ولا مربية تنفي أهمية الألعاب الاستكشافية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الاستكشافية تساعد الطفل على تطوير قدراته الفكرية والجسدية وتعتبر من أهم الأنشطة التي تثير تفكيره وتوسع خياله وتسهم في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة وهي وسيط تربوي مهم يعمل على نمو الطفل وإشباع حاجياته وهذا ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.20، والانحراف المعياري 0.605.

العبارة رقم (26): والتي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الفنية الطفل على التمييز بين الأصوات والأشكال والألوان

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (13) أن البديلة نعم قدرت نسبتها بـ 93.3%، أما البديلة لا فقدرت بـ 1.7%، بينما البديلة أحيانا فكانت 5%.

من خلال قراءتنا للبيانات نلاحظ أن الألعاب الفنية تساعد الطفل على التمييز بين الأصوات والأشكال والألوان من خلال اكتشاف بيئته والتعرف على خصائصها وتنمية الحس الفني من خلال الأناشيد وتشجيع الأطفال على ابتكار بطاقات معايدة للمناسبات المختلفة عن طريق التلوين والقص، وتعليمه مهارة العد والرياضيات عن طريق الأغاني، وتهيئة الجو النفسي بتوظيف نشاطات لينة وسهلة للاستيعاب فمن المهم جدا اهتمام المربيات بحيوية الطفل وتهذيبه وتنميته وهذا ما نلاحظه بالنسبة العالية للبديلة نعم، حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 56 مربية.

أما أدنى نسبة فكانت للبديلة لا والتي تكاد منعدمة والتي قدرت بـ 1.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة مربية واحدة، لأنه نفسيا إذا لم تنشط المربيات هذه النشاطات الفنية ينعكس ذلك سلبا على الأطفال ويغلب عليهم الكسل والانطواء.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الفنية لها أهمية كبيرة في تطوير قدرات الطفل وتعد أنشطة تعبيرية فنية تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي والإحساس الفني حيث يعبر الطفل عن مشاعره بحرية وإبداع تسمح له بتنمية التذوق الجمالي وتنمية العضلات، وهو ما نلاحظه في المتوسط الحسابي 1.27، والانحراف المعياري 1.351.

العبارة رقم (27): التي جاءت كمايلي: تساعد ألعاب التركيب في زيادة النمو الفكري للطفل من خلال تكوين أشكال مختلفة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (13) أن نسبة البديلة نعم قدرت بـ 95%، أما البديلة لا نسبتها 00%، بينما البديلة أحيانا نسبتها 5%.

ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن نوعية الألعاب التركيبية وطبيعتها تساعد الطفل على تنمية قدراته الفكرية وهذه الألعاب تستهوي الطفل وتثير تفكيره وتكوين شخصيته، كما أن اللعب سلوك فطري لدى الطفل وتشبع حاجته إليه وهو أمر تربوي ونفسي وعقلي للتنفيس على طاقاته لذا نسبة البديلة نعم مرتفعة مثلت بنسبة قدرت بـ 95% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 57 مربية.

أما أدنى نسبة سجلت في البديلة لا والتي كانت منعدمة لأهمية هذه الألعاب التركيبية في حياة الطفل إذا فالألعاب التركيبية وسيلة لتهذيب نفسية الطفل وتنمية قدراته الفكرية والعقلية.

وهذا ما يفسر أن ألعاب التركيب أكثر الطرق فعالية لتعزيز لعب الأطفال وتنمية مفرداتهم الفكرية وتوسيع نطاقه الفكري ودفعه إلى ابتكار أشكال مختلفة عن التي سبقتها وهذا ما لاحظناه في المتوسط الحسابي 1.10 والانحراف المعياري 0.440.

العبارة رقم (28): والتي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على تطوير قدرات التخيل والتخمين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 90% تمثل البديلة نعم، أما نسبة 00% فسجلت في البديلة لا، بينما البديلة أحيانا فقدرت نسبتها بـ 10%.

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم (13) يتضح لنا أن اللعب التمثيلي من الألعاب الإبداعية وهو وسيط هام لتنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال، فهو ينطوي في الأساس على الكثير من الخيال والتخمين والتساؤلات والاستكشاف، فاللعب التمثيلي يؤدي في حياة الطفل وظيفة تعويضية تتمثل في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية احتياجاته بالاكتفاء، وهو ما نلاحظه في البديلة نعم والتي قدرت نسبتها ب 90% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 54 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة وهي منعدمة في البديلة لا وذلك راجع إلى أن المربيات يركزنا على الألعاب التمثيلية بصفة كبيرة لأنها ترى أن اللعب التمثيلي يساعد الطفل على التغلب على مخاوفه واحباطاته.

وهذا ما يفسر أن الألعاب التمثيلية تثري معلومات الأطفال وفهمهم للعالم من حولهم فهم من خلال التخمين والتخيل يقومون بفحص واكتشاف بيئتهم بشكل مستمر وهذا ما لاحظناه في المتوسط الحسابي 1.20 والانحراف المعياري 0.605.

العبارة رقم (29): والتي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الإبهامية الطفل في تنمية مهارة التفكير

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 76.7%، أما نسبة 00% فكانت للبديلة لا، بينما البديلة أحيانا فقدرت نسبتها بـ 23.3%.

من خلال هذه البيانات يتضح لنا أن الألعاب الإبهامية تساهم في تطوير التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة ويرجع ذلك إلى برنامج اللعب وإلى ما يتصف به من أنشطة وألعاب وخبرات ومواقف تربوية واجتماعية قائمة على قدرة الطفل على التحليل والتركيب والابتكار، وهو ما لاحظناه في نسبة البديلة نعم والتي قدرت بـ 76.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 46 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهو ما يؤكد أن المربيات يؤكدن على أهمية الألعاب الإبهامية في حياة الطفل لأنها تساهم في تكوين أفكار جديدة لديهم تساعدهم في المستقبل.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الإبهامية تعمل على تنمية القدرات الفكرية للطفل لذا على المربيات توجيه عناية أكبر نحو هذه اللعب التي تثير ميول الطفل وهو ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.47 والانحراف المعياري 0.853.

العبارة رقم (30): والتي جاءت كمايلي: تساعد الألعاب الثقافية (الأناشيد، قراءة القصص، تصنيف الصور والكلمات، الرسم...الخ) الطفل على اكتساب المعارف والخبرات التي تنمي آفاقه وقدراته الفكرية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 96.7% تمثل البديلة نعم، أما البديلة لا فكانت نسبتها 00%، بينما قدرت نسبة البديلة أحيانا بـ 3.3%.

من خلال قراءتنا للبيانات يتضح لنا أن الألعاب الثقافية تعتبر النشاطات المثيرة لاهتمام الطفل والتي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة في نشاطات ذهنية كالمطالعة واكتساب المعلومات والتعرف إلى العالم المحيط به، وهذه النشاطات غالبا ما تكون نشاطات ذهنية كقراءة القصص أو مشاهدة مسرحيات، كما تساعد على اكتساب المعارف والخبرات وتنمية آفاق الطفل وقدراته الفكرية وبذلك فإنها تعد وسيط لتربية الأطفال والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، وهو ما لاحظناه في النسبة التي قدرت بـ 96.7% للبديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 58 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة وكانت منعدمة في البديلة لا وهنا نقول أنه لا يوجد أي مربية لا تعارض أهمية الألعاب الثقافية في تنمية آفاق وقدرات الطفل الفكرية.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الثقافية تكسب الطفل معارف ومعلومات وهي أساليب فعالة في تثقيفه حيث يكتسب من خلالها تكوين شخصيته وابعاد طويلة من تفكيره وهذا ما ينطبق على المتوسط الحسابي 1.07 والانحراف المعياري 0.362.

العبارة رقم (31): والتي جاءت كمايلي: تساهم الألعاب الفكرية في مساعدة الطفل في إيجاد حل لمشاكله

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 61.7% كانت للبديلة نعم، أما نسبة 00% فكانت للبديلة لا، بينما البديلة أحيانا 38.3%.

يتضح لنا من خلال قراءتنا البيانات أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لديهم ذهن يستوعب كل شيء، والفهم يبدأ بالتفكير المنطقي وحل المشكلات وفهم الأسباب والنتائج، وفهم العلاقات المكانية فمن خلال اللعب ينمي الطفل المهارات التي تؤدي إلى مستويات أعلى من التفكير والتي تسمح له في إيجاد حلول لمشكلاته واتخاذ القرارات بأنفسهم، ويساعدهم على تلبية تلك الرغبة وتلبية تلك الحاجة، وهو ما نلاحظه في النسبة 61.7% التي مثلت البديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 37 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهذا يوضح أنه لا وجود لاستجابات تنفي أهمية وجود الألعاب الفكرية في حياة الطفل.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الفكرية تساعد الطفل على تنمية قدراته وتوسيع نطاق تفكيره في إيجاد حلول لمشاكله وهو ما يؤكده المتوسط الحسابي 1.77 والانحراف المعياري 0.981.

العبارة رقم (32): والتي جاءت كمايلي: تعتبر الألعاب الفنية (النشاطات التعبيرية، الرسم، الموسيقى، الأشغال اليدوية) بداية للابتكار وخلق تصاميم

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 81.7% تمثل البديلة نعم، أما نسبة 00% فتمثل البديلة لا، بينما تمثل نسبة 18.3% البديلة أحيانا.

من خلال البيانات يتضح لنا أن الألعاب الفنية تمكن الأطفال من الابتكار وهذا ما نلاحظه أثناء الرسم باليدين فإن اللعب الفوضوي هو المفضل لدى الأطفال والرسم بالفرشاة حيث تكون لديهم نسبة التحكم والتركيز لديهم أقوى ويساعد اللعب الفني من تنمية الفكر الإبداعي وتصبح لهم هواية أو وظيفة في المستقبل

وبالأخص إذا تم التركيز عليها جيدا في رياض الأطفال لأنه ينمي قدرات الطفل ويجعله يشعر بالفخر ويتم تحفيزهم وهو ما نلاحظه في النسبة التي سجلت في البديلة نعم والتي قدرت بـ 81.7% حيث بلف عدد أفراد العينة 49 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي كانت منعدمة وهذا راجع إلى أن معظم المربيات لا ينفون أهمية وجود الألعاب الفنية في حياة الطفل لأنها تساعده على الابتكار وزيادة التركيز لديهم.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الفنية تتيح للطفل التعبير عن مشاعره وتتيح للأهل والمربيات التعرف على مكنونات نفس الطفل والمشاكل التي قد يمر بها خلال رسوماته أو الخربشة التي يمارسها، وهذا ما نلاحظه في المتوسط الحسابي 1.37 والانحراف المعياري 0.780.

العبارة رقم (33): والتي جاءت كمايلي: للألعاب العقلية دور في المبادرة بأفكار جديدة

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 91.7% سجلت في البديلة نعم، بينما سجلت نسبة 00% في البديلة لا، أما البديلة أحيانا فقدرت نسبتها بـ 8.3%.

يتضح لنا من خلال البيانات أن للألعاب العقلية دور كبير في تطوير قدرات الطفل العقلية والجسمانية، لذا يجب على المربية أن تبحث عن الألعاب التي تساعد على تطوير العقل وتحسن من ذكاء الطفل وتساعده على تطوير خيال الطفل وقدراته الكلامية واللغوية وكذلك توسيع أفقه وتطوير حاسة اللمس والرؤية وهذا ما يدفع بالطفل بإنتاج أفكار جديدة وتوسيع معارفه وبناء مستقبل زاهر وهذا ما نلاحظه في نسبة 91.7% والتي تمثل البديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة 55 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والبتي كانت منعدمة وهذا راجع لمدى أهمية الألعاب العقلية لدى المربيات فكما لاحظنا أنه لا توجد أي مربية تنفي أهميتها.

وهذا ما يفسر أن الألعاب العقلية تنمي لدى الطفل القدرة على التفكير وسرعة الحركة والدقة في إصابة الهدف عن طريق تقدير المسافة وتساعده على تعلم قواعد السلوك والنظام والالتزام الخلقي وتعلم دقة الملاحظة وهو ما يعكسه في إنتاج أفكار جديدة وهذا ما لاحظناه في المتوسط الحسابي 1.17 والانحراف المعياري 0.557.

العبارة رقم (34): والتي جاءت كمايلي: تساهم الألعاب الفكرية في تنمية مهارة الحفظ السريع للطفل

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 91.7% سجلت للبديلة نعم، أما نسبة 1.7% سجلت في البديلة لا، بينما سجلت نسبة 6.7% في البديلة أحيانا.

يتضح لنا من خلال البيانات أن الألعاب الفكرية تعمل على تشجيع والتحفيز المستمر للطفل بالإضافة إلى التعزيز اللفظي والثناء على الطفل عند نجاحه، وتجاهل التجارب الفاشلة له، وحثه على الاستمرار حتى النجاح وتجعله القدوة الحسنة والبناءة؛ فالطفل يراقب من حوله من أقرانه ممن يتقنون مهارة معينة فهو يتعلم بالملاحظة والتقليد وهذه الألعاب تستخدم كأسلوب لتعليم الطفل كيفية إدراك لمستواه الفكري ومراعاة انتباه الطفل عند تقديمها ووضوح الصوت أثناء الكلام بالإضافة إلى إمكانيته استخدام مصطلحات الربط المناسبة لتسهيل عملية إلقاءه وهذا ما يتضح لنا في نسبة 91.7% التي تمثل البديلة نعم حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة 55 مربية.

بينما سجلت أدنى نسبة في البديلة لا والتي قدرت بـ 1.7% حيث بلغ عدد أفراد العينة المبحوثة مربية واحدة وهذا راجع إلى أنه هناك مربيات تعتبرن أن هذه الألعاب تعرض الطفل للفشل والإحساس بالإحباط عند فشله.

وهذا ما يفسر أن الألعاب الفكرية تحفز الخلايا العصبية بالدماغ وتعززها مما تساعد على تنمية الوعي الفكري وتنمية الذكاء وخفة الحفظ السريع وهذا ما يتضح لنا من خلال المتوسط الحسابي 1.15 والانحراف المعياري 0.515.

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تعرضنا في بداية الفصل إلى استخلاص نتائج الدراسة الراهنة والإجابة على التساؤلات الفرعية التي أثارتها، سوف نتعرض في هذا السياق إلى مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

1- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول: والذي مفاده ما دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة؟

وفي هذا الصدد توصلت الدراسة الراهنة إلى:

– اللعب الجماعي يهدف إلى زرع روح المحبة والمشاركة الجماعية لأطفال الروضة لتفادي الانفراد والعزلة.

– يساعد اللعب الجماعي في التفوق في كافة الأعمال التي يقوم بها في الروضة مع زملائه وشعوره بالنجاح.

– باللعب التمثيلي يتقمص الطفل لشخصيات الكبار وتقليد سلوكهم وأساليبهم التي يراها وينفعل معها.

– للألعاب الجماعية دور في تنمية قدرات الطفل على التفاعل وإنشاء العلاقات الاجتماعية مع أقرانه.

– تساعد الألعاب الرياضية الجماعية في تكوين شخصية الطفل ومبادئه الأخلاقية من خلال اللعب السليم كما يمكن أن يكون قدوة لزملائه.

– عن طريق الألعاب الفردية يشعر الطفل بالرضى جسديا وفكريا مما يظهر لديه ثقة بالنفس والتباهي أمام أقرانه ومن ثمة الاندماج معهم وخلق روح المنافسة.

– تساهم الألعاب التمثيلية الطفل في تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية والتخلص من الضيق والتوتر والغضب وتوثيق العلاقة بالآخرين.

– تساعد الألعاب الجماعية الطفل في توجيه الطفل وإرشاده إلى عدم أخذ أغراض الآخرين إلا لعلمهم وتعليمه كيفية احترام ممتلكاته وممتلكات غيره.

– للعب التعاوني دور في بث روح التعاون والمساعدة في نفس الطفل؛ كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم والمشاركة في الألعاب.

حيث عرف أحمد زكي بدوي أن التكيف الاجتماعي هو عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكه التحرري الملائمة والانسجام بين جملة الأفراد وبين الجماعات ومن الضروري أن يتكيف

الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق وآراء واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الاجتماعية في توافق[83].

يمكن القول أن النتائج التي توصلت لها الدراسة الراهنة فيما يتعلق بدور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة تتفق إلى حد كبير مع النتائج التي توصلت لها دراسة سميرة سليمان الحافي، الموسومة بـ أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة.

- التعرف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية التي يمكن توظيفها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

- الكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي على المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للنوع (ذكور، إناث).

ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- استخلاص الألعاب التعليمية وفقا لقائمة المعايير التربوية والتي تم توظيفها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظات غزة لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية نحو الألعاب التعليمية في القياس البعدي يعزى للنوع (ذكور، إناث).

[83]- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان، 1979، ص 380.

2- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني: والذي مفاده هل تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لأطفال الروضة؟

وفي هذا الصدد توصلت الدراسة الراهنة إلى أن:

- أهمية ألعاب المحاكاة تكمن في تكوين شخصية الطفل والتي تسمح له بالسيطرة على مخاوفه عند تكوين أو تعلم مفردات جديدة عليه.

- تساعد الألعاب الجماعية الطفل في اتزانه انفعاليا من خلال اللعب مع الآخرين وتنمية الحس الجماعي وتكوين علاقات والاندماج في المجموعات وحل المشكلات.

- كما تساهم الألعاب الجماعية الطفل على الانصياع للقوانين الاجتماعية والأخلاقية وتعلم الصبر واكتساب قيم اجتماعية كالمشاركة والاحترام.

- كما أن للألعاب الجماعية دور في تمتع الطفل بفعالية وتميزه عن غيره داخل الروضة وإنماء شخصيته وسلوكه.

- يؤدي اللعب التعاوني إلى توسيع دائرة الطفل الاجتماعية واكسابه خبرات تؤهله للتعامل مع الكبار بشجاعة ويساهم بشكل إيجابي في النمو الاجتماعي للطفل.

- تسهم الألعاب التمثيلية في تعبير الطفل عن مشاعره وتتيح له فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية.

- يتضح لنا أن للألعاب الجماعية دور في تعلم الطفل مهارات يمكن توظيفها في مختلف الألعاب وتكسبه كفاءات جديدة ناتجة عن تعلم مفيد وصالح وهذا ما يعكسه في ردة الفعل التي يقوم بها.

- كما تساهم الألعاب في تعلم الطفل الدفاع عن نفسه وذلك باكتشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله وتخلصه من الخوف والرعب.

- يساعد لعب الطفل مع زملائه في إحساسه بالمتعة والسرور والطمأنينة والأمان وإعطاء مجال في تنمية هواياتها التي يرغب فيها.

– كما تساهم الألعاب الرياضية الجماعية في إعداد الطفل نفسيا والذي ينعكس إيجابا على تصرفاته في التعامل مع زملائه والتقليل من المشاجرات وتقوية شخصيته.

ولمصطلح الاتصال مفاهيم عدة، أقربها إلى الوضوح والتحديد المفهوم القائل إن الاتصال هو: الطريقة التي تنتقل بها المعرفة والأفكار بوساطتها من شخص (أو جهة) إلى شخص (أو جهة أخرى)، بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص، أو إعلامه بشيء ما أو تبادل الخبرات والأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي، أو إقناعه بأمر ما، أو الترفيه عنه[84].

يمكن القول أن النتائج التي توصلت لها الدراسة الراهنة فيما يتعلق بدور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لأطفال الروضة تتفق إلى حد كبير مع النتائج التي توصلت لها دراسة هولمز الموسومة بـ التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال قواعد الصداقة سنة 1990.

حيث هدفت الدراسة إلى مساعدة معلمات رياض الأطفال على معرفة الطريقة التي ينظم ويوجه بها الأطفال سلوكهم المحير أحيانا، وذلك وفق قواعد الصداقة التي يشارك بها التلاميذ في صف معين.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

بينت الدراسة أن صداقات الأطفال كانت صداقات اختيارية، حيث تمتع الأطفال بحرية الدخول غلى علاقات جديدة، والأطفال يلعبون معا ويتقاسمون الدمى، ونجح الأطفال في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويعبرون عنه بالمساواة أو الدعم أو الحماس.

3– مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث: والذي مفاده تؤدي الألعاب التربوية دورا في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة؟

وفي هذا الصدد توصلت الدراسة الراهنة إلى أن:

– الألعاب الاستكشافية تشجع وتنمي قدرة الطفل على التمييز والابتكار حيث يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

[84]– سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 13.

– تساعد الألعاب الفنية الطفل على التمييز بين الأصوات والأشكال والألوان من خلال اكتشاف بيئته والتعرف على خصائصها وتنمية الحص الفني لديه.

– تساعد ألعاب التركيب على تنمية قدراته الفكرية وهذه الألعاب تستهوي الطفل وتثير تفكيره وتكوين شخصيته.

– تسهم الألعاب التمثيلية في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية احتياجاته بالاكتفاء وكذا تنمية التفكير الإبداعي لديه.

– تعمل الألعاب الإبهامية على تنمية القدرات التفكرية للطفل وتكوين أفكار جديدة لديهم تساعدهم في المستقبل.

– تساعد الألعاب الثقافية الطفل في اكتساب معارف وخبرات وتنمية آفاقه وقدراته الفكرية.

– يتضح لنا أن الألعاب الفكرية تسهم في تنمية المهارات التي تؤدي إلى مستويات أعلى من التفكير والتي تسمح له في إيجاد حلول لمشكلاته واتخاذ قرارات الطفل بنفسه.

– تمكن الألعاب الفنية الأطفال من الابتكار وتنمية الفكر الإبداعي مما يشعرهم بالفخر وتحفيزهم لتصبح لديهم وظيفة أو هواية في المستقبل.

– للألعاب العقلية دور في تطوير قدرات الطفل العقلية والجسمانية كما تساعده في تطوير خياله وقدراته الكلامية واللغوية.

– تسهم الألعاب الفكرية في تشجيع والتحفيز المستمر للطفل فهي تستخدم كأسلوب لتعليم الطفل كيفية إدراك لمستواه الفكري.

وجاء في الموسوعة الفلسفية تعريف الإبداع على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجلات كالعلوم والفنون والآداب، أما الموسوعة البريطانية فتعرف الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد[85].

[85]– فتحي عبد الرحمن جروان: الإبداع مفهومه، تدريبه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 20.

يمكن القول أن النتائج التي توصلت لها الدراسة الراهنة فيما يتعلق بدور الألعاب التربوية في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة تتفق إلى حد كبير مع النتائج التي توصلت لها دراسة كاشمان كاثليين الموسومة بـ ماذا يتعلم الأطفال في الروضة.

هدفت الدراسة إلى:

– دراسة فعاليات الروضة النموذجية ونشاطاتها التي تشكل أساس كل من فنون اللغة والرياضيات والعلوم والفنون المبدعة.

– دراسة كيفية تعليم المهارات الأساسية مثل (أكثر، أقل، بين)، التي تصف علاقات مكانية بين الأشياء والأعداد.

ومن أهم النتائج المتوصل لها في هذه الدراسة:

– ينشغل الأطفال بفعاليات متعددة كالرسم واللعب التمثيلي وبناء المكعبات وأعمال الصلصال.

– يتعلم الأطفال من بعضهم حتى وإن كانوا يلعبون لعبة السباق.

– يتعلم الأطفال بأنفسهم من خلال اللعب، فهم يميلون إلى المحسوسات واكتشاف العالم المحيط وتكوين في مفاهيم ومعارفهم الجديدة المتعلقة بالعلوم والرياضيات وهذا ما يجعلهم حقيقة قادرين على اكتساب الطرائق الأساسية في كيفية الحصول على المعرفة.

سادسا: النتائج العامة للدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة يمكن استنتاج مايلي:

1– بالنسبة لمتغير العمر بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة المدروسة تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية من [20–30[، أي بنسبة 53.3% والذي بلغ عددهم 32 مربية، وهذا راجع إلى أن معظم المتخرجات من الجامعة أو المعاهد في هذا العمر وخاصة عندما لا يجدون مناصب عمل في مجال تخصصاتهم بالإضافة إلى رغبتهن في العمل، أما الفئة العمرية من [50 سنة فما فوق[تمثلت بنسبة 6.7% وقد بلغ عددهم 4 مربيات، أي أن المربيات في هذا العمر يشعرن بالتعب ورغبتهن في الراحة وعدم تحملهن لحركة ونشاط الأطفال.

2- بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية أظهرت نتائج الدراسة معظم المربيات العاملات في مختلف روضات مدينة تبسة عازبات والتي قدرت نسبتهن بـ 61.7% وقد بلغ عددهم 37 مربية، وهذا راجع إلى أن العازبات ليس لديهن أي عازل من ممارسة هذه المهنة، بالإضافة إلى رغبتهن في العمل وذلك لعدم توفر مناصب شغل سواء بعد التخرج أم اللواتي لديهن مستوى أقل، أما بالنسبة للمربيات المتزوجات فعملهن في الروضة يدل على أنها المهنة الشريفة لمرأة المتزوجة هي التعليم، كذلك فإن المربيات المطلقات والأرامل فكان عددهن ضئيل من خلال النتائج وهذا راجع إلى كثرة المسؤوليات التي عندهن.

3- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي أوضحت نتائج الدراسة أغلبية مربيات الروضة لديهن مستوى جامعي والتي قدرت نسبتهن بـ 53.3% وقد بلغ عددهن 32 مربية أي أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة، تليها نسبة المربيات اللواتي لديهن مستوى ثانوي والمقدرة بـ 31.7% وكان عددهن 19 مربية، ثم تقني المقدرة بـ 10%، وهذا راجع إلى رغبتهن في العمل لتحسين الوضع الاجتماعي لديهن وخاصة عندما لا يكون لديهن معيل يتحمل نفقتهن، أما المربيات ذات مستوى متوسط فقد كانت نسبتهن ضئيلة وهذا راجع إلى أن أصحاب الروضات يشترطن المستوى العالي من التعليم أو شهادة خبرة وأن تكون المربية ذات زاد معرفي.

4- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة فقد بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة تتراوح سنوات خبرتهن في فئة أقل من 05 سنوات، أي بنسبة 65% وقد بلغ عددهن 39 مربية وهذا راجع إلى رغبة المتخرجات من الجامعات في العمل نتيجة عدم توفر مناصب العمل في مجال تخصصاتهن مقارنة بفئة من 10 سنوات فما فوق فكانت نسبتهن أقل وهذا ما يدل على أن نسبة كبيرة من ذوي الخبرة الجيدة أحيلوا إلى التقاعد ولاتزال الفئة السائدة في اكتساب الخبرة.

5- بالنسبة لتساؤل الفرعي الأول: والذي مفاده ما دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة؟

دلت نتائج هذا التساؤل على أن الألعاب التربوية دور فعال في تنمية مهارة التكيف، وذلك من خلال أن اللعب وسيلة تعلم تربوية يتمكن الطفل بواسطتها من إحداث تفاعل مع عناصر البيئة التي يكون فيها مما يؤدي إلى تنمية شخصيته التي تؤثر في سلوكه مع الآخرين ويجعله قادرا على التكيف مع واقع الحياة.

حيث يعتبر انخراط الطفل في الأنشطة المختلفة برفقة الأطفال الآخرين من الأمور التي تجعله أكثر تكيفا وانسجاما وتشعره بالراحة والفرح عند قيامه بمختلف الأعمال داخل مجموعات وهذا ما يفسر المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني الذي قدر بـ 1.637 والانحراف المعياري العام 0.666.

6- بالنسبة لتساؤل الفرعي الثاني: والذي مفاده هل تساهم الألعاب التربوية في تنمية الاتصال الجماعي لأطفال الروضة؟

مما أوضحت نتائج هذا التساؤل على أن الألعاب التربوية أداة فعالة تساعد على معرفة الفروق الفردية لدة الأطفال للتمكن من تعليمهم حسب قدرات وإمكانيات كل منهم، بالإضافة إلى اسهامها في بناء شخصية الأطفال اجتماعيا فيبتعدون عن الأنانية وحب الذات وينفتحون على حب الجماعة ويشعرون بمدى ارتباطهم بها فتقوى علاقتهم بمن حولهم ونتيجة لهذا يتعلم الأطفال قواعد السلوك والتواصل مع الآخرين فيتكون لديهم نظام أخلاقي قيمي من خلال ذلك ويكاسب الأطفال معايير السلوك الاجتماعي المقبول، كذلك فيعتبر اللعب أداة للتواصل والتفاهم مع الكبار أيضا.

وهذا ما يفسره المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث الذي قدر بـ 1.39 والانحراف المعياري العام0.681.

7- بالنسبة لتساؤل الفرعي الثالث: والذي مفاده هل تؤدي الألعاب التربوية دورا في تنمية مهارة الابداع لدى أطفال الروضة؟

أظهرت نتائج هذا التساؤل أن اللعب يمكن الأطفال من اختراع الأفكار واستخدام خيالهم في بيئة خالية من المخاطر، وقد دعمت البحوث والدراسات الاعتقاد القائل بأن اللعب والابتكار مرتبطان لأنهما يعتمدان على قدرة الأطفال على استخدام خيالهم، إذ أن الابتكار والابداع بالنسبة للطفل يعتبران أحد الجوانب الهامة في حل المشكلات فحينما يستخدم الأطفال خيالهم في اللعب يصبحون أكثر ابتكارية.

كذلك فيعد اللعب شكلا رئيسيا لنشاط الطفل ينمو فيه التفكير والادراك والتخيل على الكلام والانفعالات والخصال الخلقية الحميدة بدرجة كبيرة، وهذا ما يفسره المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع 1.27 والانحراف المعياري العام 0.695.

من خلال هذه النتائج تبين أن للألعاب التربوية دورا كبيرا وفعالا في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، فمن خلال اللعب يصبح الطفل أكثر تكيفا مع البيئة التي يكون فيها، كذلك يساعد على بناء شخصية الطفل اجتماعيا مما يسهل عليه التواصل مع الآخرين وينفتح على حب الجماعة، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه اللعب في تنمية الخيال والتصور للطفل ومن ثم ينتج لديه ابداع.

خاتمة

خاتمة :

انطلقت هذه الدراسة في إشكالية أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ولمدى أهمية هذه الدراسة في مجال تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، فقد أكدنا على ضرورة إدماج الألعاب التربوية في أوساط الأطفال وكيفية بعث روح الاتصال والتعاون بينهم.

وتعتمد هذه المرحلة على تطوير شخصية الطفل المستقبلية، وهذي الحجر الأساس التي ترتكز عليه طبيعة وميول وأخلاق الطفل؛ حيث أن في هذه المرحلة يتم فيها وضع البذور التي ستظهر ملامحها على شخصية الطفل في حياته المستقبلية.

على ضوء ما أسفرت عنه نتائج تساؤلات الدراسة يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

– فاعلية الألعاب التربوية في اكتساب طفل الروضة المفاهيم الأولية ومفاتيح تكوين شخصيته وتنمية مهارة التكيف.

– أثر الألعاب التربوية ومساهمتها في تطوير الاتصال الجماعي بين أطفال الروضة من خلال استخدام الألعاب في إعداد الطفل للحياة المدرسية وخلق روح الجماعة التي ستساعده في شق طريقه مستقبلا.

– ضرورة تجهيز صفوف الروضة بالوسائل التربوية الحسية والبصرية التي تساعد المربية في أداء مهامها وواجباتها بشكل صحيح لتطوير مهارات الاتصال والاحتكاك بين أطفال الروضة.

– توفير المنهج السوي الخاص بتدريس وتلقين أطفال الروضة والأمور الهامة التي تساهم في كسب وتطوير مهاراته المختلفة التي تنعكس إيجابا في قدرته على الابتكار والإبداع.

ومن خلال ما سبق ذكره؛ نستطيع القول أن الطفولة شيء مبدع خارج عن الخيال، فهي براءة العالم وسلاح ذو حدين إما للصلاح وإما للدمار وتعتبر أخطر مراحل النمو البشري وأعمقها أثرا في النفس، لذا وجب زرع بذور التقوى في نفس الطفل، لأن الأطفال عالم مفتوح وجب رسم دربهم بطريقة صحيحة لكي نصنع جيل سوي قادر على تحمل متغيرات العالم.

فالطفل صندوق يملئ ما تراه عينه ويحفظ ما يدور حوله فهو كائن ذو حساسية مفرطة يتأثر سلبا وإيجابا للبيئة التي يعيش فيها والأشخاص الذين يتفاعل معهم لدرجة أن شخصيته بكل أبعادها تتشكل وفق هذه العناصر وترسم أبعادها وملامحها من معطيات هذه البيئة التي يعيش فيها، والمرحلة الدراسية تشكل

منعطفا ذا أثر كبير في حياة الطفل خاصة في مجال القراءة والنطق والتفاعل بين أقرانه، لذا وجب على دور الحضانة توصيل الطفل إلى درجة النضج المؤهلة للمدرسة، إلا أن هناك كثير من الأسر والمربيات لا يعطون لهذا الجانب الاهتمام الكافي لذا وجي التوضيح والتنبيه والأخذ بالأسباب وتبيانا لدورهم البالغ في التمهيد والتأهيل لهذه المرحلة.

الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي عن طريق الألعاب التربوية على النحو التالي:

– توعية الأسر بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال لاختلاطهم مع أقرانهم وتنمية شخصيتهم الاجتماعية خاصة في هذه المرحلة العمرية.

– على الآباء والمربيات زيادة خبرتهم في فهم حاجات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية وطرق معالجتها.

– اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض تحت نظرة المسؤول عنهم يجبرهم على إتباع عمليات عقلية معينة أثناء اللعب وممارسة الأنشطة.

– يجب أن يكون محتوى منهج رياض الأطفال معبر لأنه يعتبر القلب النابض لعملية التدريس الفعال والطريق الممهد للتدريب على القراءة والكتابة والنطق السليم.

– تعليم الأطفال لمبادئ التفاعل الاجتماعي السليم المبني على التفاهم والتسامح ونبذ التفرقة والتعصب من خلال الأنشطة الرياضية الجماعية للأطفال.

– تنظيم الحجرة التي يتعلمون فيها الأطفال بشكل يسمح لهم بالحركة بكل حرية، مع توفير طاولات تتناسب مع حجم أجسامهم.

كما نقترح:

– إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة بكل المدن الجزائر لنبين حقيقة واقع تطبيق التربية في الروضة على أرض الواقع.

– إجراء دراسات حول مدى توافق فضاء أقسام الروضة في الجزائر مع ما هو موجود في أدبيات المربيين المتخصصين في تربية طفل ما قبل المدرسة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القواميس والمعاجم:

1- الإمام العلامة أبي الفضل جمال محمد ين مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، **لسان العرب،** المجلد 15، دار الصادر، بيروت، 1997.

2- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،** مكتبة بيروت، لبنان، 1979.

3- ابراهيم مذكور: **معجم العلوم الاجتماعية،** د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985.

4- محمد كرم بن منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب،** ط1، دار صادر، بيروت، ج11، 1968.

ثانيا: الكتب:

5- أحمد بلقيس: **المسير في سيكولوجية اللعب،** د.ط، دار الفرقان، الأردن، 1987.

6- آمال محمد بدوي وأسماء فتحي توفيق: **مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة،** د.ط، الأردن، 2009.

7- ابراهيم جابر السيد: **الابتكار والإبداع عند الأطفال،** د.ط، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.

8- أبو جاد وصالح: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.

9- بار براشير: **ألعاب ذكية للأطفال،** د.ط، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2006.

10- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: **أسس البحث العلمي،** ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

11- جابر جودت بني: **علم النفس الاجتماعي،** ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

12- حامد عبد السلام زهران: **الصحة النفسية والعلاج النفسي،** ط4، علاة الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 2005.

13- حسين خريف: **المدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي،** مختبر علم الاجتماع والاتصال، د.ط، الجزائر، 2005.

14- رمضان مسعد بدوي: **تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

15- ربيع هادي مشعان: **اللعب والطفولة**، مكتبة المجتمع العربي، د.ط، الأردن، 2001.

16- ربيع الهادي: **اللعب والطفولة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

17- ربحي مصطفى عليا وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأسلوب البحث –النظرية والتطبيق–**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2000.

18- زيد الهويدي: **الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير**، ط3، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2012.

19- زكرياء الشربيني: **رياض الأطفال الذكية، تعليم وتعلم الأطفال باستخدام الكومبيوتر**، ط1، دار الفكر للطبع والنشر، 2008.

20- زهوان حامد عبد السلام: **علم النفس الاجتماعي**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1977.

21- سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد: **الألعاب التربوية لطفل الروضة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.

22- سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمل: **مهارات الاتصال في اللغة العربية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

23- سميح أبو مغلي وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

24- السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.

25- شواهين خير: **ألعاب تربوية مثيرة للتفكير**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2007.

26- شحاته حسن السيد: **النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"**، ط8، الدار المصرية، 2004.

27- الشناوي وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

28- الصغير حصة: **الألعاب التربوية والصفوف المبكرة**، ط1، وزارة المعارف، 1424هـ.

29- عبد الله محمد عبد الرحمان: **النظرية في علم الاجتماع**، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

30- عبد الرحيم طلعت حسن: **علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1981.

31- عبد العزيز صالح وعبد العزيز عبد المجيد: **التربية وطرق التدريس**، ط12، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1976.

32- عامر طارق ومحمد ربيع: **طفل الروضة**، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

33- عبد الهادي نبيل: **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال**، ط1، دار وائل للنشر، القاهرة، مصر.

34- عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

35- عبد الله الراشدين: **علم الاجتماع العربي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

36- علي محمد النوبي: **مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين**، د.ط، 2010.

37- عمار الطيب كشرود: **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

38- العناني حنان: **اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2002.

39- فؤاد البهي السيد: **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط2، دار النشر الفكر العربي، مصر، 1988.

40- فيصل دليو وآخرون: **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.

41- فتحي عبد الرحمن جروان: **الإبداع مفهومه، تدريبه**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

42- كريم محمد حمزة: **المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث**، مجلة البحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، العدد 1، 1972.

43- الكندري محمد: **الأسس النفسية للسلوك الاجتماعي**، مطابع المجد، الكويت، 1996.

44- كمال محمد المغربي: **أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

45- محمد محمود الحيلة: **الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها، سيكولوجيا وتعليميا وعلميا**، دار المسيرة، عمان، 2003.

46- مردان نجم الدين علي: **سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة ورياض الأطفال)**، ط2، مكتبة الفلاح، 2004.

47- مندور عبد السلام فتح الله: **أساسيات إنتاج واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم**، د ط، 2006.

48- مصطفى عبد السميع محمد: **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم**، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2005.

49- محمد محمود بن يونس: **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، ط1، دار المسيرة والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

50- مرعي توفيق وبلقيس أحمد: **المسير في علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفرقان، عمان، 1984.

51- موريس أنجراس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

52- محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية:

53- خليل عنايات: **استخدام استراتيجي، الألعاب التعليمية وتعليم الأقران والدمج بينهما في تعليم مفاهيم الاستماع بالتذوق الموسيقي لدى الأطفال المتخلفين عقليا**، القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 2005.

54- حميد حملاوي: **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، مطبعة الأقصى، جانفي 2010.

55- الددا مروان: **فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.

56- سلوى الحسين: **مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض**، دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية في محافظة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، 2016.

57- مرام فايز المومني: **أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال**، مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد، العدد 2، ج2، أفريل 2017.

58- نبراس يونس آل مراد: **أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، 2004.

الملاحق

الملحق (01): الاستبيان

جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان بعنوان:

دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة

من وجهة نظر مربيات مجموعة من روضات مدينة تبسة –أنموذجا–

دراسة مقدمة من ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر LMD

علم اجتماع "تخصص تربية"

إعداد الطالبتين:

زاروني نجوي

دريد نوال

إشراف الأستاذ:

كمال بوطورة

ملاحظة:

نرجو منكم المساهمة في الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة الصائبة لوجه نظركم.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية: (2019/2018)

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-العمر:

من 20-29 سنة ☐ من 30-39 سنة ☐

من 40-49 سنة ☐ من 50 سنة فما فوق ☐

2-الحالة الاجتماعية:

عزباء ☐ مطلقة ☐

متزوجة ☐ أرملة ☐

3-المستوى التعليمي:

متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ تقني ☐

4-سنوات الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐

من 05-09 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

المحور الثاني: دور الألعاب التربوية في تنمية مهارة التكيف لدى أطفال الروضة

العبارة	نعم	لا	أحيانا
5-أثناء اللعب الجماعي لا يمانع الطفل في مشاركة أقرانه ألعابه الشخصية			
6-عند انخراط الطفل في لعبة جماعية يبكي بمجرد قيامه بخطأ ما			
7-يتعدى الطفل على زملائه بالضرب أثناء الألعاب الرياضية الجماعية			
8-تساعد الألعاب التمثيلية على إدماج الطفل مع أقرانه			
9-تساعد الألعاب الجماعية الطفل على اعتياده على تقبل الآخرين والاندماج معهم			
10-تساهم الألعاب الرياضية الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة) في جعل الطفل يتفاعل مع أقرانه داخل مجموعات			
11-تساعد الألعاب الفردية مثل السباق على خلق روح المنافسة لدى الطفل والاندماج مع زملائه			
12-تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على خلق خيال واسع لديه وتنميته وتقمصه للأدوار			
13-أثناء اللعب الجماعي يحافظ الطفل على ممتلكاته وممتلكات غيره			
14-يجبر اللعب التعاوني الطفل على مشاركة ألعابه مع زملائه			

المحور الثالث: تساهم الألعاب التربوية في تنمية مهارة الاتصال الجماعي لدى أطفال الروضة

العبارة	نعم	لا	أحيانا
15-تساعد ألعاب المحاكاة في زيادة النمو اللغوي للطفل من خلال تعلم مفردات جديدة			
16-تمكن الألعاب الجماعية الطفل من تكوين صداقات جديدة			
17-تساعد الألعاب الجماعية في تنمية الطفل ليصبح اجتماعيا			
18-تساهم الألعاب الجماعية الطفل في حل مشكلات زملائه			
19-أثناء اللعب التعاوني يتعلم الطفل التحدث بشجاعة مع الكبار			
20-تسهم الألعاب التمثيلية في تنمية القدرات الحركية للطفل			
21-يتعلم الطفل طريقة رد الفعل الملائمة أثناء ممارسة الألعاب الجماعية			
22-نزع ألعاب الطفل من يده يساهم في تعلمه الدفاع عن نفسه			
23-يحس الطفل أثناء لعبه مع زملائه بالسرور			
24-اعتياد ممارسة الطفل للألعاب الرياضية الجماعية يساهم في تقليل دخوله في مشاجرات مع زملائه			

المحور الرابع: تؤدي الألعاب التربوية دورا في تنمية مهارة الإبداع لدى أطفال الروضة

العبارة	نعم	لا	أحيانا
25–تشجع الألعاب الاستكشافية الطفل على الابتكار والتمييز بين الأشياء			
26–تساعد الألعاب الفنية الطفل على التمييز بين الأصوات والأشكال والألوان			
27–تساعد ألعاب التركيب في زيادة النمو الفكري للطفل من خلال تكوين أشكال مختلفة			
28–تساعد الألعاب التمثيلية الطفل على تطوير قدرات التخيل والتخمين			
29–تساعد الألعاب الإبهامية الطفل في تنمية مهارة التفكير			
30–تساعد الألعاب الثقافية (الأناشيد، قراءة القصص، تصنيف الصور والكلمات، الرسم...الخ) الطفل على اكتساب المعارف والخبرات التي تنمي آفاقه وقدراته الفكرية			
31–تساهم الألعاب الفكرية في مساعدة الطفل في إيجاد حل لمشاكله			
32–تعتبر الألعاب الفنية (النشاطات التعبيرية، الرسم، الموسيقى، الأشغال اليدوية) بداية للابتكار وخلق تصاميم			
33–للألعاب العقلية دورا في المبادرة بأفكار جديدة			
34–تساهم الألعاب الفكرية في تنمية مهارة الحفظ السريع للطفل			

الملحق (02): دليل المقابلة موجهة لمربيات الروضة

سيدتي الكريمة:

في إطار التحضير لنيل مذكرة ماستر علم اجتماع تخصص "تربية"، قمنا بدراسة ظاهرة التفاعل الاجتماعي عن طريق الألعاب التربوية في مرحلة رياض الأطفال، وهي محاولة علمية لدراسة هذا الموضوع من حيث مظاهره وتداعياته.

وعليه نرجو من سيادتكم التكرم، وتقديم يد المساعدة، وذلك من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات أو إضافة ما ترونه ملائما عند اللزوم، ولكم جزيل الشكر.

1-من خلال تعاملكم اليومي مع فئة الأطفال، ما هو تقييكم لدرجة انتشار هذه الظاهرة بين صفوف الأطفال داخل الروضة؟

بدرجة مرتفعة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

2-ما تداعيات التفاعل الاجتماعي الأكثر انتشارا لدى أطفال الروضة؟

التكيف ☐ الراحة النفسية ☐ التعلم ☐

أخرى

أذكرها:.....

.....

3-كيف ترتبون التداعيات السابقة حسب درجة انتشارها:

-المرتبة الأولى:.....

-المرتبة الثانية:.....

-المرتبة الثالثة:.....

4-للتفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب وظائف في حياة الطفل، فحسب رأيكم فيما تتمثل آثار هذه الوظائف حسب بروزها؟

-الوظيفة البنائية أو التكوينية:.....

-الوظيفة التربوية باعتبار أن اللعب تعلم:.....

-الوظيفة الإكلينيكية باعتبار أن اللعب علاج:.....

أشكركم على تعاونكم

الباحثتين

الملحق رقم (03): بعض نتائج الدراسة الميدانية من خلال مخرجات برنامج spss

Statistics

العمر

N	Valid	60
	Missing	0

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من30 _20 سنة	32	53,3	53,3	53,3
	من40_30 سنة	17	28,3	28,3	81,7
	من50_40سنة	7	11,7	11,7	93,3
	من 50 فما فوق	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

Statistics

الحالة الاجتماعية

N	Valid	60
	Missing	0

الحالة الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عزباء	37	61,7	61,7	61,7
	مطلقة	2	3,3	3,3	65,0
	متزوجة	19	31,7	31,7	96,7
	ارملة	2	3,3	3,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

N	Valid	60
	Missing	0

المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متوسط	3	5,0	5,0	5,0
	ثانوي	19	31,7	31,7	36,7
	جامعي	32	53,3	53,3	90,0
	تقني	6	10,0	10,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

Statistics

سنوات الخبرة

N	Valid	60
	Missing	0

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 5 سنوات	39	65,0	65,0	65,0
	من10_ 05 سنوات	7	11,7	11,7	76,7
	اكثر من 10 سنوات	14	23,3	23,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الملخص

الملخص باللغة العربية:

دراسة بعنوان: دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

من إعداد الطالبتين: :زاروني نجوي ، دريد نوال

تحت إشراف: د. بوطورة كمال

الكلمات المفتاحية: دور، الألعاب التربوية، التفاعل الاجتماعي، أطفال الروضة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الألعاب التربوية في اكتساب أطفال الروضة مجموعة من مهارات التفاعل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر المربيات، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار العينة القصدية التي تكونت من 60 مربية بمختلف روضات مدينة تبسة، وقد قامت الباحثتان بتعميم (الاستمارة) والتي تضمنت 34 عبارة، وفي تحليل النتائج تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS النسخة 20، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب التربوية دورا كبيرا وفعالا في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

Résumé en Français:

Intitulé de la recherche : le rôle des jeux éducatifs dans le développement des compétences d'interaction sociale chez les enfants de la crèche du point de vue des éducatrices.

Réalisé par : dirigé par :

Zarouni nadjwa Dr. Boutoura Kamel

Drid naouel

Les mots clés : le rôle des jeux éducatifs, interaction sociale, les enfants de la crèche.

L'objectif de cette recherche est de découvrir l'efficacité des jeux éducatifs dans l'acquisition des compétences d'interaction sociale chez les enfants de la crèche du point de vue des éducatrices, et pour réaliser cette objectif, nous avons suivi la méthode descriptive, et nous avons choisi une échantillon qui se compose de 60 éducatrices dans différentes crèches de la willaya de Tébessa, et ceci par remplir un formulaire qui comporte 34 expressions. Pour analyser les résultats nous avons utilisé le programme de l'analyse statistique des sciences sociales SPSS version 20, les résultats ont montrés que les jeux éducatifs ont un rôle très important et prémondial et efficace dans le développement des compétences d'interaction sociale chez les enfants de la crèche.